المؤتمر العلمي الدولي العاشر للعلوم الاجتماعية والإنسانية

X. INTERNATIONAL CONFERENCE ON SOCIAL SCIENCES AND HUMANITIES

X. ULUSLARARASI SOSYAL VE BEŞERI BILIMLER KONGRESI

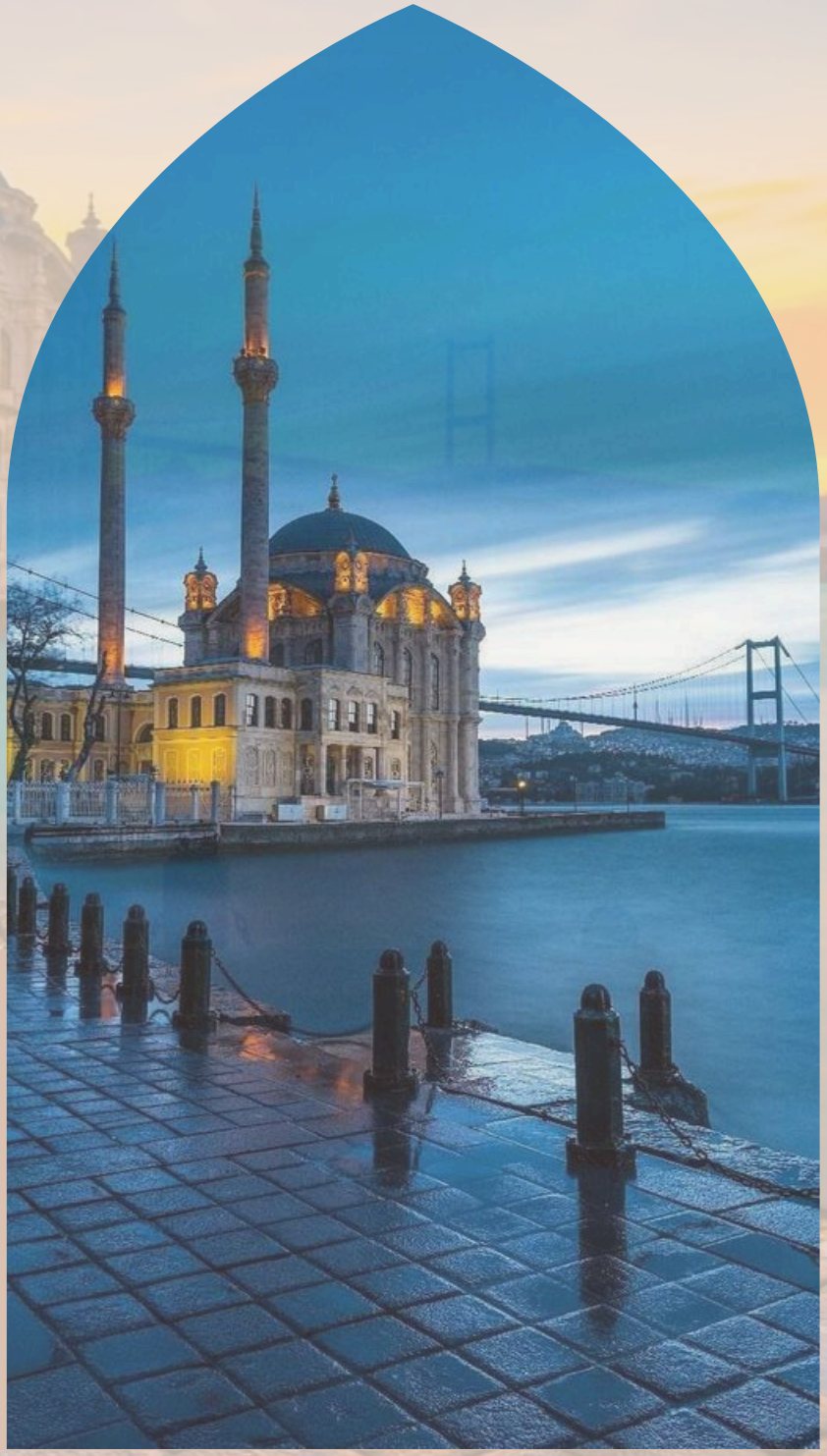

Ist.con 10

www.rimaracademy.com

istanbul.cong@gmail.com

0090 539 700 63 02

Address: Istanbul, Türkiye

المؤتمر العلمي الدولي العاشر للعلوم الاجتماعية والإنسانية

X. INTERNATIONAL CONFERENCE ON SOCIAL SCIENCES AND HUMANITIES

FULL TEXT BOOK

كتاب الوقائع

Tam Metin Kitabı

Ist.con 10

Yayınevi:	دار النشر:	Rimar Academy
Editor:	المحرر:	Dr. Osman TURK https://orcid.org/0000-0002-9379-6225
Yayın Koordinatörü:	تنسيق النشر:	AMIR MUAENI
ISBN:	نظام الترميز الدولي لترقيم الكتاب:	978-625-96965-8-4
DOI :	رقم معرف الكائن الرقمي:	http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10
Baskı:	تاريخ الطباعة:	2025 / 09 / 25
kongre Tarihi:	تاريخ المؤتمر:	2025 / 08 / 10 - 09 - 08
Sayfalar:	عدد الصفحات:	137
URL:	رابط النشر:	www.rimaracademy.com
No Sertifikası Matbaa:	رقم شهادة المطبعة:	47843

مقدمة

برعاية أكاديمية ريمار التركية وبالتعاون مع جامعة إسطنبول جيديك والرابطة الدولية للتعليم والبحث الأكاديمي، انعقد المؤتمر الدولي العاشر للعلوم الاجتماعية والإنسانية في مدينة إسطنبول خلال الفترة 08-10 آب / أغسطس 2025.

وقد جاء انعقاد هذا المؤتمر استجابةً لمتطلبات المرحلة الراهنة التي يفرضها الواقع الإنساني بما يحمله من قضايا مستحدثة وتحديات علمية وفكرية، حيث سعى المؤتمر إلى بلورة رؤى معرفية ومقترحات بحثية جديدة تقوم على التعاون والتفاعل بين مختلف التخصصات العلمية.

وفي هذا الإطار، أُنجز كتاب وقائع المؤتمر ليكون إضافة نوعية ومرجعاً أكاديمياً يُسهم في إثراء الإنتاج العلمي واستمراريته.
وقد شارك في المؤتمر أكثر من ستين باحثاً من دول عربية عدة، وبلغت نسبة المشاركين من خارج تركيا 90%. وبعد عملية تقييم علمي دقيقة، قُبلت 32 مشاركة؛ منها 14 حضورياً و18 عن بُعد، كما تم اعتماد 9 أبحاث للنشر في كتاب الوقائع، بينما توجه باقي الباحثين للنشر في المجلة.

وفي ختام هذا المحفل العلمي، تعرب اللجنة المنظمة عن امتنانها لجميع الباحثين والأكاديميين الذين أسهموا في إنجاح فعالياته بجهودهم ومساهماتهم القيّمة.

رئيس التحرير
د. عثمان ترك

الفهرس

The Financing Role of Islamic Banks in Supporting Economic and Social Development (The Malaysian Experience As A Model) 1

- Abeer Kamel Akramawi

Financial Asset Legislations and Their Challenges in The Iraqi Environment: A Field Study on Student Funding Policies at The University of Baghdad 19

- Qahtan Yassin Jassim Al-Obaidi
- Gandhi Talib Salibi Hussein

Alsahabi Hakim Ibn Hizam and His Historical Contributions, May Allah Be Pleased With Him 34

- Rashid Ahmed Mukhtar Fareed Alabbasi

Islamic Discourses in The Masnavis of Sheikh Galib 50

- Ali Raji Ali Alawadi
- Sawsan Aziz KHLAIF
- Ghufran Hatem Abd Ali Al-Shafeay

الفهرس

Osmanlı Döneminde Türk Halk Edebiyatında Kadın Şairler Üzerine Bir İnceleme 64

- Doaa Muwafaq Bahede

Pragmatic Shifts in Post-Corona Virus Professional Communication 77

- Balsam Yousif Yaquob

A Socio Pragmatic Study of Narcissism in Instagram Posts 97

- Zainab Kareem Ati
- Salih Mahdi Adai AlMamoory

Using Reflective Words in The Dramatic Work Entitled "The King Feels Cold" for Sabahattin Kudret Aksal 106

- Amir Hatif Ali
- Huda Hasan Muşiri

Necessary Competencies For Developing Educational Skills For Middle School Teachers In Wara District, Abeche Province Republic Of Chad For The 2024/2025 Academic Year 117

- Hassan Adam Bahr
- Djarma Omar Djarma
- Oumar Oudaa Cheikhadine

الدور التمويلي للمصارف الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية

(التجربة الماليزية نموذجاً)

The Financing Role of Islamic Banks in Supporting Economic and Social Development

(The Malaysian Experience As A Model)

Abeer Kamel Akramawi [1]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

This research aims to highlight the financing role of Islamic banks in supporting economic and social development, It also presents the Malaysian case as a pilot model in this context. The research problem is represented in answering the following main question: What is the financing role of Islamic banks in supporting economic and social development? The following questions branch out from this: What is the intellectual and practical basis of Islamic banking and finance? What are the features of the Malaysian experience in supporting Islamic banks for economic and social development?

To answer the research questions and achieve its objectives, To answer the research questions and achieve its objectives, The descriptive analytical approach in presenting practical experiences and drawing conclusions. The research was divided into three sections. The first dealt with The intellectual basis of Islamic banking finance, explaining its nature, concept, types, and principles, Explaining the difference between Islamic and conventional banks. The second section also dealt with: The practical and applied framework for Islamic banks in supporting economic and social development, which includes: Explaining the aspects, images and fields of social and economic development in Islamic banks. The importance of this research is evident in its topic, which is: It addresses the financing role of Islamic banks. As a supporting financial institution To achieve economic and social development According to the principles of Islamic Sharia, This research also presents the Malaysian experience as a practical model to be used as a guide in Achieving Islamic banking for the desired development.

The study concluded that confirming the financing role of Islamic banks Its importance in achieving economic and social development. Therefore, it recommended the necessity of innovation and development in Financing formulas and their activation to support investment and projects According to the provisions and controls of Islamic Sharia Which is based on equity and justice.

Keywords: *Finance, Islamic Banks, Economic and Social Development.*

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-1

[1] Researcher. Dr., Graduate School of Endowment Sciences, American International University, Palestine
abeerekir@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز الدور التمويلي للمصارف المالية الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما يعرض الحالة الماليزية كنموذج تجريبي في هذا الإطار، وتتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما هو الدور التمويلي للمصارف الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

ما هو الأساس الفكري والتطبيقي للتمويل المصرفي والإسلامي؟ وما هي ملامح التجربة الماليزية في دعم المصارف الإسلامية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

وللإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، تم استخدام المنهج الاستقرائي في الاطلاع على المراجع ذات الصلة، والمنهج الوصفي التحليلي في عرض تجارب عملية واستخلاص النتائج. كما تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث تناول الأول: الأساس الفكري للتمويل المصرفي الإسلامي لتوضيح ماهيته ومفهومه، وأنواعه، ومبادئه..، وتوضيح الفرق بين المصارف الإسلامية والتقليدية. كما تناول المبحث الثاني: الإطار العملي والتطبيقي للمصارف الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفيه: توضيح لجوانب تحقيق هذا الإطار، وصور ومجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المصارف الإسلامية. ولهذا البحث أهمية كبرى تتمثل في موضوعه الذي يتناول المصارف الإسلامية كمؤسسة تتحمل مسؤولية حساسة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مجتمعاتها، كما تتمثل أهميته في عرضها لصور ومجالات تفعيل هذا الدور وتعرض نموذجاً حيّاً في المجال.

خلصت الدراسة إلى أن تأكيد الدور التمويلي للمصارف الإسلامية وأهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذا أوصت بضرورة الابتكار والتطوير في الصيغ التمويلية وتفعيلها لدعم الاستثمار والمشروعات وفق أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية التي تقوم على القسط والعدل.

الكلمات المفتاحية: التمويل، المصارف الإسلامية، التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المقدمة:

تمثّل المصارف الإسلامية ركيزة أساسية في منظومة التنمية الاقتصادية والاجتماعية،لذا ينبغي تطوير أدواتها التمويلية بما يعزز دورها في تمويل المشاريع التنموية التي تسهم في زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي، مع مراعاة مبدأ ربح ومنفعة المجتمع من جهة، وتتصدق في وجوه البِر والإحسان وتسهم في تحقيق التنمية والتكافل الاجتماعي من خلال توفير خدمات مالية للفقراء والمحتاجين من جهة أُخرى، لذا يشهد التمويل الإسلامي نمواً متسارعاً كونه يمتلك العديد من المقومات التي تحقق له الأمن والأمان وتقليل المخاطر، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث موسوماً بعنوانه:

الدور التمويلي للمصارف الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية (التجربة الماليزية نموذجاً)

أولاً: مشكلة البحث وأسئلته:

تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي:

ما هو الدور التمويلي للمصارف الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

ما هو الأساس الفكري والتطبيقي للتمويل المصرفي والإسلامي؟ وما هي ملامح التجربة الماليزية في دعم المصارف الإسلامية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية؟

ثانياً: أهداف البحث

1- تقديم مادة علمية حول الأساس الفكري للتمويل المصرفي الإسلامي، من خلال توضيح ماهيته(مفهومه، ومبادئه وأنواعه، وخصائصه).

2- إبراز الأساس التطبيقي للتمويل المصرفي الإسلامي وبيان صوره ومجالاته.

3- عرض التجربة الماليزية كنموذج أمثل لدور الصيرفة الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ثالثاً: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الأمور التالية:

1- أهمية موضوعية تتمثل في: إبراز أهمية وصيغ التمويل الإسلامي كآلية بديلة وفعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

2- أهمية عملية تتتمثل في: عرض التجربة الماليزية كنموذج متميز يجسد الدور التمويلي للصيرفة الإسلامية في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع.

رابعاً: الدراسات السابقة:

1. دراسة حاج عبد القادر مريم: أطروحة دكتوراه بعنوان : **"أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل لمجموعة من الدول خلال الفترة (2014- 2018):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي لعينة متكونة من 7 دول تعتبر من أكبر الأنظمة المصرفية الإسلامية في العالم خلال الفترة الممتدة ما بين الربع الأول لسنة 2020 والربع الثاني لسنة 2022 ، باستخدام بيانات البانل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن إجمالي تمويل المصارف الإسلامية يؤثر بشكل

إيجابي على النمو الاقتصادي للدول محل الدراسة. (مريم حاج عبد القادر2021)، أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل لمجموعة من الدول خلال الفترة (2014-2018)، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

2. **دراسة زغلامي مريم:** أطروحة دكتوراة بعنوان: **"الصناعة المالية الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار-دراسة حالة نماذج من الدول الإسلامية-":**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الصناعة المالية الإسلامية ودورها في تمويل الاستثمار، وتطوير الإنتاج الحقيقي وتحسين مختلف المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية من خلال توضيح الأهمية التمويلية والاستثمارية والاستخدام الأمثل لمدخلات ومخرجات صيغ وأدوات التمويل الإسلامي. وقد خلصت الدراسة إلى أن للتمويل المصرفي الإسلامي أثر إيجابي على حجم الاستثمار الحقيقي في دول دراسة الحالة خلال الفترة (2018-2020)، ولتفعيل الدور التنموي لمختلف المؤسسات المالية الإسلامية في الدول الإسلامية ينبغي التقيد بالتأصيل النظري الحاكم لمختلف المعاملات المالية الإسلامية، ودراسة حاجيات وأولويات المجتمعات الإسلامية وإعطاء الأولوية للقطاع الحقيقي (مريم زغلامي، (2020)، الصناعة المالية الإسلامية و دورها في تمويل الاستثمار، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، تبسة.

خامساً: خطة البحث ومنهجيته:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه جاء البحث في ثلاثة فصول على النحو التالي:

الفصل الأول: الأساس الفكري للتمويل المصرفي الإسلامي

الفصل الثاني: الإطار العملي والتطبيقي لدعم التمويل المصرفي الإسلامي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

الفصل الثالث: نماذج وحالات (تجربة ماليزيا في التمويل الإسلامي)

سادساً: فرضيات الدراسة

للإجابة عن إشكالية البحث، يتم اختبار الفرضيات التالية:

1- يتميز التمويل المصرفي الإسلامي بتنوع صيغه وأساليبه التمويلية، وهي كفيلة بمتكين تلك المصارف من تحمل مسؤولياته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2- تعتمد الأهمية التمويلية للمصارف الإسلامية على الاستخدام الأمثل لمدخلات ومخرجات أدوات التمويل المتبعة.

الفصل الأول

الأساس الفكري للتمويل المصرفي الإسلامي

للتعرف على الدور التمويلي للمصارف الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية لا بد أولاً من التعرف على الأساس الفكري لهذا التمويلي وهو ما يعالجه هذا الفصل من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية التمويل المصرفي الإسلامي: مفهومه، وأنواعه، وأهميته، ومبادئه، وخصائصه

أولاً: مفهوم التمويل :

أ- التمويل لغة مشتق من المال نفسه، وملت ومال وتمولت: كثر مالك، وملته (بالضم) أعطيته المال[2]، فالتمويل إعطاء المال.

ب- مفهوم التمويل اصطلاحاً: التمويل في الاصطلاح الاقتصادي يعني: تقديم المال أو إقراضه، وهو ينصرف إلى إمداد الأفراد أو المؤسسات بالأموال اللازمة لتلبية حاجاتهم وبما يحقق الربحية لجهة التمويل.

وإذا كان قوام التمويل التقليدي هو القرض بفائدة فإن التمويل الإسلامي لا مكان فيه لسعر الفائدة المُحرَّم شرعاً بل ربح حلال سائغ للمولين، وقوامه في ذلك قوله تعالى: " وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" (سورة البقرة، الآية: 275). وفي هذا الإطار لا يقتصر المال على النقود بل يتعداه للمال بمفهومه الشرعي، وهو: كل ما يمكن حيازته و الانتفاع به انتفاعاً معتاداً[3]، كما أنه لا يوجد تعارض بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتمويل المصرفي الإسلامي، فالمال من خلال التمويل يتحقق له النماء في صورة أرباح ويلبي حاجات الأفراد والمؤسسات، كما يحقق التنمية الشاملة المنشودة في المجتمع.

ثانياً: مفهوم المصرف:

لفظ البنوك يرجع أساسا إلى كلمة إيطالية تعني المائدة، حيث كان الصيارفة يجلسون في الموانئ والأسواق للاتجار بالنقود على مناضد تسمى (Banko) بالإنكليزية ويقابله بالعربية المصرف، وكلمة مصرف جمعها مصارف وقد أقر مجمع اللغة العربية كلمة (بنك) بقوله: البنك : مؤسسة تقوم بعمليات الائتمان بالاقتراض والإقراض[4].

ويمكن تعريف كلمة المصرف لغة واصطلاحاً على النحو التالي:

أ- (المصرف) لغة:هو ردّ الشيء على الوجه، يُقال: صرفه يصرفه صرفاً إذا رده، ومنه إنفاق، كقولك: صرفت المال إذا أنفقته. ومنها البيع: صرفت الذهب بالدراهم، أي: بعته[5]

ب- (المصرف) اصطلاحاً: الصرف يعرّف بأنه بيع النقد بالنقد سواء من جنسه وغيره، ويصح على معنيَيْن، كبعتك أو صارفتك هذه الدنانير بهذه الدراهم[6].

ثالثاً: مفهوم التمويل المصرفي الإسلامي:

من التعريفات السابقة يتبين أن مفهوم التمويل المصرفي الإسلامي يعني: تقديم المال من خلال مؤسسات مصرفية وفقاً للضوابط والأسس والقواعد والمقاصد الشرعية والاقتصادية الاسلامية، بهدف المحافظة على المال وتنميته، وتحقيق مهمة الخلافة في الأرض، بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وعمارة الكون.

---

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ نشر (ص1368)

[3] د. محمد مصطفى شلبي، المدخل في التعريف بالفقه الإسلامي وقواعد الملكية والعقود فيه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (1401هـ/1981م)، (ص330)

[4] الزيات، أأحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمدالنجار، االمعجم الوسيط، تحتقيق: مجمع اللغة العربية، ج،1 ص،71 دار الدعوة، مصر

[5] ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري،لسان العرب، ط،1 ج،9 ص،189 دار صادر، بيروت، مادة (صرف).

[6] الدمياطي، أبو بكر ابن السيد محمد شطا،إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قوة العين بمهمات الدين، ج،3 ص،27 دار الفكر، بيروت.

ثانياً: أنواع التمويل المصرفي الإسلامي، وأقسامه:

تتعدد أنواع التمويل المصرفي وفقاً لكل من: طبيعته، وأجله، والقائم به، ومجالاته، وشرعيته، كما هو موضح في الشكل رقم: (1)

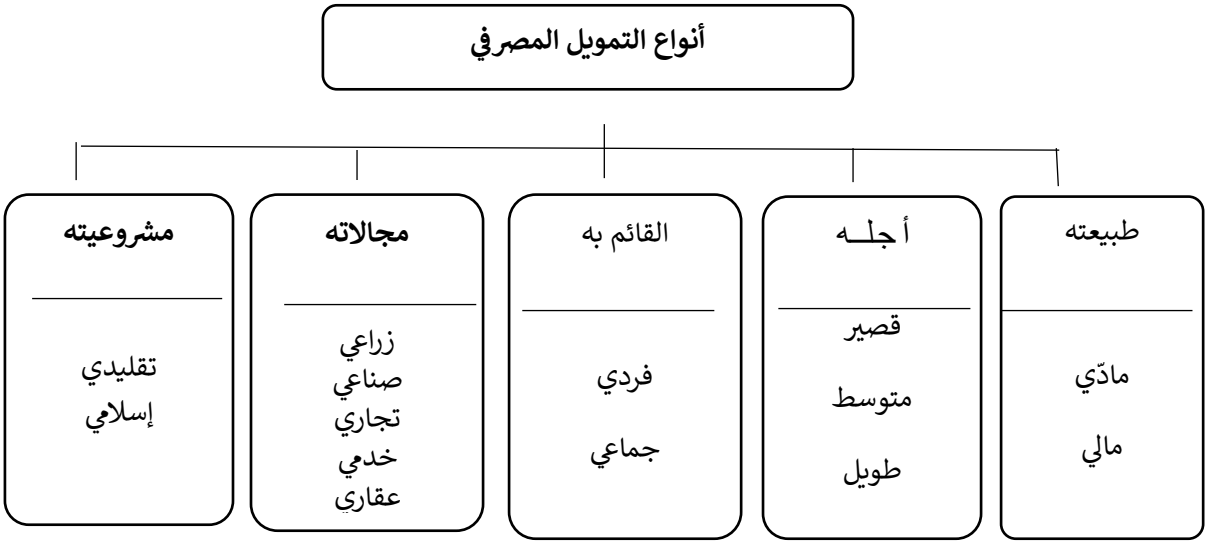

الشكل رقم: (1)

كما ينقسم التمويل المصرفي الإسلامي إلى:

أولاً: التمويل الخيري، وهو تمويل قائم على التبرعات والبر والإحسان كالقرض الحسن والصدقات التطوعية والزكاة والوقف. وهو نوعان:

- تمويل مُستَرَد، ويتم من خلال: القروض الحسنة والإعارة.
- تمويل غير مستَرَد، ويتم من خلال: الهبات والصدقات، والوقف.

ثانياً: التمويل بالمعاوضة، وهو تمويل قائم على المعاوضات: (معاوضة مال بمال، ومعاوضة مال بمنفعة)، ويتم من خلال الأساليب التالية:

1- البيع (بيع المرابحة للآمر بالشراء/ البيع الآجل/ بيع السلم/ بيع الاستصناع)

2- **الإجارة:** (إجارة الأشياء: التأجير التمويلي/التأجير التشغيلي)، (إجارة الأعمال: الإجارة الخاصة/ الإجارة العامة أو المشتركة)

3- الجُعالة

4- الوكالة بالاستثمار

ثالثاً: التمويل بالمشاركة ، سواء كانت (مشاركة مال+ مال) أو (مشاركة عمل + مال) وهو تمويل قائم على المشاركات، كالمشاركة المتناقصة والمضاربة والمزارعة والمساقاة والمغارسة[7].

[7] دوابة، أشرف محمد، التمويل المصرفي الإسلامي، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، (1436هـ/2015م)، ص 15 وما بعده

ثالثاً: أهمية التمويل المصرفي الإسلامي:

تبدو أهمية التمويل المصرفي الإسلامي من خلال كونه:

1- عبادة يتقرب بها القائمون على المصرف إلى الله تعالى إذا أخلصوا النية في سعيهم لتلبية حاجات المجتمع ودورهم في تحقيق مهمة الاستخلاف وإعمار الأرض.

2- يعتبر فرض كفاية وأحد متطلبات إقامة المجتمع المسلم وتحقيق استقلالية الأمة لما توفره من مقومات العبادة وطاعة الله تعالى، وتقوية المركز الاقتصادي للأمة وتمكينها من حراسة الدين وسياسة الدنيا.

3- يعد وسيلة مشروعة لتكوين الثروات وتوظيف المال توظيفا صحيحا لتحقيق الكسب المباح، وتنظيف الأموال والموارد الاقتصادية والبشرية بما يعود على الجميع بالخير والنماء.

4- وسيلة هامة لتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية وخاصة حفظ وتنمية المال.

5- يحول دون اكتناز المال وتعطيل دوره في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية[8].

ويوضح الشكل رقم (2) ملخص أهمية التمويل الإسلامي

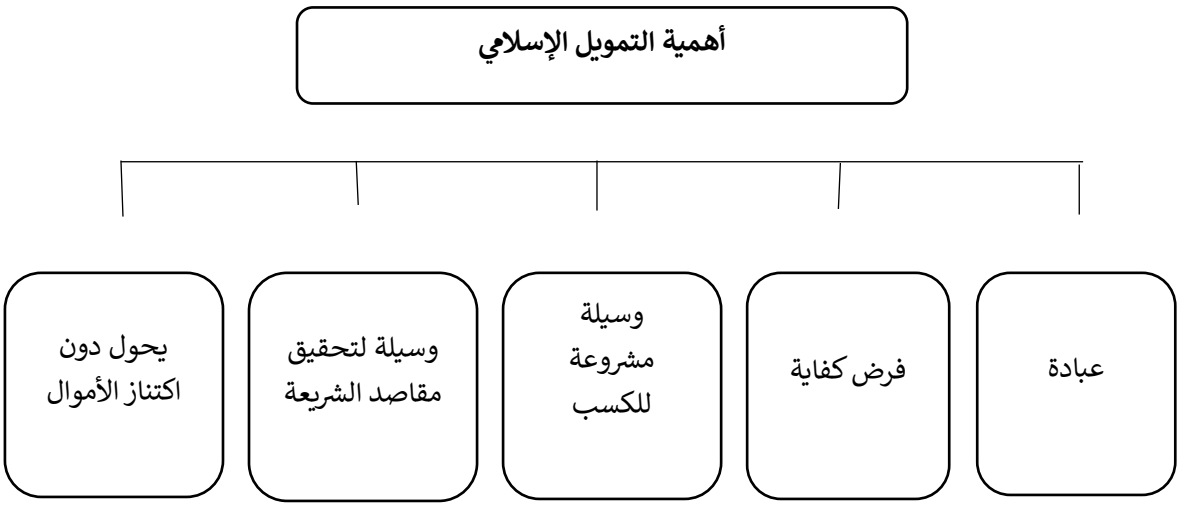

الشكل رقم (2)

رابعاً: مبادئ التمويل المصرفي الإسلامي:

المبادئ الخمسة للتمويل الإسلامي، هي:

أولاً: المشروعية، وتتحقق من ثلاثة جوانب، هي:

1- أن يكون التمويل في حاجة مشروعة، من حيث:

أ- الكيف: أي تمويلا حلالا لا خُبث فيه.

ب- الكمّ: أي بدون إسراف ولا تبذير، ولا استهلاك تفاخري

2- أن يكون أسلوب التمويل مشروعاً، ويُقصَد بذلك التزام التمويل بالقواعد التالية:

[8] دوابة، أشرف محمد، التمويل المصرفي الإسلامي، مرجع سابق، ص 20-21

أ- خراج بالضمان/ وغنم بغرم.

ب- لا ضرر ولا ضرار.

ت- ليس فيه أكل للأموال بالباطل، ولا ربا/ قمار/ غرر/ احتكار/ غش)

3- أن يخدم المقاصد التمويلية وفق الأولويات التالية: الضروريات ثم الحاجيات، ثم التحسينيات.

ثانياً: المشاركة، وأساسها على النحو التالي:

أ- استحقاق الربح بالمال، والعمل، وبالضمان، والمشاركة في الربح والخسارة والمخاطرة.

ب- في المعاوضات أساسها: الخراج بالضمان.

ت- في المشاركات أساسها: الغنم بالغرم.

ثالثاً: النماء، ويتحقق من خلال:

أ- المحافظة على رأس المال وتحقيق الأرباح.

ب- تشجيع الادخار وتجميع المال وتوجيهه للاستثمار الحقيقي لحفظه وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ت- تحقيق الربحية الخاصة والربحية العامة.

ث- تمويل المشروعات المجتمعية وفق أولوياته.

رابعاً: العدالة، وتتحقق من خلال: الموازنة والعدالة في مراعاة مصلحة الممول ومصلحة المستثمر ومصلحة الجماعة، وفق القواعد (لا ضرر ولا ضرار، الغنم بالغرم، الخراج بالضمان).

خامساً: الأمانة، وتتمثل في قيام التمويل الإسلامي على الثقة المتبادلة وأساسه الوفاء بالعقود والعهود، من خلال: الكتابة، والشهادة، والرهن، الضمان والكفالة، فكلا من: المضارب والوكيل والتاجر هو أمين كما أن بيع المرابحة هو بيع أمانة.

خامساً: خصائص التمويل المصرفي الإسلامي:

يتسم التمويل المصرفي الإسلامي بما يلي:

1- اعتماد الموضوعية في استخدام الأسلوب العلمي لدراسة الجدارة الائتمانية لطالب التمويل.

2- دراسة المركز المالي للعميل بالاعتماد على كافة المستندات وخاصة (قوائم معتمدة/ تقرير مراجع الحسابات الختامية)

3- دراسة المخاطر المحتملة المحيطة بظروف التمويل.

4- دراسة التدفقات النقدية للمشروع الممول، وللتنبؤ بمدى كفايتها للوفاء بمستحقات المصرف.

5- يعتمد قرار التمويل على جدوى المشروع أكثر من اعتماده على الحصول على ضمانات من المتمول.

6- عمل دراسة للسوق المؤثرة والمتأثرة بمنتجات المشروع للتنبؤ بمدى نجاح أو فشل استمراره.

7- اعتماد ركنين أساسيين لمنح التمويل وهما: معنوي يتمثل في رغبة العميل في السداد. ومادي يتمثل في جدوى المشروع وقدرته على تحقيق العوائد[9].

المبحث الثاني: ما بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية

تختلف المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية اختلافاً جذرياً، خاصة فيما يتعلق بالتمويل من حيث الضوابط والإدارة والصيغ والأولويات التي تعتمدها في أنشطتها مع العملاء وتحمّل مسؤولياتها لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المنشودة. ويبين الجدول التالي أهم أوجه الفرق بين المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية[10]:

الجدول رقم: (3) أوجه الفروق بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية

م	بيان	المصارف التقليدية	المصارف الإسلامية
1	**المفهوم**	مؤسسات مالية تحقق الربحية من خلال الفرق بين الفائدة المدفوعة للمودعين والفائدة المتحصلة من المقترضين.	مؤسسات مالية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها وتقديم الخدمات المصرفية اللازمة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
2	**الهدف**	الربحية	المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية جنباً إلى جنب الربحية.
3	**المنهج**	وضعي، مادّي، نفعي	ربّاني عقائدي أخلاقي.
4	**سعر الفائدة**	يتم التعامل به أخذاً وعطاءً	لا تتعامل به أخذاً أو عطاءً
5	**استخدامات الأموال**	-لا مكان فيها للحلال أو الحرام. -تتسم استخدامات الأموال وأساليب التمويل والاستثمار بالمحدودية. -تتجه استخدامات الأموال أساساً نحو الإقراض بفائدة، والحساب الجاري المدين، وخصم الأوراق التجارية.	-لا بد أن تكون في الحلال الطيب -تتسم استخدامات الأموال وأساليب التمويل والاستثمار بالتنوع. -تتجه استخدامات الأموال بصفة رئيسية نحو نوعين أساسيين من عقود الاستثمار هما: أ-عقود المعاوضات: وما تتضمنه من البيع سواء أكان بيعاً مطلقاً، أو مرابحة أو آجل، أو سلم، أو استصناع، فضلاً عن الإجارة سواء أكانت إجارة أشياء أو أعمال. ب-عقود المشاركات: وما تتضمنه من المشاركة والمضاربة والمزارعة والمساقاة.
6	**النقود**	سلعة يتم الاتجار فيها	وسيلة للتبادل ومخزن للقيم وأداة للوفاء يتم الاتجار بها لا فيها، فهي ليست سلعة وليس لها قيمة زمنية

[9] ارشيد، محمود عبد الكريم، القوى البشرية في المصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص،81 ،82.
[10] دوابة، أشرف محمد،أساسيات العمل المصرفي الإسلامي،دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2012م، ص 165- 168.

			إلا من خلال ارتباطها بالتعامل بالسلع بشروطها الشرعية.
7	**الربح**	يتحقق من خلال الفرق بين سعر الفائدة الدائنة والمدينة.	يستحق إما بالمال (كالمبادلات وشركات الأموال) أو العمل (كالإجارة وشركة الصنائع والمضاربة) أو الضمان (كشركة الوجوه).
8	**الخدمات المصرفية**	العمولة ليس مقابل الخدمات المصرفية ولا تمثل تكلفتها، كما أنّ طبيعة الخدمة لا تنضبط بالحلال أم الحرام.	العمولة المصرفية تمثل تكلفة الخدمة، ويجوز أن تحدد بأجر مقطوع أو بنسبة من محل الخدمة، وطبيعة الخدمة المقدمة لا بد أن تكون حلالاً لا حراماً، ومن ثَمّ فلا مكان فيها لخصم الأوراق التجارية كما في المصرف التقليدي.
9	**الخدمات الاجتماعية**	لا تهتم بها فلا مكان فيها للقرض الحسن أو تجميع الزكاة والصدقات وإنفاقها في مصارفها أو تحقيق التكافل الاجتماعي.	من أولوياتها تجميع الزكاة والصدقات وإنفاقها في مصارفها أو تقديم القروض الحسنة للمساهمة في المشروعات الاجتماعية، وترسيخ مفهوم التكافل الاجتماعي.
10	**الرقابة الشرعية**	لا وجود لها	من أساسيات عملها للتأكد التزام معاملاتها بالضوابط والأحكام الشرعية.
11	**دعم البنك المركزي**	قائم بقوة	مفقود كملجأ أخير للسيولة، فأدواته وأساليب الرقابية لا تتواءم مع آليه عمل المصارف الإسلامية.

الفصل الثاني

الإطار العملي والتطبيقي للمصارف الإسلامية في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية

تتحمل المصارف الإسلامية مسؤولية كبيرة اتجاه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع[11]، وفي هذا الإطار تبدو الحاجة ملحة لتطوير أساليبها التمويلية وابتكار أدوات مالية تجمع بين المصداقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، وكذلك تطوير الموارد البشرية التي يقع على عاتقها عبء الإشراف وتنفيذ الأعمال، وعلى رأسها فريق الرقابة الشرعية لضبط أنشطة تلك المصارف بالضوابط والأحكام الشرعية التي تميزها عن المصارف التقليدية، ويمكن توضيح الإطار العملي والتطبيقي للمصارف الإسلامية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال المباحث التالية:

[11] المسؤولية الاجتماعية هي مجموعة من القرارات والأفعال تتخذها المنظمة للوصول إلى تحقيق وتقوية القيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزءاً من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمات والتي تسعى إلى تحقيقها كجزء من استراتيجياتها. نظام موسى سويدان وشفيق إبراهيم حداد، التسويق "مفاهيم معاصرة" ط 2 ، دار الحامد، عمان، 2009، ص 82

المبحث الأول: الإطار العملي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في المصارف الإسلامية[12]

يقوم الإطار العملي للتنمية الاجتماعية في الاقتصاد الإسلامي على شرط الاستخلاف في الأرض، قال تعالى: "وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً"[13] ، وهذا يعني: تسخير الموارد الطبيعية (الأرض، الإنسان ليعمل على إنتاج السلع والخدمات لخدمة المستخلفين من النواحي المتعددة وخاصة الاقتصادية والاجتماعية. وطالما أن الإنسان هو أساس التنمية، وهو المستهدف فيها، وهي به تقوم؛ كان لا بد من تحديد الإطار العملي للتنمية الاجتماعية للمصارف الإسلامية والذي يتحقق في عدة جوانب، أهمها فيما يأتي:

الإطار الأول: قيام المصارف الإسلامية بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية **تجاه المساهمين**، ويكون ذلك بأمور هي:

1- العمل على تنمية حقوق الملكية باستمرار.

2- تحقيق المركز التنافسي المناسب للمصرف الإسلامي.

3- تطوير مجالات الاستثمار.

4- السماح للمساهمين بمتابعة أعمال المصرف والاطلاع على

البيانات المطلوبة.

الإطار الثاني: قيام المصارف الإسلامية بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية تجاه **العاملين بها**، ويتمثل ذلك بما يأتي:

1- تفعيل نظام المشاركة في الأرباح.

2- الاهتمام بنظام المعاشات الخاصة بالعاملين، وإمكانية امتلاكهم لبعض أسهم المصارف.

3- توفير بيئة عمل مناسبة من حيث التدريب والتطوير.

4- وجود نُظُم عادلة بين العاملين بغض النظر عن السّنّ والنوع.

الإطار الثالث: قيام المصارف الإسلامية بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية تجاه المتعاملين معها، ويكون هذا الأمر بما يأتي:

1- المحافظة على شرعية المعاملات المقدمة وسلامتها.

2- العمل على تحقيق رضا المودعين.

3- تسهيل إجراءات التعامل وكسب ثقة المتعاملين.

4- دراسة دوافع المتعاملين بالمصرف وسلوكهم على فترات متفاوتة.

5- الاهتمام بشكاوى ومقترحات المودعين.

---

[12] المالقي، عائشة الشرقاوي، البنوك الإسلامية التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2000م. ص 27. وما بعدها

[13] سورة البقرة، الآية: 30

الإطار الرابع: قيام المصارف الإسلامية بتحقيق التنمية الاجتماعية تجاه المجتمعات المتواجدة بها،ويكون هذا الأمر بما يأتي[14]:

1- المساهمة في توفير الاحتياجات الأساسية للمجتمع، ومحاربة الفقر والبطالة من خلال تمويل المشروعات الحقيقية الإنتاجية التي تخلق فرص العمل وتحقق قيمة مضافة، سواء كانت هذه المشروعات كبيرة أم صغيرة أم متوسطة.

2- المساهمة في تمويل مشروعات الرعاية الصحية والاجتماعية.

3- زيادة الوعي الادخاري لدى أفراد المجتمع، من خلال سهولة الوصول إلى الأوعية والأدوات الادخارية، خاصة لصغار المدخرين.

4- المساهمة في التأهيل العلمي والقضاء على الأمّيّة.

5- زيادة الوعي المصرفي لبناء المجتمع.

المبحث الثاني: صور التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومجالاتها في المصارف الإسلامية[15]

إن التنمية الاجتماعية والاقتصادية مسؤولية إنسانية يشارك الجميع في تحملها وخاصة البنوك الإسلامية، فهي في الأصل بنوك اجتماعية إضافة إلى كونها بنوكاً مالية تسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، ذلك أن الشريعة الإسلامية قد حثت على تشغيل الأموال واستثمارها، وعدم تجميدها باكتنازها، وتتمثل صور التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومجالاتها في المصارف الإسلامية من خلال أمور أهمها:

أولاً: القرض الحسن: ويعد من أهم الخدمات الاجتماعية التي تحرص المصارف الإسلامية على أدائها لما تمثله ثقافة القروض الحسنة من معان إسلامية سامية تراعي حاجة الناس وتقف إلى جانب المحتاجين منهم .و يمكن للمصارف الإسلامية تحقيق ذلك من خلال ما يأتي:

1- القروض الاستهلاكية: وذلك بتقديم برامج مميزه للقروض الحسنة توجهها لدعم الفقراء على اختلاف فئاتهم الاجتماعية مثل: حالات المرض والوفاة والزواج والتعليم.

2- القروض الإنتاجية: وهي تُقدَّم إلى فئة الحرفيين والفنيين من خريجي المدارس الصناعية والزراعية وخريجي الجامعات والمعاهد العليا الفنية.

3- القروض التمويلية: وذلك بهدف تمويل بعض أنشطة عملائه في حالة الإعسار، وذلك لإقالتهم من عثرتهم، وتيسير أمورهم حتى يتمكنوا من استئناف نشاطهم لسداد ما عليهم من التزامات، وقد يكون ذلك بتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تسهم في حل مشكلة البطالة لدى الأفراد والمجتمعات بشكل عام.

ثانياً: الزكاة: ومن خلالها تحقق المصارف الإسلامية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بالآتي:

1- إنشاء صندوق للزكاة بإدارة مستقلة تهدف إلى تمكين الفقير من إغناء نفسه بنفسه وليس إلى سد جوعه، ودعمه لإنشاء مشروع يحصل منه على مصدر دخل دائم له ولعائلته.

---

[14] عياش، محمد صالح علي، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية طبيعتها وأهميتها، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط1، 2010 عرض عبد الحافظ الصاوي، ص 27 وما بعدها

[15] صوان، محمود حسين، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي د ارسة مصرفية تحليلية مع ملحق بالفتاوى الشرعية، دار وائل للنشر، عمان،ط2، 2008م، ص 9

2- استغلال بعض موارد الزكاة - في حال زيادة هذه الموارد المالية- في إنشاء المصانع واستصلاح الأراضي، حتى تعود بالنفع على المجتمع وخاصة الفقراء منهم وبالتالي تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعد من المطالب الأساسية للمصارف الإسلامية.

ثالثا: دعم إنشاء الوقفيات وصرف الريع في المصارف المخصصة حسب نوع الصندوق وشروط الواقفين، وهي مسألة مهمة إذا تم استغلالها بالطريق الأمثل، وذلك لتعدد صور الوقف وطبيعته، وحرص الناس على إنشائها لاستمرار أثرها بعد الموت.

رابعاً: دعم الجمعيات الخيريةً التي تعمل على خدمة المجتمع، وتساعد في تحقيق التنمية الاجتماعية وتساعد الدولة على تلبية مصالح الناس ومنع التضييق عليهم.

خامساً: دعم إنشاء المساكن الملائمة لمحدودي الدخل[16] ، وكذلك القيام بإصلاح منازل المحتاجين والمعاقين . وهذا من خلال التعاون مع الحكومة ومؤسسات المجتمع المتعددة، وذلك بتيسير طرق الحصول على ذلك من حيث التمويل والقيود الواردة على ذلك وفق إجراءات المصرف والقوانين النافذة، والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في تمويل الأنشطة.

سادساً: تقديم الرعاية للمجتمع والمشاركة في تأمين الحياة الكريمة لأفراده، ومن أمثلة ذلك:

1- مساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى من خلال دعمهم لإكمال تعليمهم في الجامعات وتقديم المساعدة المالية للطالب، وكذلك القيام بجمع التبرعات لهم في المناسبات الإسلامية المتعددة.

2- رعاية بعض البرامج التلفزيونية بهدف توعية المجتمع بأهمية رعاية الأيتام والمساكين والمرضى والمحتاجين.

3- توزيع هدايا عينية على الأيتام والمحتاجين في الأعياد والمناسبات الإسلامية المتعددة.

سابعاً: المشاركة بأنشطة اجتماعية متعددة ، ومثال ذلك عضوَّية الجمعَّيات التطوعَّية، وإقامة بعض المعالم التجميلَّية، وإنشاء مظلات واقية في مواقف الحافلات في بعض المدن ودعم المكتبات في بعض المدارس والمنتديات وغيرها.

والناظر في هذه الأنشطة يجد أنها في مجملها ذات علاقة بالبعد الاجتماعي للبنوك الإسلامية وذلك أن الاستثمار في شركة مالية، واستثمارية وبنكية تعمل على أسس إسلامية يُعَدُّ أمرا مجديا من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، لأن مثل هذه المؤسسات تجذب قطاعاً معيناً من الناس للاستثمار فيها ولم تكن لتستثمر مع المؤسسات البنكية التقليدية التزاما منها بمبدأ الحلال والحرام، ولذلك فإن قيام المستثمرين بالعمل على الاستثمار في بنوك وشركات تمويلية إسلامية، يحقق لهم مزايا العائد المالي والربح الكبير، و هو سيعمل على تخفيض تكلفة الإنتاج بالنسبة لزبائن هذه المؤسسات، وبالتالي تخفيض الأسعار وزيادة الاستثمار، وتخفيض البطالة، وبالتالي العمل على رفاهية المجتمع وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء[17].

[16] دوابة، أشرف محمد، الاستثمار في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 2009م، ص47.
[17] حلس، سالم عبد الله، ومقداد، محمد إبراهيم، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد االأول، يناير 2005م، ص248 وما بعده

الفصل الثالث

نماذج وحالات في التمويل المصرفي الإسلامي(التجربة الماليزية)

يُعَدّ النظام المصرفي والمالي في ماليزيا النموذج الأمثل للاقتصاد الإسلامي المتطور، كأداة لتحقيق التنمية الشاملة، من خلال التكامل بين الضوابط الشرعية والرؤية الاقتصادية الطموحة، والدعم المؤسسي الحكومي، ومما وساعده على هذا التنامي الاقتصادي الكبير وجوده في بيئة تتصف بالحرية والتنافس والاندماج المتزايد بين النظام المالي الإسلامي الماليزي والساحة المالية الإسلامية العالمية.

المبحث الأول: التوجه المالي للنظام المصرفي الماليزي

1- إن بداية ظهور النظام المصرفي الإسلامي الماليزي كان في وقت متأخر نسبيّاً.

2- بالرغم من تأخر ظهور النظام المصرفي الماليزي إلا أنّه شهد تطورا سريعا وملحوظا في وقت مبكر، حيث كانت البداية الأولى لذلك التوجه سنة 1983 عندما أصدرت الحكومة الماليزية قانون المصارف الإسلامية الذي يسمح بإنشائها تماشياً مع الصناديق التي تمَّ استحداثها في الستينيات ويطلق عليها صناديق الحجاج التي تدعم الماليزيين في تأدية مناسك الحج إلى مكة المكرمة.

3- حاليا يتمتع التمويل الإسلامي بميزة تنافسية راسخة ومعترف بها وينمو في ظل محيط يتعزز باستمرار بالبيئة التشغيلية والتنظيم والأنظمة الضريبية المواتية.

4- حظيت الصيرفة الإسلامية الماليزية بدعم الحكومات المتعاقبة، فعلى مدى السنوات الماضية تضاعف حجم الأصول في البنوك والنوافذ الإسلامية الماليزية فبعد أن كان يقدر بـ 228 مليار رنجيت نهاية 2009 بلغ 535 مليار رنجيت، كما توسع مجموع الودائع من 154 مليار رنجيت ماليزي نهاية 2008 إلى 402 مليار رنجيت ماليزي نهاية 2010.

5- يوضح الشكل رقم (4) أوجه استخدامات التمويل الإسلامي في الاقتصاد الماليزي من حيث الغرض والقطاع[18]:

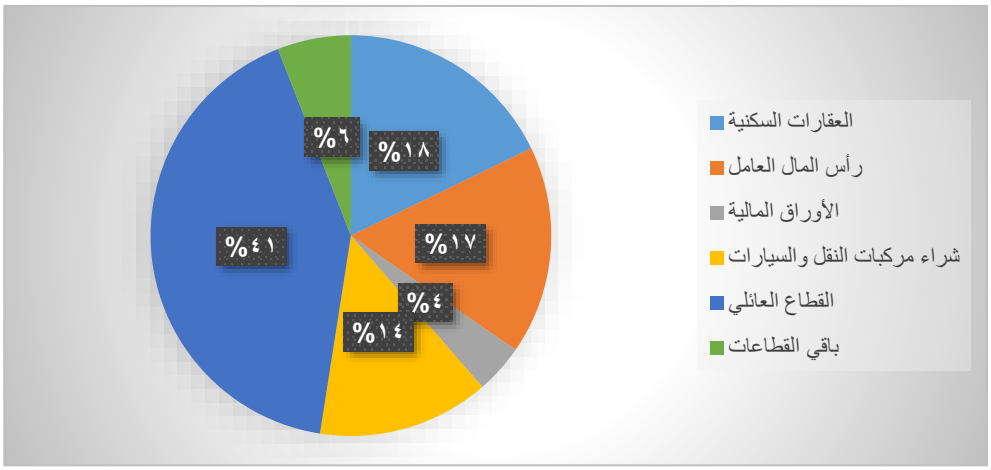

الشكل رقم (4): توزيع التمويل المصرفي الإسلامي في ماليزيا حسب الغرض والقطاع ديسمبر 2015

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: سامي عبيد محمد، عدنان هادي جعاز، (2015): الدور التمويلي للمصارف الإسلامية (التمويل بالصكوك) تجربة ماليزيا- مجلة لعلوم الاقتصادية، المجلد 10، العدد 3.

[18] سامي عبيد محمد، عدنان هادي جعاز، (2015): الدور التمويلي للمصارف الإسلامية (التمويل بالصكوك) تجربة ماليزيا- مجلة لعلوم الاقتصادية، المجلد 10، العدد 3.

التحليل التمويلي للمصارف الإسلامية في ماليزيا

أولاً: أن التمويلات المُقدَّمة من المصارف الإسلامية موجهة بصورة أساسية **للعقارات السكنية** بنسبة 18 % وهو ما يساهم في تحقيق أهداف تنموية عدة أهمها تحسين الأوضاع الاجتماعية وتفعيل قطاع العقارات.

ثانياً: تمويل **رأس المال العامل** كان بنسبة (17%)، مما يوفر السيولة اللازمة لتمويل الأنشطة والمشاريع الاقتصادية.

ثالثا: جاء الاستثمار في **الأوراق المالية** بنسبة اقل من(4%).

رابعاً: تم توجيه(14%) من الأموال **لشراء مركبات النقل والسيارات** بشكل رئيسي.

خامساً: التمويل الأكبر تمّ توجيهه للاستثمار **في القطاع العائلي وبلغت نسبته: (**41%) مما يبين تفضيل العائلات للتمويل الإسلامي وفق المبادئ الدينية.

سادساً: استفادت باقي القطاعات من نسب لا تفوق (6%) من مجموع التمويل الإسلامي.

المبحث الثاني: الصكوك الإسلامية في ماليزيا ودورها التنموي

لعرض تجربة الصيرفة الإسلامية الماليزية في الصكوك الإسلامية لا بد من تعرفها أولا، ثم عرض التدرج التاريخي لتلك التجربة وملامحها، وأخيرا توضيح آثارها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تعريف الصكوك الإسلامية لغة، واصطلاحًا:

أ- مفهوم الصكوك لغة:

الصكوك لغة: جمع صك، وصكّه أي ضربه، ومنه قول الله تعالى**"فَصَكَّتْ وَجْهَهَا"** الذاريات، 29)، والصك: كتاب وهو فارسي معرب، أصله جك، ومن معانيه: وثيقة اعتراف بالمال المقبوض، أو وثيقة حق في ملك ونحوه. فالصك هو الورقة التي تخرج من ولي الأمر بالرزق لمستحقه بأن يكتب فيها للإنسان كذا وكذا من طعام أو غيره[19].

ب- مفهوم الصكوك الإسلامية اصطلاحاً:

الصك في الاصطلاح هو ورقة مالي، والورقة المالية تطلق على الأسهم والسندات، وكل صك أو مستند له قيمة مالية[20].

وبذلك يمكن تعريف الصكوك الإسلامية أنها: أوراق مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، تمثل حصصًا في ملكية أصول أو مشاريع أو أنشطة تجارية، وتتيح لحاملها الحصول على عائد بناءً على أداء هذه الأصول .على عكس السندات التقليدية، لا تتضمن الصكوك فوائد ربوية، بل تعتمد على المشاركة في الأرباح والخسائر.

ثانياً: التدرج التاريخي لإصدار المصارف الماليزية للصكوك الإسلامية:

أ- بالتزامن مع تأسيس أول بنك إسلامي في ماليزيا (BIMB)، فقد قامت بإدخال عنصر آخر في الصناعة المصرفية الإسلامية وهي عملية إصدار الصكوك الإسلامية وتطوير سوقها حتى أصبحت السوق الأولى عالمياً في هذا المجال.

[19] النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروتالطبعة الثانية، 1392هـ، (171/10).
[20] الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، (1398هـ)، (ص325).

ب- في عام 2013، بلغ عدد الصكوك المُصدَرة في ماليزيا (641) صك من (831) صك مُصدَر عالمياً، وهو ما يعادل نحو 77% من مجموع الإصدارات العالمية.

ت- تم توجيه هذه الصكوك لتمويل مشاريع حيوية في الاقتصاد الماليزي، أبرزها:

- البُنى التحتية (الطرق، النقل، الكهرباء)
- مشاريع الطاقة والإنتاج الصناعي.
- الزراعة والاستثمار وتجارة الجملة والتجزئة.

ثالثاً: نتائج التجربة الماليزية في التمويل بالصكوك الإسلامية:

يُعَدّ التمويل بالصكوك أداة فعالة في دعم التحول الاقتصادي والاجتماعي، وفي التجربة الماليزية ساهم إصدارها في:

أ – تسريع التنمية الصناعية نحو تحقيق رؤية ماليزيا 2020 بأن تصبح دولة صناعية بالكامل.

ب– تمويل مشاريع الطاقة الكهربائية ونقلها، وهو ما ساعد على استقرار قطاع الإنتاج والتوزيع.

ت– **تحسين المستوى المعيشي وزيادة التمكين الاقتصادي** لأكثر من نصف الشعب الماليزي إذ زادت ملكية المسلمين للشركات والثروة إلى أن وصلت 25% بعد أن كانت لا تتجاوز (2,5%).

ث– التحول بالمجتمع من فقير لا يُحسِن سوى الزراعة البدائية ويعاني من البطالة إلى مجتمع متطور، يساهم بفاعلية في جميع نواحي الاقتصاد[21].

الخاتمة

تناول هذا البحث عَبر فصوله الثلاثة توضيح الأساس الفكري والعملي للمصارف الإسلامية، ودورها الفاعل في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية. كما قدّم نموذجاً عملياً من خلال التجربة الماليزية في التمويل المصرفي الإسلامي، والتي تُعَدّ من أبرز النماذج الناجحة على مستوى العالم .

وقد توصل البحث إلى نتائج هامة من بينها:

أولاً: تتنوع الصيغ والأساليب التمويلية في المصارف الإسلامية مما يمكنها من تحمل مسؤولياتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة.

ثانياً: تعتمد فعالية الدور التمويلي للمصارف الإسلامية على الاستخدام الأمثل لمدخلات ومخرجات أدوات التمويل الإسلامية المُستَخدَمة وفق المبادئ الشرعية ومتطلبات التنمية.

وبناء على ما توصل إليه البحث من نتائج فقد أوصى بما يلي:

أولاً: ضرورة التنويع المستمر في الصيغ والأساليب التمويلية التي تعتمدها المصارف الإسلامية بهدف تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة وتحقيق التنمية الشاملة.

[21] سامي عبيد محمد، عدنان هادي جعاز، 2015: الدور التمويلي للمصارف الإسلامية (التمويل بالصكوك) –تجربة ماليزية- مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد10، العدد 38، ص 132- 138.

ثانياً: تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الصيرفة الإسلامية وإبراز دورها التمويلي وأثره التنموي لما له من أهمية بالغة على الصعيد الفردي والمصرفي والمجتمعي على حدٍّ سواء.

الجداول والأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
-1	أنواع التمويل المصرفي	8
-2	أهمية التمويل الإسلامي	10
-3	أوجه الفروق بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية	(13-11)
-4	توزيع التمويل المصرفي الإسلامي في ماليزيا حسب الغرض والقطاع	(19)

المصادر والمراجع:

ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، ط،1 ج 9. دار صادر، بيروت، مادة (صرف).

ارشيد، محمود عبد الكريم، القوى البشرية في المصارف الإسلامية، دار النفائس، عمان، الأردن، ط،1 2010م.

حلس، سالم عبد الله، ومقداد، محمد إبراهيم، دور البنوك الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، يناير 2005م.

الدمياطي، أبو بكر ابن السيد محمد شطا، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قوة العين بمهمات الدين، ج 3، دار الفكر، بيروت.

دوابة، أشرف محمد، الاستثمار في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط 1، 2009م.

دوابة، أشرف محمد، التمويل المصرفي الإسلامي، دار السلام للطباعة والنشر، مصر، (1436هـ/2015م).

الزيات، أأحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ج1، دار الدعوة، مصر.

سامي عبيد محمد، عدنان هادي جعاز، 2015: الدور التمويلي للمصارف إلسالمية (التمويل بالصكوك) –تجربة ماليزية- مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 10، العدد 38.

صوان، محمود حسين، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي دارسة مصرفية تحليلية مع ملحق بالفتاوى الشرعية، دار وائل للنشر، عمان، ط 2، 2008م.

عياش، محمد صالح علي، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية طبيعتها وأهميتها، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، ط 1، 2010

الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ نشر

المالقي، عائشة الشرقاوي، البنوك الإسلامية التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 2000م.

محمد مصطفى شلبي، المدخل في التعريف بالفقه الإسلامي وقواعد الملكية والعقود فيه، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (1401هـ/1981م).

الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، (1398هـ).

نظام موسى سويدان وشفيق إبراهيم حداد، التسويق "مفاهيم معاصرة" ط 2، دار الحامد، عمان، 2009

النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الثانية، 1392هـ، .(10/171).

تشريعات الأصول المالية وتحدياتها في البيئة العراقية:
دراسة ميدانية على سياسات التمويل الطلابي في جامعة بغداد

Financial Asset Legislations and Their Challenges in The Iraqi Environment:
A Field Study on Student Funding Policies at The University of Baghdad

Qahtan Yassin Jassim Al-Obaidi [1]

Gandhi Talib Salibi Hussein [2]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

This research aims to examine the impact of the clarity of financial legislations and the challenges of bureaucratic procedures on the adequacy of student funding at the University of Baghdad, utilizing a descriptive analytical approach and cross-sectional regression analysis through SPSS version 29. The study relied on a documentary analysis of official financial policies and administrative records of the university, without resorting to surveys or field data collection, which added an objective character to the results based on reliable sources. The research focused on three main variables: the clarity of financial legislations, the challenges of bureaucratic procedures, and the adequacy of financial support. Normality tests were conducted on the data, confirming its suitability for parametric statistical analysis. The results revealed a significant positive correlation between the clarity of legislations and the adequacy of financial support, and a significant negative correlation between bureaucratic challenges and financial adequacy, indicating that clearer policies contribute to enhancing the effectiveness of student funding, whereas procedural complexities undermine it. Regression analysis further demonstrated that the independent variables explain a significant proportion of the variance in financial support adequacy, highlighting the importance of addressing legislative and administrative factors to develop the student funding system. The study concluded that improving financial performance within educational institutions requires not only increasing financial resources but also enhancing the clarity of legislations and simplifying administrative procedures. Accordingly, the research recommended reviewing and updating financial legislations, simplifying bureaucratic processes, improving administrative staff competencies, and establishing effective mechanisms for handling student complaints. This study constitutes a valuable addition to the literature on university funding in Arab environments by combining meticulous documentary analysis with modern statistical techniques, providing a scientific framework for enhancing the effectiveness of student funding and supporting the development of higher education strategies.

Keywords: *Financial Legislations, Student Funding, University of Baghdad, Administrative Challenges, Cross-Sectional Regression.*

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-2

[1] Dr., Imam Al-A'dham University College, Iraq, alambratwr060@gmail.com

[2] Dr., Imam University College, Iraq, gandysulybe1985@gmail.com

الملخص:

توضح الدراسة أثر وضوح التشريعات المالية وتحديات الإجراءات البيروقراطية على كفاية التمويل الطلابي في جامعة بغداد، من خلال اتباع منهج التحليلي الوصفي والنمذجة المقطعي باستخدام برنامج SPSS29. انطلقت الدراسة من تحليل وثائقي للسياسات المالية والسجلات الإدارية الرسمية للجامعة دون الاعتماد على استبانات أو بيانات ميدانية، مما أضفى على المخرجات البرمجية طابعاً موضوعياً يستند إلى مصادر موثوقة. ركز البحث على ثلاثة متغيرات رئيسية هي وضوح التشريعات المالية، تحديات الإجراءات البيروقراطية، وكفاية الدعم المالي، أظهرت المخرجات وجود ارتباط إيجابي معنوي بين وضوح التشريعات وكفاية الدعم المالي، وعلاقة ارتباط سلبية معنوية بين تحديات الإجراءات وكفاية الدعم المالي، مما يدل على أن وضوح السياسات يسهم في تحسين فعالية التمويل الطلابي بينما تعقيد الإجراءات يضعفها. كما بين تحليل النمذجة أن المؤثرة تفسر نسبة كبيرة من التباين في كفاية الدعم المالي، مما يؤكد أهمية معالجة التشريعات والإجراءات الإدارية كمدخل لتطوير منظومة التمويل الجامعي. وخلص البحث إلى أن تحسين الأداء المالي لا يتطلب زيادة كمية الموارد فقط، بل يتطلب أيضاً وضوحاً أكبر في التشريعات وتبسيطاً للإجراءات الإدارية. بناءً على ذلك، أوصى البحث بمراجعة وتحديث التشريعات المالية، تبسيط المعاملات البيروقراطية، تطوير كفاءة الكوادر الإدارية، وإنشاء آليات فعالة لاستقبال شكاوى الطلبة ومعالجتها. تشكل هذه الدراسة إضافة علمية مهمة في الأدبيات المتعلقة بالتمويل الجامعي في البيئات العربية، من خلال دمج تحليل السجلي الدقيق بالأدوات الإحصائية الحديثة، بما يحسن فعالية التمويل الطلابي ودعم خطط تطوير التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: التشريعات المالية، التمويل الطلابي، جامعة بغداد، التحديات الإدارية، النمذجة المقطعي.

المقدمة:

تعد التشريعات المالية أحد الأعمدة الأساسية لضمان حسن إدارة الأصول وتنظيم الموارد المالية، لاسيما في ظل البيئات الاقتصادية غير المستقرة كما هو الحال في العراق (مهند وعلي، 2024). ومع تزايد الاهتمام بالاستدامة المالية وتوسيع فرص التعليم الجامعي، تبرز الحاجة إلى مراجعة السياسات والأنظمة التي ترتب التمويل الطلابي بشكل دقيق وموضوعي. فقد أثبتت عدة دراسات دولية أن غموض التشريعات المالية وتعقيد الإجراءات البيروقراطية يشكلان عقبة رئيسة أمام تحقيق كفاية التمويل للطلبة ويؤثران سلباً على العدالة والكفاءة في توزيع الموارد (Gurinovich et al., 2021؛ Scott et al., 2016). في هذا السياق، يتناول البحث الحالي دراسة ميدانية معمقة على سياسات التمويل الطلابي في جامعة بغداد، حيث تشكل البيئة العراقية نموذجاً حيوياً لتحليل تفاعل الأطر التشريعية مع التحديات الإدارية ضمن مؤسسات التعليم العالي. ويأتي ذلك انسجاماً مع ما أشار إليه (Inshakova et al., 2024) بأن فعالية السياسات المالية تتطلب في البيئات التي تواجه أزمات أو تحديات إدارية معقدة.

كما تشير إلى أن كفاءة التمويل الطلابي ليست مرتبطة فقط بحجم الموارد المالية المتاحة، بل تعتمد بدرجة كبيرة على مدى وضوح التشريعات ومرونة الإجراءات، وهو ما أكده (Shehab and Hussein, 2022) عند دراستهما لإدارة الإيرادات النفطية في العراق ضمن إطار التشريعات. من جانب آخر، تناولت دراسات عربية مثل (الأحمد، 2023) أهمية تحديث الأطر مما يعزز معالجة إشكالية التمويل الطلابي من منظور تشريعي وإداري متكامل.

انطلاقاً مما سبق، يسعى هذا البحث إلى تقييم مدى وضوح التشريعات الخاصة بالتمويل الطلابي، ورصد تحديات الإجراءات البيروقراطية التي تواجه الطلبة، وتحليل أثر كل منهما على كفاية الدعم المالي في جامعة بغداد. يستند البحث إلى تحليل وثائقي دقيق للسياسات والأنظمة الرسمية، مدعوماً بتطبيق اختبارات إحصائية مثل تحليل النمذجة المقطعي واختبارات التشخيص لضمان مصداقية المخرجات البرمجية ودقتها، تماشياً مع المنهجيات المعتمدة في الدراسات المالية الدولية الحديثة (Conti-Brown and Ohlrogge, 2022؛ Utkina et al., 2023). تشكل هذه الدراسة إضافة نوعية للأدبيات العربية والعالمية.

الأدبيات السابقة

شهدت الأدبيات العربية والدولية تركيزًا متزايدًا على دراسة تنظيم الأصول المالية وتأثيره على استدامة التمويل داخل المؤسسات العامة والجامعات. درس مهند وعلي (2024) الصعوبات التي تواجه الاستدامة، مشيرين إلى عدم كفاية الأطر التنظيمية والعمليات المعقدة كعوائق كبيرة أمام الاستخدام الفعال للموارد المالية. أكد الأحمد (2023) على ضرورة مواءمة القانون الاقتصادي مع التحولات التنموية، مؤكدًا أن الجمود التشريعي يقوض الأداء المالي للمؤسسات التعليمية. درس جورينوفيتش وآخرون (2021) تحديات تنظيم الأصول المالية الرقمية على نطاق دولي، موضحين أن عدم اليقين التشريعي يقوض كفاءة الإدارة المالية ويعيق تحقيق الأهداف الاستراتيجية. أظهر سكوت وآخرون (2016) أن الغموض في التقارير المالية المتعلقة بالأصول البيولوجية أثر سلبًا على أداء المؤسسات العامة في جنوب إفريقيا، مما يؤكد الحاجة إلى الوضوح القانوني لتحسين الانفتاح والفعالية المالية. إنشاكوفا وآخرون. تناول (2024) التحديات المتعلقة باستخدام الأصول الرقمية كأدوات استثمارية، مسلطًا الضوء على ضرورة تطبيق التنظيم المالي المعاصر لمعايير أكثر صرامة للحد من المخاطر وتعزيز العدالة المالية. في هذا السياق، أكد أوتكينا وآخرون (2023) على ضرورة إنشاء آليات للرقابة المالية على المعاملات الرقمية، مؤكدين على ضرورة مواءمة التطورات القانونية مع التحسينات التقنية لتوفير حماية فعالة للأصول.

وأكد كونتي-براون وفينشتاين (2021) أن الأزمات المالية غالبًا ما ترتبط بأطر قانونية غير كافية، مما يستلزم إنشاء أنظمة مالية قائمة على لوائح واضحة وقابلية سريعة للتكيف مع التغييرات. وأوضح كونتي-براون وأولروج (2022) أن قابلية التنظيم المالي للتكيف تخفف بشكل كبير من حدة الأزمات وتعزز قدرة المؤسسات على الاستجابة للاضطرابات الاقتصادية. وحلل شهاب وحسين (2022) إدارة عائدات النفط ضمن إطار قانوني معاصر في العراق. وأشارت المخرجات البرمجية إلى أن وضوح السياسات المالية واتساقها يعززان الأداء الاقتصادي العام. وعلى نحو مماثل، قام محمد (2024) بدراسة دور البنك المركزي العراقي في تعزيز الاستقرار المالي من خلال السياسات النقدية المستمدة من التشريعات الاقتصادية، مفترضًا أن التشريع المالي القوي ضروري لتعزيز التنمية والاستقرار الاقتصادي في العراق.

تميّز هذا البحث عن الأدبيات السابقة

على الرغم من غنى الأدبيات السابقة بتحليلات مهمة حول دور التشريعات المالية وكفاءة الإدارة الاقتصادية، إلا أن هذا البحث يتميز من خلال دمجه التحليل الوثائقي الدقيق للسياسات الفعلية بجامعة بغداد مع أساليب إحصائية تطبيقية حديثة مثل النمذجة المقطعي واختبارات التشخيص، مما يتيح فهماً أعمق للعلاقة بين وضوح التشريعات وتحديات الإجراءات وكفاية التمويل الطلابي في بيئة أكاديمية عراقية معاصرة. كما يقدم البحث معالجة ميدانية مبلثرة على مستوى قطاع التعليم العالي، وهو جانب قلما تناولته الأدبيات العربية والأجنبية بالتفصيل ضمن سياق السياسات الجامعية.

مشكلة البحث

تواجه سياسات التمويل الطلابي في جامعة بغداد العديد من التحديات المتعلقة بوضوح التشريعات المالية وتعقيد الإجراءات الإدارية، مما يؤثر على كفاية الدعم المقدم للطلبة ويحد من قدرتهم على الاستفادة الامثل من الفرص التمويلية المتاحة. تظهر المشكلة في غياب معايير واضحة لتنظيم الأصول المالية وصعوبة الإجراءات التي تتطلب وقتاً وجهداً إضافياً من الطلاب والإدارات المعنية. بناءً على ذلك، تتمثل مشكلة البحث في دراسة مدى تأثير وضوح التشريعات والتحديات البيروقراطية على كفاية التمويل الطلابي في الجامعة. وينطلق البحث من التساؤل الرئيس الآتي: "ما أثر وضوح التشريعات المالية وتحديات الإجراءات الإدارية على كفاية الدعم المالي المقدم للطلبة في جامعة بغداد؟"

أهمية البحث

من جانبه النظري في إثراء الأدبيات المتعلقة بتشريعات الأصول عبر تقديم تحليل علمي لمدى وضوح السياسات المالية وتأثير الإجراءات الإدارية على كفاية الدعم المقدم للطلبة. كما يساهم البحث في سد فجوة معرفية ترتبط بضعف الدراسات التطبيقية التي تناولت العلاقة بين التشريعات المالية والتحديات الإدارية في التعليم العراقي. من الناحية التطبيقية، فيوفر البحث مؤشرات عملية لصانعي القرار في جامعة بغداد لتطوير سياسات التمويل الطلابي وتحسين إجراءاتها بما يحقق العدالة والكفاءة في توزيع الدعم المالي، ويساعد الإدارات الجامعية على تبني حلول تستند إلى بيانات ميدانية دقيقة لتبسيط الإجراءات وزيادة فاعليتها.

أهداف البحث

- قياس مدى وضوح التشريعات المالية المنظمة للتمويل الطلابي في جامعة بغداد.
- دراسة أثر التحديات والإجراءات البيروقراطية على كفاءة تقديم الدعم المالي للطلبة.

– اقتراح بنود عملية لتحسين سياسات التمويل الطلابي وتعزيز فاعلية التشريعات المالية.

متغيرات البحث

بهدف دراسة العلاقة بينها وفهم تأثيرها في سياسات التمويل الطلابي بجامعة بغداد. يمثل كل من وضوح التشريعات المالية وتحديات الإجراءات البيروقراطية المؤثرة، حيث يتم قياس مدى وضوح النصوص القانونية والتنظيمية ومدى تعقيد الإجراءات المطلوبة للحصول على الدعم المالي. أما المتأثر فهو مدى كفاية الدعم المالي المقدم للطلبة، الذي يعكس مدى نجاح السياسات المالية والإدارية في تحقيق أهداف التمويل الجامعي. يسعى البحث إلى تحليل كيفية تأثير وضوح التشريعات وسهولة الإجراءات على تحقيق مستوى مقبول من الكفاية في التمويل الطلابي.

المتغير	طريقة القياس	مصدر البيانات
وضوح التشريعات المالية	تحليل وثائق	أنظمة التمويل الطلابي
تحديات الإجراءات البيروقراطية	عدد الأيام	سجلات الشؤون المالية
كفاية الدعم المالي	مقارنة مالية	سجلات المنح والمساعدات

فرضيات البحث

يوجد تأثير لمدى وضوح التشريعات المالية وتحديات الإجراءات البيروقراطية على كفاية الدعم المالي المقدم للطلبة في جامعة بغداد.

- توجد علاقة بين وضوح التشريعات المالية ومستوى كفاية الدعم المالي للطلبة في جامعة بغداد.
- توجد علاقة بين تحديات الإجراءات البيروقراطية ومستوى كفاية الدعم المالي للطلبة في جامعة بغداد.

مجتمع وعينة البحث

يتمثل بالسياسات المالية والوثائق الرسمية المعتمدة في جامعة بغداد المتعلقة بتنظيم التمويل الطلابي، بما يشمل اللوائح المالية، تعليمات المنح والقروض، وسجلات المعاملات الإدارية المرتبطة بالدعم المالي للطلبة. تم انتقاء عينة البحث بطريقة قصدية من 227 مشاهدة تعتمد على تحليل محتوى الوثائق الأكثر ارتباطاً بسياسات التمويل الجامعي، بهدف دراسة مدى وضوح التشريعات ورصد التحديات البيروقراطية القائمة، دون الاعتماد على استبيانات أو جمع بيانات ميدانية من الأفراد، مما يعزز الطابع التحليلي الوثائقي للبحث.

منهجية البحث

اتبع في التطبيق المنهج التحليلي الوصفي، لدراسة الظواهر كما هي في الواقع من خلال توصيفها بدقة وتحليل العلاقات القائمة بين متغيراتها دون التدخل فيها. وقد تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة موضوع البحث المرتبط بتحليل وضوح التشريعات المالية والتحديات البيروقراطية وأثرهما على كفاية التمويل الطلابي في جامعة بغداد. تم جمع البيانات من خلال تحليل الوثائق الرسمية والسجلات المالية والإدارية الصادرة عن الجامعة، مما وفر مصدراً موثوقاً للبيانات بعيداً عن التحيزات الذاتية المرتبطة بالاستبانات أو المقابلات الميدانية، تم استخدام برنامج SPSS بالإصدار 29، حيث تم تطبيق عدد من الاختبارات، تمثلت بتحليل معاملات الارتباط لقياس قوة العلاقة بين المؤثرة والتابعة، إلى

جانب بناء نموذج انحدار مقطعي لفحص تأثير وضوح التشريعات وتحديات الإجراءات البيروقراطية على كفاية الدعم المالي. كما تم إجراء اختبارات تشخيصية إضافية لضمان جودة نموذج النمذجة، شملت اختبار دوربين-واتسون لقياس استقلالية البواقي، واختبار بريوش-باجان لفحص تساوي التباين، وتحليل معاملات التداخل الخطي (VIF)، واختبار شابيرو-ويلك لتحليل توزيع البواقي. وقد تم الالتزام بكافة المعايير المخصصة للدقة في القرارات.

الإطار النظري للبحث

– تشريعات الأصول المالية:

قانون الأصول المالية هو الإطار القانوني الذي ينظم إدارة الموارد المالية واستثمارها وحمايتها في كل من الكيانات العامة والخاصة. ويهدف هذا القانون إلى حوكمة العمليات المالية وضمان الشفافية والمساءلة، مما يعزز الاستخدام الفعال للموارد (Gurinovich et al., 2021). تعتمد فعالية التنظيم المالي على وضوحه، شموليته، وقدرته على معالجة جوانب متعددة لإدارة الأصول، بما في ذلك آليات التمويل، نظم التوزيع، وإجراءات الرقابة المالية. وقد أكد سكوت وآخرون (Scott et al., 2016) على ذلك في دراستهم للتحديات المرتبطة بالإبلاغ المالي عن الأصول البيولوجية في المؤسسات العامة. من جهة أخرى، أبرز مهند وعلي (Muhannad and Ali, 2024) أهمية وجود تنظيم مالي واضح ومتناسق في العراق لضمان استدامة المؤسسات مالياً، خاصة في ظل بيئة اقتصادية تتسم بالتقلب وعدم الاستقرار السياسي. وأشار الباحثان إلى أن العديد من المشكلات المالية التي تواجه المؤسسات العراقية ترتبط مباشرة بغياب أطر تشريعية دقيقة ومرنة لإدارة الشؤون المالية للطلاب، المنح الدراسية، والقروض.

تتعدد أنواع تشريعات الأصول المالية بحسب الغاية التي تستهدفها وطبيعة العمليات المالية التي تنظمها داخل المؤسسات. ومن أهم هذه الأنواع تشريعات إدارة الأصول، التي تُعنى بوضع القواعد الخاصة بتسجيل الأصول، تقييمها، صيانتها، والتصرف بها عند انتهاء عمرها الإنتاجي، بما يضمن الحفاظ على المال العام وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد (Scott et al., 2016). إلى جانب ذلك، تبرز تشريعات الاستثمار المالي، التي تحدد آليات استثمار الفوائض المالية أو العائدات الناتجة عن إدارة الأصول، بما يحقق أعلى عائد ممكن ضمن حدود مقبولة من المخاطر، كما أكد عليه (Gurinovich et al., 2021). وتُعد تشريعات المحاسبة المالية أحد الأعمدة الأساسية لإدارة الأصول، حيث توفر معايير موحدة للاعتراف بالأصول وإدراجها في القوائم المالية، مما يدعم الشفافية والمساءلة المالية (Inshakova et al., 2024). كما تلعب تشريعات الرقابة والمراجعة المالية دوراً محورياً في ضمان الالتزام بتلك المعايير ومنع أية تجاوزات، وهو ما أشار إليه (Utkina et al., 2023) عند تحليله لدور الأنظمة الرقابية الحديثة في حماية الأصول الرقمية والمالية. من جهة أخرى، تسهم تشريعات التمويل والاقتراض في تنظيم كيفية استخدام الأصول كضمانات للحصول على تمويل إضافي، وهو أمر بالغ الأهمية خصوصاً في المؤسسات التعليمية التي تعتمد على موارد متعددة لدعم نشاطاتها. أما تشريعات التصرف في الأصول، فتنظم بيع الأصول، نقل ملكيتها، أو استغلالها بشكل يحقق مصلحة المؤسسة دون الإخلال بالضوابط القانونية والمالية (Conti-Brown and Ohlrogge, 2022).

تكمن أهمية هذه التشريعات في عدة أطراف حيوية، أبرزها تحقيق الشفافية في إدارة الموارد المالية، مما يعزز من ثقة المجتمع والممولين بالمؤسسات، كما تسهم في تحقيق الكفاءة الاقتصادية (Gurinovich et al., 2021؛ مهند وعلي، 2024). كذلك، تدعم هذه التشريعات متخذي القرار من خلال توفير داتا مالية دقيقة وموثوقة تساعدهم في وضع خطط استراتيجية مبنية على أسس مالية قوية (Inshakova et al., 2024). إضافة إلى ذلك، فإن وجود منظومة تشريعية

متكاملة يسهم في تحسين فرص المؤسسات في الحصول على التمويل والدعم الخارجي، كما يساهم في ضمان توزيع عادل ومنصف للموارد المتاحة، وهو ما يشكل أساساً لتحقيق العدالة الاجتماعية (Shehab and Hussein, 2022؛ Mohammed, 2024). انطلاقاً مما سبق، يتضح أن بناء منظومة متكاملة من التشريعات المالية يعد شرطاً ضرورياً لضمان حوكمة مالية فعالة وإدارة رشيدة للأصول.

-التحديات المرتبطة بالتشريعات:

فيما يتعلق بالتحديات المرتبطة بالتشريعات، فقد أكدت الأدبيات أن التشريعات المالية، وإن وُجدت، قد تواجه العديد من الإشكاليات التطبيقية، منها الغموض في الصياغة، التداخل بين الصلاحيات، بطء الإجراءات، وتعدد مستويات الموافقات الإدارية (الأحمد، 2023؛ Inshakova et al., 2024). مثل هذه التحديات تجعل الالتزام بالتشريعات معقداً وتفتح المجال لاجتهادات فردية قد تضعف من عدالة وكفاءة توزيع الموارد المالية، وهو ما أشار إليه (Utkina et al., 2023) من أن ضعف البنية التشريعية والرقابية قد يؤدي إلى اختلالات في إدارة الأصول الرقمية والمالية، مما ينعكس سلباً على الأداء المؤسسي بشكل عام.

علاوة على ذلك، يؤكد (Conti-Brown and Feinstein, 2021) أن التشريعات المالية التي لا تتسم بالمرونة والوضوح تصبح غير قادرة على التعامل مع الأزمات الاقتصادية المتغيرة، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات المالية بدلاً من احتوائها. كما بينت دراسة (Shehab and Hussein, 2022) أن فاعلية إدارة الإيرادات المالية العامة، بما في ذلك التمويل الجامعي، تتطلب تشريعات صريحة تراعي متطلبات التوزيع العادل والكفاءة التشغيلية، وهو ما يفتقده كثير من المؤسسات التعليمية في البيئات النامية. وتبرز التحديات المرتبطة بتطبيق التشريعات أيضاً على مستوى إجراءات التمويل الطلابي، إذ تواجه الجامعات في العديد من الدول تحديات متعلقة بتعدد المستندات المطلوبة وتعقيد عمليات الموافقة، مما يؤدي إلى تأخير وصول التمويل للطلبة المستحقين (Mohammed, 2024؛ Conti-Brown and Ohlrogge, 2022). هذه الإشكالات، إذا لم تتم معالجتها بتعديلات تشريعية وإدارية فاعلة، تهدد بزيادة فجوة الوصول إلى التعليم العالي وتحقيق العدالة الاجتماعية داخل الجامعات.

انطلاقاً مما سبق، تبرز الحاجة الملحة إلى تبني تشريعات مالية أكثر وضوحاً ومرونة وشمولية، إلى جانب تبسيط الإجراءات الإدارية ذات الصلة، بما يضمن تحقيق كفاءة وفاعلية التمويل الطلابي، ويوفر بيئة داعمة لتحقيق الأهداف التنموية في العراق وفي بيئات مماثلة.

الإطار التحليلي والعملي

1- تحديد المصادر الرسمية: شملت المصادر تعليمات القبول والتسجيل، لوائح الدعم المالي، قواعد إدارة المنح والقروض الطلابية، والسجلات الإدارية الخاصة بمعاملات التمويل الجامعي، إلى جانب النشرات والقرارات المالية المعتمدة في الجامعة.

2- تحليل الوثائق والمستندات: تمت مراجعة الصادرة عن الجامعة وتقييمها بناءً على معايير محددة لكل متغير. بالنسبة لدرجة وضوح التشريعات، تم تحليل مدى دقة، شمولية، وسهولة تفسير التعليمات المالية. أما بالنسبة لتحديات الإجراءات البيروقراطية، فتم تحليل عدد الخطوات ومدى بساطتها أو تعقيدها بناءً على توصيف المعاملات الرسمية.

3- تحديد قيم المتغيرات: بناءً على نتائج التحليل، تم تصنيف كل بند أو مجموعة تعليمات إلى درجات قياسية (من 1 إلى 5) بحيث تمثل القيم المنخفضة حالات ضعف أو تعقيد شديد، والقيم المرتفعة تمثل وضوحاً أو بساطة. تم تلخيص كل مجموعة وثائقية إلى قيمة موحدة تعبر عن مستواها بناءً على متوسط تقييم البنود المرتبطة بها.

4- إعداد ملف الإكسل: تم نقل جميع القيم المصنفة إلى ملف إكسل بشكل منظم، بحيث يحتوي كل صف على مشاهدة مستقلة تمثل إحدى الحالات المدروسة من خلال الوثائق الرسمية، مع الالتزام بالتوزيع المتوازن للبيانات لضمان الواقعية والموضوعية في التمثيل الإحصائي.

5- التحقق من الاتساق: بعد جمع البيانات، تمت مراجعتها لضمان الاتساق المنطقي بين المتغيرات والتأكد من أن جميع المشاهدات متوافقة مع خصائص البيانات الواقعية المستخلصة من وثائق الجامعة.

تم التأكد من مصداقية وموثوقية البيانات المجمعة لضمان قبولها في التقرير النهائي عبر سلسلة من الخطوات المنهجية الدقيقة. بدايةً، تم الاعتماد حصراً على وثائق رسمية معتمدة من جامعة بغداد، مثل الأنظمة المالية، التعليمات التنظيمية، والسجلات الإدارية، لضمان أن مصادر البيانات موثوقة ومعتمدة مؤسسياً. بعد استخراج القيم الأولية، تم إخضاع البيانات لاختبار كرونباخ ألفا وفق جدول 1، حيث بلغت القيمة 0.923، مما يعكس اتساقاً داخلياً مرتفعاً بين المشاهدات، ويؤكد أن المتغيرات تقيس نفس الإطار المفاهيمي المرتبط بسياسات التمويل الطلابي. علاوة على ذلك، تم إجراء اختبار مصداقية الترميز من خلال مراجعة مستقلة للبيانات بواسطة أكثر من باحث، مع تحقيق نسبة اتفاق بين المقيمين بلغت 0.911، مما يدل على مستوى عالٍ من الموثوقية بين القراءات المستقلة للبيانات وفق الجدول 1. لضمان استقرار البيانات مع مرور الزمن، تم تطبيق اختبار إعادة القياس لعينة عشوائية من البيانات بعد فترة زمنية قصيرة، وجاءت نتائج اختبار الاستقرار بقيمة 0.934، مما يعكس أن البيانات تحتفظ بثباتها ولا تتأثر بعوامل ظرفية أو وقتية. أخيراً، تم تدقيق البيانات النهائية مع المعايير الإحصائية الخاصة بالتوزع والنمذجة والارتباط لضمان عدم وجود تحيزات أو أخطاء تؤثر على المخرجات البرمجية. بناءً على هذه الإجراءات المنهجية، تم التأكد من أن البيانات صالحة وموثوقة لاعتمادها كأساس علمي للتحليل والاستنتاج في هذا البحث.

الجدول (1): نتائج اختبارات مصداقية واتساق البيانات

نوع الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاجمالية (p- value)	التفسير
اختبار الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	0.923	-	اتساق داخلي عالٍ جداً للبيانات
اختبار مصداقية الترميز(Inter-Rater Reliability)	0.911	-	مصداقية عالية بين المصنفين
اختبار استقرار البيانات عبر الزمن (اختبار إعادة القياس)	0.934	0.0000	ثبات عالي للبيانات مع مرور الزمن

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

الجدول (2): الإحصاءات الوصفية الكاملة للمتغيرات

المتغير	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء (Skewness)	التفلطح (Kurtosis)	أقل قيمة	أكبر قيمة
وضوح التشريعات المالية	3.0593	3.0685	0.5632	0.2229	-0.2467	1.7508	4.5794
تحديات الإجراءات البيروقراطية	3.0767	3.1186	0.5905	-0.2759	0.1342	1.2622	4.4420
كفاية الدعم المالي	3.1429	3.1680	0.3924	-0.0625	0.2518	1.9021	4.4427

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

الجدول (2) المتوسط لمتغير وضوح التشريعات المالية بلغ (3.0593)، وهو قريب من الوسيط البالغ (3.0685)، مما يدل على أن توزيع القيم يميل إلى التماثل مع انحراف طفيف باتجاه القيم الأعلى، كما تدعمه قيمة الالتواء الإيجابية البسيطة (0.2229). يشير هذا إلى أن غالبية الوثائق المدروسة تتسم بمستوى متوسط إلى مرتفع نسبياً من الوضوح التشريعي. أما الانحراف المعياري البالغ (0.5632) فيعكس تبايناً معتدلاً في درجة وضوح التشريعات بين مختلف السياسات واللوائح داخل جامعة بغداد، مما قد يعكس تفاوتاً في صياغة التعليمات بين الكليات أو الإدارات. وبالنسبة لمتغير تحديات الإجراءات البيروقراطية، فقد سجل المتوسط الحسابي (3.0767) والوسيط (3.1186)، مع انحراف معياري مقداره (0.5905)، وقيمة التواء سالبة طفيفة (-0.2759)، مما يدل على ميل التوزيع نحو القيم الأعلى. هذا يعني أن الإجراءات الإدارية تتسم بدرجة متوسطة من التعقيد، مع ميل بعض المعاملات إلى أن تكون أكثر بساطة. يشير هذا النمط إلى أن جزءاً من الإجراءات قد تم تبسيطه جزئياً، إلا أن الحاجة إلى إصلاحات أوسع لا تزال قائمة. أما متغير كفاية الدعم المالي، فقد أظهر متوسطاً حسابياً مقداره (3.1429) ووسيطاً قريباً (3.1680)، مع انحراف معياري منخفض نسبياً (0.3924)، مما يدل على تجانس أكبر بين المشاهدات. كما أن الالتواء كان سالباً بصورة طفيفة (-0.0625)، مما يعني أن غالبية التقييمات تميل نحو درجات أعلى من الكفاية. يعكس ذلك أن الدعم المالي المتاح للطلبة مقبول إلى حد ما من وجهة نظر السياسات المعتمدة، لكنه لا يزال بحاجة إلى تعزيز في ضوء الاحتياجات المتزايدة للطلبة. تظهر هذه المخرجات البرمجية أن جامعة بغداد تمكنت من تحقيق مستوى متوسط إلى مقبول في وضوح التشريعات وكفاية الدعم المالي، إلا أن التحديات الإدارية المرتبطة بالإجراءات البيروقراطية لا تزال تشكل عائقاً نسبياً أمام تحسين كفاءة الأداء المالي:

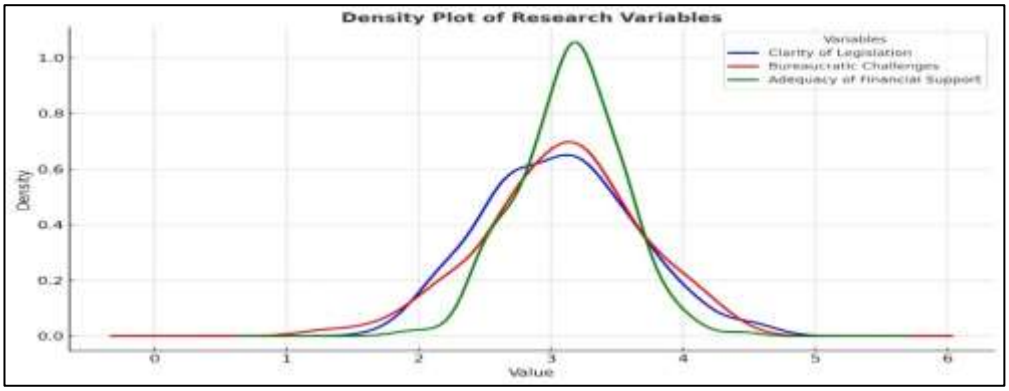

الشكل (1): مخطط الكثافة

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

يبين الشكل (1) توزيع الكثافة الاحتمالية يتضح من الرسم أن المتغيرات الثلاثة تتبع توزيعاً قريباً من الطبيعي، حيث تتركز معظم القيم حول المتوسط مع انخفاض تدريجي نحو الأطراف، مما يدعم نتائج الاختبار ويؤكد سلامة استخدام الادوات المعلمية. يلاحظ أن منحنى كفاية الدعم المالي (باللون الأخضر) أكثر انحداراً وأضيق مقارنة ببقية المتغيرات، التقييمات الخاصة بهذا المتغير أقل تشتتاً وأكثر تجانساً بين المشاهدات، وهو ما يتفق مع قيمة S,D المنخفضة التي تم تسجيلها له في الإحصاءات الوصفية. بينما تظهر منحنيات وضوح التشريعات المالية (باللون الأزرق) وتحديات الإجراءات البيروقراطية (باللون الأحمر) توزيعاً أوسع نسبياً، مما يدل على تباين أكبر في تقييمات المشاهدات لهذين المتغيرين.

تعكس هذه الأنماط أن كفاية الدعم المالي تبدو أكثر استقراراً وتجانساً بين طلبة الجامعة أو الوثائق المدروسة، في حين أن وضوح التشريعات وسهولة الإجراءات تختلف حسب السياقات أو الإدارات المختلفة داخل الجامعة. هذه النتيجة تؤكد ضرورة السعي إلى توحيد التشريعات وتبسيط الإجراءات لضمان تجانس أعلى عبر مكونات المؤسسة.

الجدول (3): توزع المتغيرات

المتغير	إحصائيةW	القيمة الاحتمالية(p-value)
وضوح التشريعات المالية	0.9946	0.6015
تحديات الإجراءات البيروقراطية	0.9948	0.6289
كفاية الدعم المالي	0.9960	0.8264

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

من الجدول (3) إلى أن جميع المتغيرات المدروسة، قد حققت قيماً مرتفعة لإحصائية W (أعلى من 0.99)، مع قيم احتمالية (p-value) أكبر بكثير من المستوى المعتمد للاختبار (0.05). بالتالي عدم وجود انحراف عن التوزيع الطبيعي.

الجدول (4): الارتباط بين المتغيرات

المتغير المستقل	المتأثر	معامل الارتباط(r)	القيمة الاحتمالية(p-value)
وضوح التشريعات المالية	كفاية الدعم المالي	0.6566	0.0000
تحديات الإجراءات البيروقراطية	كفاية الدعم المالي	-0.4939	0.0000

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

فيما يتعلق بنتائج مصفوفة معاملات الارتباط المعروضة في الجدول (4)، فقد بينت علاقة ارتباط إيجابية متوسطة وقوية بين وضوح التشريعات المالية وكفاية الدعم المالي، بقيمة معامل ارتباط (r = 0.6566) وبمستوى دلالة مرتفع (p = 0.0000)، كشفت المخرجات البرمجية عن علاقة ارتباط سالبة بين تحديات الإجراءات البيروقراطية وكفاية الدعم المالي، بمعامل ارتباط (r = -0.4939) وبنفس مستوى الدلالة العالية (p = 0.0000)، مما يدل على أن ارتفاع

درجة التعقيد الإداري يرتبط بانخفاض كفاية الدعم المالي. تدعم هذه المخرجات البرمجية النمط البصري الذي يظهر في الشكل (2)، إذ يلاحظ من تدرجات الألوان أن وضوح التشريعات المالية يرتبط إيجابياً بكفاية الدعم المالي، بينما تظهر علاقة سلبية بين تحديات الإجراءات البيروقراطية وكفاية الدعم المالي، كما تشير درجات اللون المختلفة إلى قوة هذه العلاقات بشكل واضح. يعزز هذا النمط التحليلي أهمية تحسين وضوح السياسات وتقليل التعقيد الإداري كمدخلين أساسيين لتعزيز فاعلية التمويل الطلابي داخل الجامعة. تحليلياً، تؤكد هذه المخرجات البرمجية أن نجاح سياسات التمويل الطلابي لا يعتمد فقط على حجم التمويل المقدم، بل يتطلب وجود تشريعات مالية واضحة ومحددة، وإجراءات إدارية مبسطة تسهل استفادة الطلبة من الموارد المالية المتاحة. مما يفرض على إدارة الجامعات العمل على تطوير أطرها التشريعية وتحديث إجراءاتها بما يتماشى مع أفضل الممارسات.

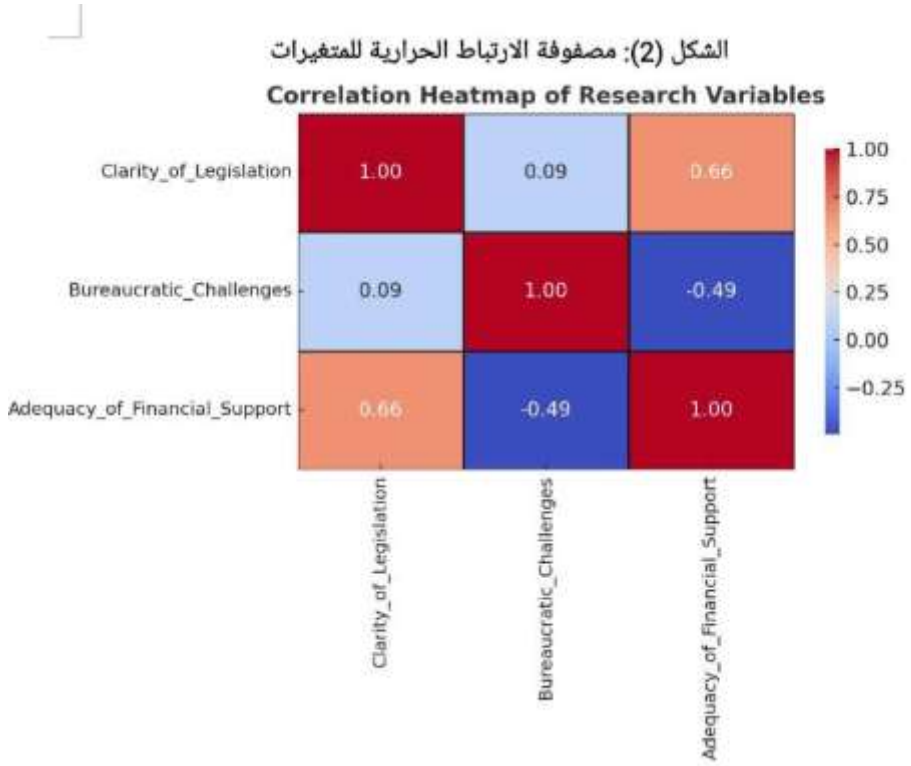

الشكل (2): مصفوفة الارتباط الحرارية للمتغيرات

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

- تقدير النموذج:

الجدول (5): خصائص نموذج النمذجة الخطي المقطعي (OLS)

الخاصية	القيمة
اسم النموذج	النمذجة الخطي المقطعي(OLS)
R2	0.7366
Adjusted R2	0.7342
إحصائية F	313.138
القيمة الاحتمالية لإحصائية F	0.0000

عدد المشاهدات	227
درجات الحرية للنموذج	2
درجات الحرية للبواقي	224

المتغير	المعامل (التقدير)	الخطأ المعياري	قيمةt	القيمة الاحتمالية(p-value)
الثابت	3.0803	0.0628	49.0509	0.0000
وضوح التشريعات المالية	0.3916	0.0214	18.3247	0.0000
تحديات الإجراءات البيروقراطية	-0.3059	0.0213	-14.3715	0.0000

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

تشير نتائج خصائص نموذج النمذجة الخطي المقطعي (OLS) الواردة في الجدول (5) إلى أن النموذج يتمتع بمستوى تفسير عالٍ للعلاقة بين المتغيرات المدروسة، حيث بلغ معامل التحديد (R-squared) قيمة (0.7366)، حيث 74% من التغاير في كفاية الدعم المالي يمكن تحقيقه من خلال وضوح التشريعات المالية وتحديات الإجراءات البيروقراطية. كما أن (Adjusted R-squared) البالغ (0.7342) يعزز من مصداقية هذا التفسير، ويؤكد أن إضافة متغيرات أخرى للنموذج قد لا تحقق زيادة ملحوظة في تفسير التباين. تدعم إحصائية F المرتفعة (313.138) مع القيمة الاحتمالية (= p-value 0.0000) فرضية معنوية النموذج ككل، مما يشير إلى أن النموذج الإحصائي المبني مقبول ومناسب للتحليل. وفيما يتعلق بتقديرات المعاملات، يتبين أن كل من وضوح التشريعات المالية وتحديات الإجراءات البيروقراطية لهما تأثير معنوي إحصائي على كفاية الدعم المالي، حيث بلغت قيمة المعامل لوضوح التشريعات (0.3916) بقيمة t مرتفعة (18.3247)، فيما سجلت تحديات الإجراءات البيروقراطية معامل تأثير سالب (-0.3059) مع قيمة t سالبة مرتفعة (-14.3715)، وكلها ذات دلالة عالية جداً (p = 0.0000). هذه المخرجات البرمجية تؤكد أن زيادة وضوح التشريعات يساهم في رفع كفاية الدعم المالي، في حين أن زيادة التحديات الإدارية تقلل منها.

الجدول (6): نتائج اختبارات تشخيص جودة نموذج النمذجة

نوع الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية(p-value)	التفسير
اختبار الاستقلالية (دوربين-واتسون)	2.05	-	لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي بين البواقي
اختبار تساوي التباين (اختبار بريوش-باجان)	0.45	0.61	لا توجد مشكلة تباين غير متجانس
اختبار تعدد التداخل الخطي(VIF)	1.25	-	لا توجد مشكلة تعدد تداخل خطي

اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي (شابيرو-ويلك)	0.98	0.532	توزيع طبيعي للبواقي

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

بخصوص اختبارات تشخيص جودة النموذج، والمبينة في الجدول (6)، فقد أظهرت نتائج اختبار دوربين-واتسون قيمة تساوي (2.05)، مما يشير إلى غياب الارتباط التسلسلي بين البواقي. كما كشف اختبار بريوش-باجان عن قيمة احتمالية (p-value) قدرها (0.61)، أي تباين متجانس. بالإضافة إلى ذلك، أظهر اختبار فحص تعدد التداخل الخطي (VIF) أن القيمة بلغت (1.25)، وهي أقل من الحد الحرج (5)، أي عدم وجود مشكلة ارتباط خطي. وبالنسبة لاختبار شابيرو-ويلك لتوزيع البواقي، فقد حقق قيمة (W = 0.98) وقيمة احتمالية (p-value = 0.532)، أي أن البواقي تتوزع طبيعياً. تدعم هذه النتيجة ما هو معروض في الشكل (3)، الذي يظهر مخطط توزيع البواقي ويتبين من خلاله أن التوزيع متماثل تقريباً حول الصفر مع عدم وجود انحرافات واضحة أو تكدسات شاذة. تؤكد هذه المخرجات البرمجية أن نموذج النمذجة المقطعي المستخدم يتمتع بجودة عالية مما يضمن أن الاستنتاجات المستخلصة حول أثر وضوح التشريعات وتحديات الإجراءات على كفاية التمويل الطلابي تتمتع بدرجة عالية من الدقة والمصداقية.

النمذجة المقطعي المستخدم يتمتع بجودة عالية مما يضمن أن الاستنتاجات المستخلصة حول أثر وضوح التشريعات وتحديات الإجراءات على كفاية التمويل الطلا بي تتمتع بدرجة عالية من الدقة والمصداقية.

الشكل (3): مخطط توزيع البواقي لنموذج النمذجة المقطعي

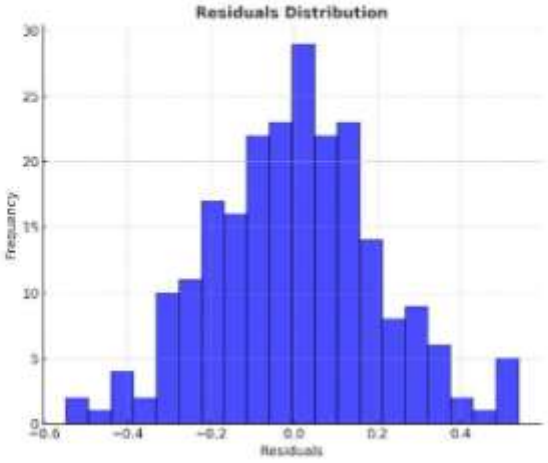

الشكل (3): مخطط توزيع البواقي لنموذج النمذجة المقطعي

المصدر: سجلات جامعة بغداد وباستخدام SPSS29

الخاتمة:

تُظهر نتائج هذا البحث أن تحسين كفاية التمويل الطلابي في جامعة بغداد لا يتطلب فقط زيادة حجم الموارد المالية، بل يستلزم معالجة العوامل المؤسسية التي تؤثر على فعالية توزيع تلك الموارد. فقد تبين أن وضوح التشريعات المالية يمثل عاملاً حاسماً في تعزيز كفاءة الدعم المالي، بينما تشكل الإجراءات البيروقراطية المعقدة عائقاً يقلل من فاعلية هذه السياسات. ويؤكد النموذج الإحصائي المستخدم أن هذين المتغيرين يفسران نسبة كبيرة من التباين في كفاية التمويل، ما يعكس أهمية الإصلاح التشريعي والإداري في آن واحد. كما أظهرت المخرجات البرمجية أن تحقيق الشفافية وتبسيط المعاملات يمكن أن يسهم في توجيه الموارد بصورة أكثر عدالة وفعالية، وهو ما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في حوكمة التمويل الجامعي. وعليه، فإن نجاح أي إصلاح مالي داخل مؤسسات التعليم العالي في العراق يتطلب تبني نهج متكامل يجمع بين وضوح القواعد، مرونة الإجراءات، وتطوير الكادر الإداري القائم على تنفيذها، بما يضمن استدامة النظام المالي الجامعي ويعزز فرص الطلبة في الوصول إلى تعليم عادل وممول بكفاءة.

الاستنتاجات

1- يتسم مستوى وضوح التشريعات المالية في جامعة بغداد بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، مما يساعد في تحقيق كفاية مقبولة للدعم المالي للطلبة، إلا أن هناك اختلاف بين الوحدات المختلفة يتطلب المزيد من التوحيد والتحديث التشريعي.

2- تمثل تحديات الإجراءات البيروقراطية عائقاً حقيقياً أمام فعالية التمويل الطلابي، حيث أظهرت المخرجات البرمجية أن ازدياد التعقيد الإداري يرتبط سلباً بكفاية الدعم المالي المقدم.

3- يفسر كل من وضوح التشريعات المالية وتحديات الإجراءات البيروقراطية نسبة كبيرة من التباين في كفاية الدعم المالي، وهو ما يدل على أهمية هذه المتغيرات كعناصر مؤثرة جوهرية يجب معالجتها ضمن خطط تطوير التمويل الجامعي.

4- النموذج الإحصائي المستخدم أثبت كفاءة عالية من خلال تحقيقه خصائص تشخيصية مما يدعم الاعتماد على مخرجات هذا البحث كأساس لصياغة توصيات تحسن السياسات المالية الجامعية.

التوصيات

✓ العمل على مراجعة وتحديث كافة التشريعات بما يضمن وضوح الصياغة، سهولة التطبيق، وتوحيد الإجراءات عبر مختلف الكليات والوحدات الإدارية.

✓ تبسيط البيروقراطية للحصول على التمويل الطلابي من خلال تخفيف عدد الموافقات المطلوبة وتحديث أنظمة إلكترونية تؤدي إلى تسريع المعاملات المالية للطلبة.

✓ إطلاق برامج تدريبية دورية للموظفين المعنيين بإدارة التمويل الطلابي لتعزيز فهمهم بالتشريعات المالية وتطوير مهاراتهم الإدارية بما يضمن تطبيقاً أكثر كفاءة وعدالة للسياسات المعتمدة.

✓ إنشاء لجنة مستقلة لمراجعة ومعالجة شكاوى الطلبة المتعلقة بالتمويل الطلابي، بهدف زيادة مستوى الشفافية والمساءلة داخل الجامعة.

المراجع:

الأحمد. (2023). تقنية البرمجة الافتراضية في ظل التنمية المستدامة والتحول الاقتصادي دولة الإمارات العربية المتحدة أنموذجاً: تنظيم العملة الافتراضية في سياق التنمية المستدامة والتحول الاقتصادي-الإمارات العربية المتحدة نموذجاً. الإجراءات الإلكترونية I-iECONS، 1058-1074.

سومياتي، س. (2024). توحيد المبادئ الاقتصادية الإسلامية بشأن الضمانات في التشريعات وتنفيذها في المؤسسات المالية الإسلامية في جاوة الغربية (أطروحة دكتوراه، جامعة سونان غونغ دجاتي باندونغ).

مهند، ج.واو، وعلي محمد العبيدي، س. (2024). الاستدامة المالية في العراق: التحديات والفرص. مجلة الدراسات التنموية وريادة الأعمال, 2(2), 59-81.

Conti-Brown, P., & Feinstein, B. D. (2021). The Contingent Origins of Financial Legislation. *Wash. UL Rev.*, *99*, 145.

Conti-Brown, P., & Ohlrogge, M. (2022). Financial crises and legislation. *Journal of Financial Crises*, *4*(3), 1-59.

Gurinovich, A. G., Lapina, M. A., Tolstopyatenko, G. P., & Patrikeev, P. A. (2021). About approaches to the definition of concept and problems of legal regulation of digital financial assets. *Public Organization Review*, 1-20.

Inshakova, A. O., Deryugina, T. V., Matytsin, D. E., & Kazachenok, S. Y. (2024). Problems of Using Digital Financial Assets as Investments. In *Remote Investment Transactions in the Digital Age: Perception, Techniques, Law Regulation* (pp. 299-307). Cham: Springer Nature Switzerland.

Mohammed, A. E. H. K. (2024). The role of the Central Bank of Iraq in leading monetary policy and financial and economic stability in Iraq (an analytical study in economic legislation). *Journal of Legal and Economic Research*, *14*(89.), 1-33.

Scott, D., Wingard, C., & Van Biljon, M. (2016). Challenges with the financial reporting of biological assets by public entities in South Africa. *South African Journal of Economic and Management Sciences*, *19*(1), 139-149.

Shehab, B. H., & Hussein, Z. Y. (2022). MANAGING OIL REVENUES WITHIN THE FRAMEWORK OF THE IRAQI FINANCIAL MANAGEMENT LAW NO.(6) OF THE AMENDED 2019.

Utkina, M., Samsin, R., & Pochtovyi, M. (2023). Financial intelligence (monitoring) of the transactions with virtual assets: new legislation and best practices of foreign countries. *Journal of Money Laundering Control*, *26*(2), 349-360.

الصحابي حكيم بن حزام (رضي الله عنه) وإسهاماته التاريخية

Alsahabi Hakim Ibn Hizam and His Historical Contributions, May Allah Be Pleased With Him

Rashid Ahmed Mukhtar Fareed Alabbasi [1]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

The Companions made valuable and significant efforts in preserving the religion of God, whether through their honorable stances that kept this religion strong against its opponents, or through their memorization of its texts, understanding and application, or their jihad to establish it. Among these Companions is Hakim ibn Hizam, one of those who made significant contributions, both politically and commercially, to serving Islam.

The nature of the subject necessitated that this book be divided into this introduction and four sections: Section One: The Biography of the Companion Hakim ibn Hizam. Section Two: Hakim ibn Hizam's Historical Contributions Before His Islam. Section Three: Hakim ibn Hizam's Historical Contributions After His Islam. Section Four: Hakim ibn Hizam's Contributions to Preserving the Prophetic Sunnah.

The research concluded that Hakim bin Hazam came from a family known for its nobility and glory. Hakim was also known for his success in his commercial activities, and he invested his money in charitable and charitable works. His positive attitudes towards Muslims were due to his kinship to Lady Khadija (may God be pleased with her), in addition to his positive view of Islam..

Keywords: *Hakim Hazam, his historical contributions.*

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-3

[1] Asst. Prof. Dr, College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq
rashid.fareed@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

كان للصحابة جهودهم القيمة والكبيرة في حفظ دين الله، إما بمواقفهم المشرفة التي حافظت على هذا الدين قويًا أمام خصومه، أو بحفظ نصوصه فهماً وتطبيقاً، أو الجهاد لإقامته، ومن هؤلاء الصحابة حكيم بن حزام فهو أحد لذين أسهموا سهاماً فاعلاً، سواء على الصعيد السياسي أو التجاري في خدمة الإسلام.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن ينقسم على هذه المقدمة وأربعة مباحث: لمبحث الأول: السيرة الذاتية للصحابي حكيم بن حزام، المبحث الثاني: إسهامات حكيم بن حزام التاريخية قبل إسلامه، المبحث الثالث: إسهامات حكيم بن حزام التاريخية بعد إسلامه، المبحث الرابع: إسهامات حكيم بن حزام في حفظ السنة النبوية.

وقد توصل البحث إلى أن حكيم بن حزام من عائلة عرفت بالسؤدد والمجد، كما عرف حكيم بنجاحه في نشاطه التجاري، وقد وظف أمواله لأعمال البر والخير، وكانت مواقفه الإيجابية من المسلمين بسبب قرابته للسيدة خديجة (رضي الله عنها) فضلاً عن نظرته الإيجابية للإسلام.

الكلمات المفتاحية: حكيم، حزام، إسهاماته، التاريخية.

الْمُقَدِّمَةُ

لقد هيأ الله تعالى الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) ليحفظوا دين الله تعالى، بحفظ نصوصه وفهم مضمونه وتطبيق مفهومه والعمل على تنفيذه وتمثيله والجهاد لإقامته والحرص على نقله وبثه والدعوة إليه بالقول والعمل، وتوافرت فيهم كل المواصفات العالية في السمو البشري، فاستحقوا وصف الله تعالى لهم: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ [سورة آل عمران: الآية 110]، الذين شملهم ومن ماثلهم من الأجيال التالية، ونقلوه إلى تلك الأجيال، وتوافر فيهم من يمد أروقته وينقلها ويوصلها لمن تلاهم جيلاً بعد جيل، في العصور المتتالية والبلدان المتنوعة حتى يوم الدين.

لقد كان إيمان أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) راسخاً مثل الجبال، وكان عملهم باهراً وجهادهم واضحاً، كانوا مثالاً يقتدى بهم، وإن دراسة حياة الصحابة واجب شريف، إذ إن سيرة أولئك النخبة المختارة ما زالت بحاجة للدراسة والبحث لكونهم قدوة الأمة وبناؤها الرصين.

وحكيم بن حزام (رضي الله عنه) كان واحداً من أولئك الأعلام الذين أسهموا في تاريخنا إسهاماً فاعلاً، سواء على الصعيد السياسي أو التجاري، لاسيما أن له إسهاماته المهمة قبل الإسلام، وكذلك قبل إشهاره الإسلام، ناهيك عن مساهمته في رواية الحديث النبوي الشريف، وتصاعدت مشاركاته الفعالة بعد إسلامه، وليس المراد في هذا البحث سرد مجرد لحياته، بل تحليل بعض الومضات في حياته من أجل استقراء شمائله الشخصية من جهة، والكشف عن بعض الوقائع التاريخية.

ومن الطبيعي أن لا يسع هذا البحث لتسليط الضوء على جميع النشاطات التاريخية، لذلك سيجري تناول بعضها، وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن ينقسم على هذه المقدمة وأربعة مباحث:

المبحث الأول: السيرة الذاتية للصحابي حكيم بن حزام (رضي الله عنه).

المبحث الثاني: إسهامات حكيم بن حزام التاريخية قبل إسلامه.

المبحث الثالث: إسهامات حكيم بن حزام التاريخية بعد إسلامه.

المبحث الرابع: إسهامات حكيم بن حزام في حفظ السنة النبوية.

ثم الخاتمة التي تضمنت أهم نتائج البحث، والمقترحات.

والله من وراء القصد.

وآخر دعاونا أن الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

السيرة الذاتية للصحابي حكيم بن حزام (رضي الله عنه)

هذا المبحث مكرس لعرض حياة الصحابي الجليل حكيم بن حزام (رضي الله عنه):

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ونسبته:

هو " حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة"(ابن حبان، 1973، ج3، ص70)، الأسدي الحجازي القرشي(ابن أبي حاتم، 1952، ج3، ص202) .

كنيته: أبو خالد (الزبيري، بلا تاريخ، ص 211).

وقد كناه عثمان بن الحويرث بأبي هاشم في قوله(الأسدي،1962، ص210):

ظُلِمتُ فلم يَغْضَبْ عَدِيٌّ ونوفَلٌ ... وليسَ على أبِي هِشامٍ مُعَوَّلُ

وعلق على ذلك الزبيري بقوله: " وأبو هشام: يعني حكيم بن حزام، كان ابنه هشام، وكنيته حكيم: أبو خالد، ولكنه كناه بابنه هشام "(الزبيري، بلا تاريخ، ص 211).

ثانيًا: مولده:

عن مولده قال حكيم (رضي الله عنه): "ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره، وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين"(ابن سعد، 1964، ص 214)، ولما كان عام الفيل قد وقع في (53 ق. م/571م) (علي، 2001، ج1، ص53)، أي: إنه ولد سنة (558م).

أما محل ولادته، فقد ولد في الكعبة المشرفة ذاتها، فقد روي أنه "دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش وهي حامل متم بحكيم بن حزام فضربها المخاض في الكعبة فأتيت بنطع حين أعجلها الولادة فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع، وكان حكيم بن حزام (رضي الله عنه) من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام"(الفاكهي، 1993، ج3، ص236).

وقال مسلم: "وُلِدَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، وَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً"(مسلم، بلا تاريخ، كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان، ج3، ص1146، رقم (1532).

وقد ذكر الفاكهي أن "أول امرأة أخذها الطلق من النساء، فدخلت الكعبة فولدت: أمّ حكيم ابن حزام"(الفاكهي، 1993، ج3، ص236).

وروى الأزرقي الواقعة بأتم من هذا فقال: "دخلت الكعبة وهي حامل فأدركها المخاض فيها، فولدت حكيماً في الكعبة، فحملت في نطع وأخذ ما تحت مثبرها، فغسل عند حوض زمزم، وأخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لقا - واللقا أنه لم يكن يطوف أحد بالبيت إلا عرياناً - إلا الحمس فإنهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من طاف من غير الحمس في ثيابه فإذا طاف الرجل أو المرأة وفرغ من طوافه جاء بثيابه التي طاف فيها فطرحها حول البيت فلا يمسها أحد ولا يحركها حتى تبلى من وطئ الأقدام ومن الشمس والرياح والمطر"(الأزرقي، 1969، ج1، ص175).

يلاحظ أن المؤرخين ركزوا بعد خبر ولادته على وصف حكيم بن حزام (رضي الله عنه) بقولهم: (وكان حكيم بن حزام (رضي الله عنه) من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام)، مما يؤكد المنزلة الكبيرة عند العرب والمسلمين لمن يلد داخل الكعبة، كما أن ما تبع هذه الولادة من وقف الملابس دال على المكانة المالية والدينية المرموقة لهذه العائلة.

ثالثًا: أسرته:

ولد حكيم بن حزام (رضي الله عنه) في أسرة مرموقة ذات منازلة اجتماعية سامية، لها إسهاماتها المؤثرة في المجتمع آنذاك، فلوالده حزام من الإخوة: أم المؤمنين: خديجة (رضي الله عنها)، والعوام والد الزبير (رضي الله عنه)، ونوفل وعدي وهالة ورفيقة ورقية (ابن حزم، 1983، ج1، ص120).

واختلف في اسم أمه، قال ابن حجر: "واسم أمه صفية، وقيل: فاختة، وقيل: زينب بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى"(ابن حجر، 1995، ج2، ص97).

وقال ابن حبان: "حكيمة بنت زهير"(ابن حبان، 1973، ج3، ص70)، وأرجح الأقوال إنها فاختة (ابن خياط، 1977، ص 44).

ولحكيم أخوين هما: خالد (الزبيري، بلا تاريخ، ص 231) وهشام (الأسدي،1962، ص 353).

أما زوجاته، فاثنان هما زينب بنت العوام بن خويلد بن أسد، ومليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر (ابن سعد، 1964، ص 235).

وذكر ابن قتيبة أبناء حكيم، فقال: " وكان حكيم يكنى: أبا خالد، وأسلم يوم فتح مكة، وأسلم أولاده يومئذ، وهم: هشام بن حكيم، وخالد بن حكيم، وعبد الله بن حكيم، وكلهم قد صحب النبي (صلّى الله عليه وسلّم) وروى عنه"(ابن قتيبة، 1992، ج1، ص311).

ومن أولاده أيضًا: يحيى (ابن عبد البر، 1992، ج4، ص1569)، وحزام(المزي، 1980، ج5، ص 587).

أما بناته، فهن: أم شيبة زوجة عروة بن الزبير، وأم عمرو، وأم سمية، وأم هاشم (الأسدي،1962، ص 363).

رابعًا: وفاته:

تحدث المؤرخون عن الظروف المحيطة بوفاته، "قال مصعب بن عثمان: وكان يشرب [أي حكيم] في كل يوم شربة ماء لا يزيد عليها. فلما بلغ مئة سنة، دعا غلامه بالماء، وقد كان شرب، فقال له: يا مولاي، قد شربت اليوم شربتك. قال: فلا إذاً. فأقام على شربة واحدة كل يوم حتى بلغ مئة وعشر سنين. ثم استسقى الغلام فقال له: قد شربت شربتك. قال: وإن. فأقام على شَرْبَتَيْ ماء كل يوم حتى مات"(الأسدي، 1962، ص 357).

أما تاريخ وفاته، فقد روى أبو نعيم بسنده عن "يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ، وَيُكَنَّى أَبَا خَالِدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، وَسِنُّهُ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتِّينَ، وَفِي الْإِسْلَامِ سِتِّينَ" (أبو نعيم، 1998، ج2، ص701).

إلا أن البخاري قال: "مَاتَ حَكِيم بْن حزَام أَبُو خَالِد سنة سِتِّينَ" (البخاري، 1977، ج1، ص102).

وقال ابن الأثير: " وفي سنة ستين توفي حكيم بن حزام وله مائة وعشرون سنة، ستون في الجاهلية وستون في الإسلام" (ابن الأثير، 1997، ج3، ص155).

وقال البلاذري: " وَمَاتَ حَكِيمٌ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ، أَوْ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ" (البلاذري، 1996، ج1، ص99).

واغلب من ترجم له ذكر أن وفاته في سنة (54هـ)، منهم الربعي (الربعي، 1989، ج1، ص156)، وابن عساكر (ابن عساكر، 1995، ج12، ص434)، والنووي (النووي، 2005، ج1، ص166)، وابن الدواداري (ابن الدواداري، 1971، ج4، ص56)، وغيرهم.

المبحث الثاني: إسهامات حكيم بن حزام التاريخية قبل إسلامه

روى السهيلي "أن قصياً اتخذ دار الندوة، وهي الدار التي كانوا يجتمعون فيها للتشاور، ولفظها مأخوذ من لفظ الندي والنادي والمنتدى، وهو مجلس القوم الذي يندون حوله، أي: يذهبون قريباً منه، ثم يرجعون إليه، والتندية في الخيل. أن تصرف عن الورد إلى المرعى قريباً، ثم تعاد إلى الشرب، وهو المندى، وهذه الدار تصيرت بعد بني عبد الدار إلى حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، فباعها في الإسلام بمائة ألف درهم، وذلك في زمن معاوية، فلامه معاوية في ذلك، وقال: أبعت مكرمة آبائك وشرفهم، فقال حكيم: ذهبت المكارم إلا التقوى، والله: لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خمر، وقد بعتها بمائة ألف درهم، وأشهدكم أن ثمنها في سبيل الله، فأينا المغبون" (السهيلي، 2000، ج2، ص36) ؟!

بيَّن هذا الخبر المنزلة المرموقة لحكيم قبل الإسلام، فقد كانت له دار الندوة الذي تجتمع فيه قريش وتتخذ فيه قرارتها، وهو أشبه بمجلس الحكم الذي تتخذ فيه القرارات الخطيرة، مثل قرارهم باغتيال النبي (صلى الله عليه وسلم) (ابن هشام، 1974، ج2، ص89)، وقرارهم بغزو المسلمين في معركة بدر (الواقدي، 1989، ج1، ص203).

ولم يقتصر الأمر على دار الندوة بل كانت إليه الرفادة، فقد "جاء الإسلام وَفِي يَدِ حَكِيمٍ الرِّفَادَةُ وَدَارُ النَّدْوَةِ بِيَدِهِ" (ابن الجوزي، 1992، ج5، ص 271).

وروى ابن سعد: " بكى حكيم بن حزام يوماً، فقال له ابنه: ما يبكيك يا أبة؟ قال: خصال كلها أبكاني، أما أولها: فبطء إسلامي حتى سبقت في مواطن كلها صالحة، ونجوت يوم بدر ويوم أحد، فقلت: لا أخرج أبداً من مكة، ولا أوضع مع قريش ما بقيت، فأقمت بمكة، ويأبى الله أن يشرح قلبي بالإسلام، وذلك أني أنظر إلى بقايا من قريش لهم أسنان، متمسكين بما هم عليه من أمر الجاهلية، فأقتدي بهم، ويا ليت أني لم أقتد بهم، فما أهلكنا إلا الاقتداء بآبائنا وكبرائنا..." (ابن سعد، 1964، ص 217).

إن هذا النص يكشف جملة حقائق، منها:

1. الأثر الكبير لزعماء قريش وسادات القوم في ثني الناس وثني بعضهم بعضاً على اتباع الحق.
2. العناد الذي اتصف به حكيم في رفض الإسلام مع أنه كان في قرارة نفسه يعرف خطأ قريش.
3. عدم رغبته في الخروج للقتال، ولكنه خرج رغماً عنه بسبب تأثيرات سادات القوم، وهذا يكشف ضعف الوازع أو الباعث على قتال قريش للنبي (صلى الله عليه وسلم)، فقتالهم لهم لم يكن إلا كبراً وعناداً.
4. إن المسارعة بالخيرات مطلب مهم لكل ذي لب، وتأخير توبة حكيم كان مثار ندمه وبكائه.

وقال حكيم بن حزام: "كنت أعالج البر في الجاهلية، وكنت رجلاً تاجراً أخرج إلى اليمن وإلى الشأم في الرحلتين، فكنت أربح أرباحاً كثيرة، فأعود على فقراء قومي، ونحن لا نعبد شيئاً، نريد بذلك ثراء الأموال، والمحبة في العشيرة، وكنت أحضر الأسواق، وكانت لنا ثلاث أسواق: سوق بعكاظ، تقوم صبح هلال ذي القعدة، فتقوم عشرين يوماً ويحضره العرب، وبه ابتعت زيد بن حارثة لعمتي خديجة بنت خويلد، وهو يومئذ غلام فأخذته بستمئة درهم. فلما تزوج رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) خديجة، سألها زيداً فوهبته له، فأعتقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)..." (الأسدي،1962، ص 367).

هذا النص يكشف إسهامات حكيم بن حزام (رضي الله عنه) في مساعدة الفقراء، ولم تكن هه المساعدات ابتغاء ثواب الآخرة، وإنما لحب الخير وابتغاء الشهامة.

ويبدو أن لديه خبرات تجارية مرموقة، فقد اشترى زيد بن حارثة (رضي الله عنها)، فإن كان اشتراه بناء على طلب السيدة خديجة (رضي الله عنها)، فهذا يعني ثقتها بحسن اختياره، وإن كان تطوع في شرائه بدون سابق طلب، فهو يدل على حدس تجاري كبير، وفراسة فائقة، لشرائه زيد (رضي الله عنها).

كما يبدو أن لديه رغبة قوية في اقتناء تحف السلع ونوادرها، فقد قال عن نشاطه في سوق عكاظ: "وبه ابتعت حلة ذي يزن، كسوتها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فما رأيت أحداً قط أجمل ولا أحسن من رسول الله في تلك الحلة، وقيل: إن حكيم بن حزام قدم بالحلة في هدنة الحديبية، وهو يريد الشام، في عير، فأرسل بالحلة إلى رسول الله، فأبى رسول الله أن يقبلها، وقال: لا أقبل هدية مشرك. قال حكيم: فجزعت جزعاً شديداً حيث رد هديتي، فبعتها بسوق النبط من أول سائم سامني، ودس رسول الله إليها زيد بن حارثة فاشتراها، فرأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يلبسها بعد" (الأسدي،1962، ص 367- 368).

وهذا يبين أن حكيم بن حزام (رضي الله عنه) كان يكن مشاعر المودة للنبي (صلى الله عليه وسلم) على الرغم من الخلاف الكبير القائم بينهما.

وما يؤيد موهبة حكيم التجارية قوله: "وكنت رجلاً مجدوداً في التجارة، ما بعت شيئا قط إلا ربحت فيه، ولقد كانت قريش تبعث بالأموال وأبعث بمالي، فربما دعاني بعضهم أن يخالطني بنفقته، يريد بذلك الجد في مالي، وذلك أني كلما ربحت تحنثت به أو بعامته" (ابن سعد، 1964، ص 225).

ومن شواهد هذه الموهبة التي حصلت بعد الإسلام ما روي ((عن حكيم بن حزام: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه يشتري له أضحية بدينار، فاشتراها ثم باعها بدينارين، فاشترى شاة بدينار وجاء بدينار، فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة، وأمره أن يتصدق بالدينار)) (الطبراني، 1983، ج3، ص205، رقم 3133).

وكان لحكيم إسهاماته في عتق الرقاب، فقد روي عنه ((قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَقْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرْبَعِينَ مُحَرَّرًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم): «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ خَيْرٍ»)) (الحميدي، 1996، ج1، ص475، رقم 564).

وقوله (صلى الله عليه وسلم): «أسلمت على ما سبق إليك من خير»، "أي: أن ذلك مسابقة خير لك إلى ما بعده من إسلامك، فتثاب على ما سبق لك من ذلك الخير، ويجمع لك ذلك إلى ما تعمله في الإسلام، ويجوز أن يكون: «أسلمت على ما سبق من خير» أي: ببركة تلك المسابقة من الخير هداك الله تعالى إلى الإيمان والإسلام له، فيكون فيه إشارة إلى أن من ظهر منه خير كان ذلك دليلاً على سعادة قدمت له من الله عز وجل، وإن عاقبة من كان فيه فضل وخير، وخلق حسن وفعل جميل يكون إلى خير" (الكلاباذي، 1999، ص 95).

أما موقفه من الدعوة فقد روي عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قوله: " بينا أنا في منزلي بمكة وأنا أريد الطائف، وحكيم بن حزام إذ دخل علي الحارث بن صخر فتحدث ودخل حكيم بن حزام فقال له الحارث: يا أبا خالد زعم نساؤنا

أن عمتك خديجة تزعم أن زوجها رسول الله، فأنكر ذلك حكيم، ودعوت لهما بطعام من سفرة أمرت باتخاذها لسفرنا، فأكلا وانصرف الحارث، فقلت لحكيم: والله ما رأيت في وجهك إنكار ما قال لك في عمتك، فقال حكيم: والله لقد أنكرنا حالها وحال زوجها، ولقد أخبرتني صاحبتي أنها تسب الأوثان، وما ترى زوجها يقرب الأوثان، قال أبو بكر: فلما أبردت خرجت أريد النبي (صلى الله عليه وسلم)، فابتدأت فذكرت موضعه من قومه وما نشأ عليه، وقلت: هذا أمر عظيم لا يقارك قومك عليه، قال: «يا أبا بكر ألا أذكر شيئاً إن رضيته قلته وإن كرهته كتمته»؟ قلت: هذا أدنى مالك عندي، فقرأ علي قرآنا، وحدثني ببداء أمره، فقلت: أشهد أنك صادق، وأن ما دعوت إليه حق، وأن هذا كلام الله. وسمعتني خديجة فخرجت وعليها خمار أحمر، فقالت: الحمد لله الذي هداك يا بن أبي قحافة. فما رمت مكاني حتى أمسيت، فخرجت فإذا مجلس من بني أسد بن عبد العزى فيهم: الأسود بن المطلب، وأبو البختري، فقالوا: من أين أقبلت؟ قلت: من عند ختنكم وابن عمكم محمد بن عبد الله، ذكرت لي عنده سلعة يبيعها بنسيئة، فجئت إليه لأسومه بها، فإذا سلعة ما رأيت مثلها، قالوا: إنك لتاجر بصير، وما كنا نعلم محمداً يبيع السلع بنسيئة، وأتاني حكيم يقود بعيره فقال: اركب بنا، فقلت: قد بدا لي أن أقيم، إني وقعت بعدك على بضاعة بنسيئة ما عالجت قط أبين ربحاً منها، قال: وعند من هي فما أعلمها اليوم بمكة؟ قلت: بلى، وأنت دللتني عليها فإن سميتها لك فالله لي عليك أن تكتمها ولا تذكرها لأحد؟ قال: نعم لك الله علي ألا أذكرها لأحد، قلت: فإنها عند ختنك محمد بن عبد الله، قال: وما هي؟ قلت: لا إله إلا الله، فوجم ساعة. فقلت: مالك يا أبا خالد، أتتهمني على عقلي وديني؟. قال: لا، وما أحب لك ما فعلت" (البلاذري، 1996، ج10، ص55- 56).

مع أن حكيماً لم يسلم ولم يتخذ موقفاً إيجابياً من الدعوة الإسلامية، إلا أنه في الوقت نفسه لم يتخذ موقفاً عدائياً من النبي (صلى الله عليه وسلم) أو من الدعوة، وربما يعتقد بعضهم أن سبب هذا هو علاقة القرابة التي تجمعه بالسيدة خديجة (رضي الله عنها).

والجواب عن هذا أن علاقة السيدة خديجة بحكيم ليست بأقوى من علاقة أبي لهب بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، فهو عمه، صنو أبيه، ومع ذلك بادره بالعداء حتى نزلت سورة باسمه.

ويؤيد هذا الموقف الإيجابي موقف حكيم (رضي الله عنه) من النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن المسلمين، فقد روى ابن سعد أنه قد "كان أبو جهل بن هشام- فيما يذكرون- لقي حكيم بن حزام بن خويلد معه غلام يحمل قمحاً يريد به عمته خديجة بنت خويلد، وهي عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه في الشعب، فتعلق به وقال: أتذهب بالطعام إلى بني هاشم؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة. فجاءه أبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد، فقال: ما لك وله؟ فقال: يحمل الطعام إلى بني هاشم؟ فقال أبو البختري: طعام كان لعمته عنده بعثت إليه فيه أفتمنعه أن يأتيها بطعامها؟ خل سبيل الرجل، فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه، فأخذ أبو البختري لحي بعير فضربه به فشجه، ووطئه وطأً شديداً وحمزة بن عبد المطلب قريب يرى ذلك، وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه، فيشمتوا بهم، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا، سرا وجهاراً، منادياً بأمر الله لا يتقي فيه أحدا من الناس" (ابن سعد، 1990، ج2، ص5).

ولم يقتصر إثر حكيم (رضي الله عنه) على هذا، بل أسهم مساهم فعالة في تفتيت الحصار المضروب على المسلمين، وذلك "أن مشركي قريش لما حصروا بني هاشم في الشعب، كان حكيم بن حزام تأتيه البعير تحمل الحنطة من الشأم، فيقبلها الشعب ثم يضرب أعجازها، فتدخل عليهم، فيأخذون ما عليها من الحنطة" (الأسدي،1962، ص 355).

وكان حكيم قبل إسلامه يتحدث عن الإسلام بصورة مشرفة إيجابية من الصعب أن تصدر عن مشرك، وتخفي بين طياتها ود وحب للنبي (صلى الله عليه وسلم)، من ذلك ما قال حكيم بن حزام: "دخلنا الشام لتجارة قبل أن أسلم، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمكة، فأرسل إلينا ملك الروم فجئناه، فقال: من أي العرب أنتم؟ من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال حكيم: فقلت يجمعني وإياه الأب الخامس، فقال: هل أنتم صادقيّ فيما أسألكم عنه؟ فقلنا نعم، فقال: أنتم ممن اتبعه أم ممن رد عليه؟ فقلنا: ممن رد عليه وعاداه، فسألنا عن أشياء مما جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبرناه، ثم نهض واستنهضنا معه، فأتى محلاً في قصره وأمر بفتحه، وجاء إلى ستر فأمر بكشفه فإذا صورة رجل، فقال أتعرفون من هذه صورته؟ قلنا لا، قال: هذه صورة آدم، ثم تتبع أبوابها ففتحها ويكشف عن صور الأنبياء ويقول: أما هذا صاحبكم؟ فنقول لا، فيقول لنا هذه صورة فلان، حتى فتح بابا وكشف عن صورة، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا نعم، هذا صورة محمد بن عبد الله صاحبنا، قال: أتدرون متى صورت هذه الصور؟ قلنا لا، قال: منذ أكثر من ألف سنة، وإن صاحبكم لنبي مرسل فاتبعوه، ولوددت أني عبده فأشرب ما يغسل من قدميه" (النويري، 2002، ج16، ص152).

المبحث الثالث: إسهامات حكيم بن حزام التاريخية بعد إسلامه

أسلم حكيم (رضي الله عنه) قبل فتح مكة بليلة في السنة الثامنة من الهجرة (ابن خياط، 1977، ص87).

و "كان حكيم لا يأكل وحده، وأَنَّ قريشًا لما اصطلحت مع هوازن بعكاظ أعطوهم أربعين رجلاً رهنًا فيهم حكيم، ولما أسلم صنع طعامًا لبني أسد، ثم جمعهم جميعًا، فلما طعموا قال: كيف تعلموني لله؟ قالوا: برًّا وواصلا قال: فعزمت عليكم أَنْ يَبِيت الليلة منكم بمكة أحد. فلما أمسوا شدوا رِحَالهم، ثمَّ تَوجَّهُوا إلى المدينة، وكان حكيم من المطعمين في بدر" (مغلطاي، 2001، ج2، ص422).

وروي أن "حكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء دخلا على رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) فأسلما، وجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستخبرهما عن أهل مكة، فما نودي بالصلاة صلاة الصبح تحشحش القوم ففزع أبو سفيان فقال: يا عباس! ماذا يريدون؟ فقال: هم المسلمون سمعوا النداء بالصلاة، فيسروا بحضور النبي (صلى الله عليه وسلم)، فخرج به العباس فلما أبصرهم أبو سفيان يمرون إلى الصلاة، وأبصرهم في صلاتهم يركعون ويسجدون إذا سجد النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال: يا عباس ما أمرهم بشيء إلا فعلوه، قال له عباس: لو نهاهم عن الطعام والشراب لأطاعوه، قال: يا عباس فكلمه في قومك هل عنده من عفو عنهم، فانطلق عباس بأبي سفيان حتى أدخله على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال عباس: يا رسول الله هذا أبو سفيان، وقال أبو سفيان يا محمد إني قد استنصرت إلهي واستنصرت إلهك، فو الله ما لقيتك مرة إلا ظهرت علي، فلو كان إلهي محقاً وإلهك مبطلاً لظهرت عليك، فشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال عباس: إني أحب أن تأذن لي إلى قومك فأنذرهم وأدعوهم إلى الله ورسوله، فأذن له، فقال عباس: كيف أقول لهم؟ بين لي من ذلك أمنا يطمئنون إليه، قال، رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تقول لهم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشهد أن محمداً رسول الله وكف يده فهو آمن، ومن جلس عند الكعبة ووضع سلاحه فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن قال عباس: يا رسول الله أبو سفيان ابن عمنا وأحب أن يرجع معي وقد خصصته بمعروف، فقال: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ودار أبي سفيان بأعلى مكة، وقال: من دخل دار حكيم ابن حزام وكف يده فهو آمن ودار حكيم بن حزام بأسفل مكة" (البيهقي، 1988، ج5، ص 37).

ومن الطبيعي أن تتزايد إسهامات حكيم بن حازم المادية بعد دخوله في الإسلام، ولا سيما أنه زاد على بواعث الإنفاق السابقة باعث الإنفاق في سبيل الله تعالى، فقد "كان حكيم بن حزام يشتري الظهر والأداة والزاد، ثم لا يجيئه أحد يستحمله

في السبيل إلا حمله. قال: فبينا هو يوماً في المسجد جالس، جاء رجل من أهل اليمن يطلب حملاناً، يريد الجهاد. قال: فدل على حكيم. قال: فجلس إليه فقال: إني رجل بعيد الشقة، وقد أردت الجهاد، فدلك عليك لتحمل رجلتي، وتعينني على ضعفي. قال: اجلس. فلما أمكنته الشمس وارتفعت، ركع ركعات. قال: ثم انصرف، وأومأ إلى اليماني فتبعه. قال: فجعل كلما مر بصوفة أو خرقة أو شملة نفضها وأخذها، فقلت: والله ما زاد الذي دلني على هذا، على أن لعب بي، أي شيء عند هذا من الخير بعد ما أرى؟ قال: فدخل داره فألقى الصوفة مع الصوف، والخرقة مع الخرق، والشملة مع الشمل. قال: ثم قال لغلام له: هات لي بعيراً ذلولاً. قال: فأتى به ذلولاً موقعاً سميناً. قال: ثم دعا بجهاز فشد على البعير، ثم دعا بخطام فخطمه، ثم قال: هل من جُوَالَقيْنِ؟ فأتيت بجوالقين، فأمر لي بدقيق وسويق وعكة من زيت، وقال: أنظر ملحاً وجراباً من تمر. حتى إذا لم يبق مما يحتاج إليه مسافر إلا أعطانيه، وكساني، ثم دعا بخمسة دنانير فدفعها إليّ فقال: هذه للطريق. قال: فخرجت من عنده. وكان هذا فعل حكيم" (الأسدي،1962، ص 369- 370).

وفي رواية: ((مَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ سَمِعْنَا بِهِ كَانَ أَكْثَرَ حَمْلًا فِي سَبِيلِ اللهِ مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ. قَالَ: لَقَدْ قَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ الْمَدِينَةَ يَسْأَلَانِ عَمَّنْ يَحْمِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَدُلَّا عَلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، فَأَتَيَاهُ فِي أَهْلِهِ، فَسَأَلَهُمَا مَا يُرِيدَانِ، فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ لَهُمَا: «لَا تَعْجَلَا حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكُمَا» . قَالَ: وَكَانَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ يَلْبَسُ ثِيَابًا يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ كَأَنَّهَا الشِّبَاكُ ثَمَنُ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، وَيَأْخُذُ عَصًا فِي يَدِهِ، وَيُخْرِجُ مَعَهُ غُلَامًا لَهُ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِكِبًا أَوْ قُمَامَةٍ فَرَأَى فِيهِ خِرْقَةً تَصْلُحُ فِي جِهَازِ الْإِبِلِ الَّتِي يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ أَخَذَهَا بِطَرَفِ عَصَاهُ فَنَفَضَهَا، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامَيْهِ: «أَمْسِكَا تَسْتَعِينَانِ بِهَا فِي جِهَازِكُمَا» . فَقَالَ الْأَعْرَابِيَّانِ وَهُوَ يَصْنَعُ ذَلِكَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: وَيْحَكَ انْجُ بِنَا، فَوَاللهِ مَا عِنْدَ هَذَا إِلَّا لَقْطُ الْقَشْعِ. وَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَيْحَكَ لَا تَعْجَلْ حَتَّى نَنْظُرَ. فَخَرَجَ بِهِمَا حَتَّى جَاءَ بِهِمَا إِلَى السُّوقِ، فَنَظَرَ إِلَى نَاقَتَيْنِ جَلِيلَتَيْنِ سَمِينَتَيْنِ خَلِفَتَيْنِ، وَابْتَاعَهُمَا وَابْتَاعَ جِهَازَهُمَا، ثُمَّ قَالَ لِغُلَامَيْهِ: «رُمَّا بِهَذِهِ الْخِرَقِ مَا يَنْبَغِي لَهُ الْمَرَمَّةُ مِنْ جِهَازِهِمَا. ثُمَّ أَوْقَرَهُمَا طَعَامًا وَبُرًّا وَوَدَكًا وَأَعْطَاهُمَا نَفَقَةً، ثُمَّ أَعْطَاهُمَا النَّاقَتَيْنِ» . قَالَ: يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ لَاقِطِ قَشْعٍ خَيْرٍ مِنَ الْيَوْمِ)) (الطبراني، 1983، ج3، ص187، رقم 3074).

يلاحظ أن حكيماً كان يلتقط ما يرميه الناس من ملابس أو صوف أو خرق ويجمعها عنده في بيته، ويضع كل لقطة مع نظائرها، ولم يكن يفعل هذا بخلاً أو عن حاجة، بل هو يمارس ما يمكن تسميته اليوم بسياسة التدوير، إذ يمكن لكثير من فئات الناس الانتفاع من هذه اللقط، وما زال كثير من الناس في جميع دول العالم يقتاتون على مثل هذه اللقى، والرواية الثانية تبين أن ما يجمعه كان ينتفع منه في تجهيز الإبل للقتال.

ومن أجل تأكيد هذه الحقيقة، أي إن حكيماً (رضي الله عنه) لم يكن يجمع هذه المواد بخلاً، ما روي أنه " كان معاوية عام حج مر به، وهو ابن مائة وعشرين سنة، فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها، وذلك بعد أن سأله أي الطعام تأكل؟ فقال: أما مضغ فلا مضغ في، فأرسل إليه باللقوح، وأرسل إليه بصلة فأبى أن يقبلها وقال: لم آخذ من أحد قط بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئاً، قد دعاني أبو بكر وعمر إلى حقي فأبيت أن آخذه، وذلك أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: «الدنيا خضرة حلوة، من أخذها بسخاوة نفس بورك له فيها، ومن أخذها بإشراف نفس لم يبارك له» . فقلت يومئذ: لا أرزأ أحدا بعدك شيئا أبداً" (ابن سعد، 1964، ص 225).

وروي بلفظ آخر: "أن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثلاثاً، ثم قال: «يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى»، قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحداً بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا، وكان أبو بكر يدعو حكيما إلى العطاء فيأبى أن يقبل منه، ثم إن عمر دعاه

للعطية فأبى أن يقبل منه شيئا، فقال عمر: إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم، أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه، قال: فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس شيئاً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي" (ابن المبارك، 2004، ص 174).

وفي لفظ: ((أَعْتَقَ فِي الجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ، وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا - يَعْنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا -؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ»)) (البخاري، 1977، كتاب الزكاة، باب من تصدق في الشرك ثم أسلم،، ج2، ص114، رقم (1436)، كتاب البيوع، باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه، ج3، ص81، رقم (2220)، كتاب العتق، باب عتق المشرك، ج3، ص147، رقم (2538)، كتاب الأدب، باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم، 6/8، رقم (5992)).

سلف شرح الحديث، وقيل في معناها أيضًا "أن كل مشرك أسلم أنه يكتب له خير عمله مثل إسلامه ولا يكتب عليه شيء من سيئاته؛ لأن الإسلام يهدم ما قبله من الشرك، وإنما كتب له الخير؛ لأنه أراد به وجه الله؛ لأنهم كانوا مقرين بالله تعالى إلا أنهم كان عملهم مردودًا عليهم لو ماتوا على شركهم، فلما أسلموا تفضل الله عليهم فكتب لهم الحسنات، ومحا عنهم السيئات" (ابن الملقن، 2008، ج10، ص338).

المبحث الرابع: إسهامات حكيم بن حزام في حفظ السنة النبوية

أسهم حكيم بن حزام (رضي الله عنه) برواية الحديث النبوي الشريف، وقد ذكر ابن حزم أن لحكيم أربعين حديثاً في مسند (بقي بن مخلد) المتوفى سنة (276هـ) (ابن حزم، 1950، ص280).

وقد أحصيت لحكيم (رضي الله عنه) (68) حديثا له في المعجم الكبير للطبراني (ت360هـ).

ومن الأحاديث التي رواها حكيم (رضي الله عنه) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «البَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» متفق عليه. (البخاري، 20003، كتاب البيوع، باب إذا بيّن البيعان ولم يكتما ونصحا، ج3، ص 58، رقم (2709)؛ باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع، ج3، ص 59، رقم (2082)، باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، ج3، ص 64، رقم (2110)، باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع، ج3، ص 65، رقم (21114)؛ مسلم، بلا تاريخ، كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان، ج3، ص 1164، رقم (1532)).

وعن حَكِيم بْنَ حِزَامٍ (رضي الله عنه) قال: ((سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى)) متفق عليه. (البخاري، 20003، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، ج3، ص123، رقم (1472)؛ كتاب الرقاق، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «هذا المال خضرة حلوة» 93/8، رقم (6441)؛ مسلم، بلا تاريخ، كتاب الزكاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح،، ج2، ص717، رقم (1035)).

وعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ (رضي الله عنه)، ((قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَطْلُبُ مِنِّي الْبَيْعَ وَلَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَبْتَاعُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»)) (أبو داود، 2009، كتاب البيوع، باب في الرجل يبيع ما

ليس عنده، 5/ 362، رقم (3503)؛ الترمذي، 1975، أبواب البيوع، باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك، ج3، ص 526، رقم (1232)).

وعن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: ((خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَنْ يَتَصَدَّقْنَ، وَقَالَ: «وَإِنَّ مِنْكُنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ - وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ - وَجُلُّكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ» فَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ)) (الطبراني، 1983، ج3، ص196، رقم 3109).

ومن مروياته في غير كتب السنن ما رواه الطبري: ((عن حكيم بن حزام قال: لما كان يوم بدر، سمعنا صوتًا وقع من السماء كأنه صوت حصاة وقعت في طَسْت، ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الرمية فانهزمنا)) (الطبري، 2000، ج13، ص443).

وعن ((سعيد بن المسيب، قال: بينا نحن عند مروان بن الحكم، إذ دخل حاجبه، فقال: هذا أبو خالد حكيم بن حزام، قال: ائذن له، فلما دخل حكيم بن حزام، قال: مرحبا بك يا أبا خالد! ادن، فحال له مروان عن صدر المجلس، حتى كان بينه وبين الوسادة، ثم استقبله مروان، فقال: حدثنا حديث بدر، قال: خرجنا حتى إذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من قبائل قريش بأسرها، فلم يشهد أحد من مشركيهم بدرا ثم خرجنا حتى نزلنا العدوة التي ذكرها الله عز وجل، فجئت عتبة بن ربيعة، فقلت: يا أبا الوليد، هل لك أن تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت؟ قال: أفعل ماذا؟ قلت: إنكم لا تطلبون من محمد إلا دم ابن الحضرمي، وهو حليفك، فتحمل ديته وترجع بالناس فقال: أنت وذاك، وأنا أتحمل بديته، واذهب إلى ابن الحنظلية- يعني أبا جهل- فقل له: هل لك أن ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك؟ فجئته فإذا هو في جماعة من بين يديه ومن ورائه، وإذا ابن الحضرمي واقف على رأسه، وهو يقول: قد فسخت عقدي من عبد شمس، وعقدي إلى بني مخزوم فقلت له: يقول لك عتبة بن ربيعة: هل لك أن ترجع اليوم عن ابن عمك بمن معك؟ قال: أما وجد رسولاً غيرك! قلت: لا، ولم أكن لأكون رسولاً لغيره قال حكيم: فخرجت مبادرا إلى عتبة، لئلا يفوتني من الخبر شيء، وعتبة متكئ على إيماء بن رحضة الغفاري، وقد أهدى إلى المشركين عشر جزائر، فطلع أبو جهل والشر في وجهه، فقال لعتبة: انتفخ سحرك! فقال له عتبة: ستعلم! فسل أبو جهل سيفه، فضرب به متن فرسه، فقال إيماء بن رحضة: بئس الفأل هذا! فعند ذلك قامت الحرب)) (الطبري، 1967، ج2، ص444).

الخاتمة

في خاتمة هذا البث أوجز أهم النتائج والتوصيات بما يأتي:

أولاً: النتائج:

1. إن حكيم بن حزام من عائلة عرفت بالسؤدد والمجد، وقد حمل هذا المجد عندما صارت إليه الرفادة ودار الندوة.
2. عرف حكيم ببراعته التجارية وبنجاحه في نشاطه التجاري.
3. كان لحكيم إسهاماته المهمة قبل إسلامه وبعده، ولا سيما في توظف أمواله لأعمال البر والخير.
4. كان لحكيم موقفه الإيجابي من النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن المسلمين على الرغم من تأخر إسلامه.
5. لم تكن دوافع مواقفه الإيجابية من المسلمين قرابته للسيدة خديجة (رضي الله عنها) فحسب، بل لنظرته الإيجابية للإسلام.
6. تأثر حكيم بهيمنة أصحاب النفوذ من قريش فتأخر إسلامه.
7. أسهم في رواية الحديث النبوي الشريف.

ثانيًا: المقترحات:

إن كثيراً من الصحابة (رضي الله عنهم) لم تدرس حياتهم، لذا نقترح دراسة حياتهم وتعريف الأجيال الحالية بعظمة السلف الصالح من الصحابة (رضي الله عنهم).

المصادر والمراجع:

ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت630هـ/ 1232م)، **الكامل في التاريخ**، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط1، (بيروت- 1417هـ/ 1997م).

الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي (ت247هـ/ 861م)، **اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، تح: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس، مطابع أوفست كونروغرافير، ط3، (بيروت- 1389هـ/ 1969م).

الأسدي، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي المكي (ت256هـ/ 869م)، **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ط1، (القاهرة-1381هـ/ 1962م).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجعفي (ت256هـ/ 870م)، **التاريخ الأوسط**، تح: محمود إبراهيم زايد، ط1، (حلب- دار الوعي، والقاهرة- مكتبة دار التراث- 1397هـ/ 1977م).

..... **صحيح البخاري**، تح: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، (بيروت- 1422هـ/ 2003م).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/ 892م)، **أنساب الأشراف**، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، ط1، (بيروت- 1417هـ/ 1996م).

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت458هـ/ 1066م)، **دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة**، تح: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1408هـ/ 1988م).

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت279هـ/ 892م)، **الجامع الكبير- سنن الترمذي**، تح: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، (القاهرة- 1395هـ/ 1975م).

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/ 1201م)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح: محمد، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1412هـ/ 1992م).

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت327هـ/ 939م)، **الجرح والتعديل**، دار إحياء التراث العربي، ط1، (بيروت- 1271هـ/ 1952م).

ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت354هـ/ 965م)، **الثقات**، دائرة المعارف العثمانية، ط1، (حيدر آباد، الدكن/الهند-1393هـ/ 1973م).

ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي (ت852هـ/ 1448م)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تح: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1415هـ/ 1995م).

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت456هـ/ 1064م)، **أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد**، تح: د إحسان عباس (ت 1424هـ)، د ناصر الدين الأسد (ت1436هـ)، مراجعة أحمد محمد شاكر (ت1377هـ)، دار المعارف، (مصر- 1950م).

..... **جمهرة أنساب العرب**، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1403هـ/ 1983م).

الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير (219 هـ/834 م)، **مسند الحميدي**، تح: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، ط1، (دمشق- 1996م).

ابن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت240 هـ/ 854م)، **تاريخ خليفة بن خياط**، تح: أكرم ضياء العمري، ط2 (دار القلم بدمشق، ومؤسسة الرسالة ببيروت- 1397هـ/ 1977م).

.... **الطبقات**، تح: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (بيروت- 1414هـ/ 1993م).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت275هـ/ 888م)، **سنن أبي داود**، تح: شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، (بيروت- 1430هـ/ 2009م).

ابن الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت ب 736هـ/ 1336م)، **كنز الدرر وجامع الغرر**، تح: مجوعة محققين، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، (القاهرة – 1391هـ/ 1971م).

الربعي، محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن زبر (ت397هـ/ 1007م)، **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، تح: عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، ط1، (الرياض- 1410هـ/ 1989م).

الزبيري، أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن الزبير (ت236هـ/ 851م)، **نسب قريش**، دار المعارف، ط3، (القاهرة –بلا تاريخ).

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230هـ/ 844م)، **الجزء المتمم لطبقات ابن سعد** _الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، تح: د. عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق، (الطائف/السعودية- 1416هـ).

..... **الطبقات الكبرى**، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1410هـ/1990م).

السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي (ت581هـ/ 1185م)، **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام**، تح: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، ط1، (بيروت- 1421هـ/ 2000م).

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ/ 971م)، **المعجم الكبير**، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط2، (الموصل- 1404هـ/ 1983م).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت310هـ/ 922م)، **تاريخ الرسل والملوك**، دار التراث، ط1، (بيروت- 1387هـ/ 1967م).

..... **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** المعروف بتفسير الطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت- 1420هـ/ 2000م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت463هـ/ 1071م)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط1، (بيروت- 1412هـ/ 1992م).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي (ت571هـ/ 1175م)، **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**، تح: عمر غرامة العمري، دار الفكر، ط1، (بيروت- 1415هـ/ 1995م).

علي، د. جواد. (ت1408هـ/ 1988م)، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، دار الساقي، ط4، (بيروت- 1422هـ/ 2001م).

الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس، (275هـ/ 888م)، **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، تح: عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر، ط2، (بيروت- 1414هـ/ 1993م).

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ/ 899م)، **المعارف**، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، (القاهرة- 1412هـ/ 1992م).

الكلاباذي، محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت380هـ/ 990م)، **بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار**، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1420هـ/ 1999م).

ابن المبارك، عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي (ت181هـ)، وأبو عبد الله نعيم بن حماد المروزي (ت288هـ)، **الزهد والرقائق**، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 2004م).

المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن المزي عبد الرحمن المزي (ت742هـ/ 1341م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، (بيروت- 1400هـ/ 1980م).

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ/ 875م)، **صحيح مسلم**، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، ط1، (بيروت- بلا تاريخ).

مغلطاي، علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ت762هـ/ 1360م)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تح: عادل محمد، وأسامة إبراهيم، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، ط1، (مصر، 1422هـ/ 2001م).

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت804هـ/1402م)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، دار الفلاح للبحث العلمي، ودار النوادر، ط1، (دمشق- 1429هـ/- 2008م).

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ/ 1038م)، **معرفة الصحابة**، تح: عادل يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، ط1، (الرياض-1419هـ/ 1998م).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام (ت676هـ/ 1277م)، **تهذيب الأسماء واللغات**، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت- 1426هـ/ 2005م).

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت733هـ/ 1332م)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب والوثائق القومية، ط1، (القاهرة- 1423هـ/ 2002م).

ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري البصري (ت213هـ/ 828م)، **السيرة النبوية**، تقديم وتعليق، طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ط1، (القاهرة- 1394هـ/ 1974م).

الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت207هـ/ 822م)، **كتاب المغازي**، تح: مارسدن جونس، دار الأعلمي، ط3، (بيروت- 1989/1409م).

Islamic Discourses in The Masnavis of Sheikh Galib

Ali Raji Ali Alawadi [1]

Sawsan Aziz KHLAIF [2]

Ghufran Hatem Abd Ali Al-Shafeay [3]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

This article aims to analyze the Islamic discourses embedded in two of the most significant narrative poems (mesnevis) written by Şeyh Galib, a pivotal figure in 18th-century classical Turkish literature: *Hüsn ü Aşk* and *Cezire-i Mesnevi*. Şeyh Galib is renowned for his profound synthesis of Sufi metaphysics and poetic aesthetics, making him a unique voice in the mesnevi tradition. Although *Hüsn ü Aşk* appears as a romantic allegory, it is fundamentally a Sufi text that metaphorically portrays the human soul's spiritual journey, the discipline of the self (nafs), and the quest for divine truth. *Cezire-i Mesnevi*, though less known, offers a reflective and metafictional approach to the mesnevi form itself, embedding mystical ideas through intricate symbolism and metaphor. Central Islamic and Sufi concepts such as divine love, knowledge (*ma'rifa*), the perfect human (*insan-ı kâmil*), and the unity of existence (*wahdat al-wujud*) are poetically articulated through abstract imagery and rich allegory. This study adopts a text-centered analytical method to explore Galib's linguistic strategies, figurative language, and poetic voice, revealing how he reconstructs Islamic thought within an aesthetically rich literary framework. By comparing the discursive structures of both works, the paper emphasizes Şeyh Galib's originality in conveying complex theological concepts through literature. Ultimately, these mesnevis demonstrate that Islamic teachings can transcend didactic exposition and be expressed through a refined and imaginative literary form.

Keywords: *Şeyh Galib, Mesnevi, Islamic Discourse, Sufism*.

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-4

[1] Assistant Lecturer, College of Languages/ Department of Turkish Language, University of Baghdad, Iraq. Ali.r@colang.uobaghdad.edu.iq

[2] Lecturer, College of Languages/ Department of Turkish Language, University of Baghdad, Iraq. Sawsan.a@colang.uobaghdad.edu.iq

[3] Assistant Lecturer, College of Languages/ Department of Turkish Language, University of Baghdad, Iraq. ghufran.h@colang.uobaghdad.edu.iq

Şeyh Galib'in Mesnevilerindeki İslami Söylemler: Hüsn ü Aşk ve Cezire-i Mesnevi Üzerine Bir İnceleme

Özet:

Bu makale, 18. yüzyıl klasik Türk edebiyatının en özgün ve derinlikli şairlerinden biri olan Şeyh Galib'in iki önemli mesnevisi olan *Hüsn ü Aşk* ve *Cezire-i Mesnevi* üzerinden İslamî söylemleri incelemeyi amaçlamaktadır. Şeyh Galib, özellikle tasavvufî düşünceyi şiirle yoğuran ve bunu estetik bir düzlemde ifade eden nadir sanatçılardandır. *Hüsn ü Aşk*, alegorik bir aşk hikâyesi gibi görünse de, aslında insanın içsel yolculuğunu, nefsin terbiyesini ve hakikate ulaşma sürecini anlatan bir tasavvufî öğretidir. *Cezire-i Mesnevi* ise hem mesnevi geleneğine hem de sufî düşünceye dair metaforik göndermelerle doludur. Her iki eser de aşk, hakikat, marifet, insan-ı kâmil ve vahdet-i vücut gibi temel İslami kavramları semboller, mecazlar ve soyut imgeler aracılığıyla işler. Bu bağlamda, çalışmada metin merkezli bir çözümleme yöntemi benimsenmiş; Galib'in dil kullanımı, imgeleri ve anlatım stratejileri dikkatle incelenmiştir. Ayrıca mesneviler arasındaki söylemsel benzerlikler ve farklılıklar ele alınarak, Galib'in İslamî düşünceyi nasıl bir edebi form içinde yeniden yapılandırdığı ortaya konmuştur. Sonuç olarak, Şeyh Galib'in mesnevileri, İslamî ve tasavvufî öğretilerin sadece didaktik değil, aynı zamanda estetik ve sanatsal bir yapı içinde sunulduğu örnekler olarak değerlendirilmiştir.

Anahtar Kelimeler: *Şeyh Galib, Mesnevi, İslamî Söylem, Tasavvuf.*

1. Giriş

Şeyh Galib (1757–1799), klasik Türk edebiyatının son döneminde yetişen ve divan şiirinin zirve noktalarından birini temsil eden şairlerden biridir. Hem Mevlevî tarikatına mensup bir mutasavvıf hem de yüksek estetik kaygılara sahip bir edebiyatçı olan Galib, şiirlerinde tasavvufî düşünceyi yoğun semboller, mecazlar ve alegoriler aracılığıyla işler. Galib'in özellikle *Hüsn ü Aşk* adlı mesnevisi, bireyin içsel yolculuğunu konu alan sembolik bir anlatı olmasının yanı sıra, vahdet-i vücut doktrini başta olmak üzere İslam tasavvufunun temel kavramlarını şiirsel bir dille aktaran özgün bir eserdir. Daha az bilinen fakat anlam bakımından bir o kadar derin olan *Cezire-i Mesnevi* ise, hem mesnevi formunun kendi içindeki eleştirisini hem de Galib'in sufî kimliğini açık eden önemli göndermeler içerir.

Bu çalışmada, Şeyh Galib'in söz konusu iki mesnevisinde yer alan İslamî söylemler ayrıntılı bir biçimde ele alınmaktadır. Özellikle vahdet-i vücut, aşk, kalp (gönül), ahlaki arınma ve ilahi hakikate yöneliş gibi temalar, hem tasavvufî hem de Kur'ânî ve nebevî referanslarla birlikte değerlendirilmektedir. Çalışmanın odak noktası, bu temaların yalnızca içerik açısından değil, biçimsel ve estetik açıdan da nasıl yapılandırıldığıdır. Her iki eserden seçilen yirmi beyit örneği üzerinden yapılan çözümlemelerle, Galib'in İslamî düşünceyi sanatsal bir söylemle nasıl harmanladığı ortaya konulmaktadır. Bu yönüyle araştırma, klasik Türk şiirinde dini söylemin şiirsel estetikle kurduğu ilişkiye ışık tutmayı amaçlamaktadır.

2. Yöntem (Metot)

Bu çalışma, nitel bir araştırma yöntemi çerçevesinde yapılandırılmıştır. Metin merkezli çözümleme yöntemi kullanılarak, Şeyh Galib'in *Hüsn ü Aşk* ve *Cezire-i Mesnevi* adlı mesnevilerindeki İslamî söylemler detaylı biçimde incelenmiştir. Eserlerden seçilen yirmi beyit, tematik ve içeriksel açıdan çözümlenmiş; beyitlerde yer alan kavramlar tasavvufî, felsefî ve edebî bağlamlarda değerlendirilmiştir.

Beyit seçimi, çalışmanın belirlediği tematik başlıklar (aşk, vahdet-i vücut, insan-ı kâmil, ahlaki erdemler, Kur'an ve hadis etkileri) doğrultusunda yapılmış; her bir beyitin anlam katmanları, mecaz kullanımları, sembolik yapıları ve dilsel özellikleri çok yönlü olarak yorumlanmıştır. Yorumlama sürecinde hem klasik edebiyat metin çözümleme tekniklerinden hem de çağdaş edebiyat kuramlarından yararlanılmıştır.

3. Kuramsal Çerçeve

Çalışmanın kuramsal temeli, büyük ölçüde tasavvufî düşünce sistemine ve İslamî estetik kuramlarına dayanmaktadır. Vahdet-i vücut, insan-ı kâmil, marifet, aşk ve gönül gibi kavramlar, İbnü'l-Arabî, Mevlânâ Celâleddîn Rûmî ve Abdülkerim el-Cîlî gibi mutasavvıfların görüşleri ekseninde ele alınmaktadır. Bu kavramların edebî metinlerdeki izdüşümleri incelenirken aynı zamanda sembolizm, alegorik anlatım, metafor kuramı (özellikle Paul Ricoeur ve Northrop Frye'ın çalışmaları) gibi edebi kuramlardan da yararlanılmıştır.

Ayrıca çalışma, İslam düşüncesiyle şekillenen klasik Türk edebiyatı anlayışının, bireyin iç dünyasını ve manevî arayışını yansıtan söylemsel yapılarla nasıl örüldüğünü göstermeyi hedeflemektedir. Bu bağlamda hem dini-sufî söylem analizi hem de metinsel-anlamsal

çözümleme yöntemleri bir arada kullanılmış; metinlerdeki çok katmanlı anlam yapısı kuramsal bağlamla ilişkilendirilerek yorumlanmıştır.

4. Şeyh Galip'in Hayatı ve Eserleri

Şeyh Galip (1757-1799), Türk Divan edebiyatının son büyük şairlerinden biri olarak kabul edilir ve Mevlevi tarikatına olan bağlılığıyla tanınır. 18. yüzyıl Osmanlı edebiyatında Sebk-i Hindî akımının önde gelen temsilcilerinden olan Şeyh Galip, özellikle *Hüsn ü Aşk* mesnevisi ve *Dîvân*'ıyla edebiyat tarihinde derin bir iz bırakmıştır. Tasavvufi temelleri, sembolik anlatımı ve yenilikçi imge kullanımıyla dikkat çeken şair, klasik Türk şiirine modern bir soluk getirmiştir. Bu makale, Şeyh Galip'in hayatını, edebi kişiliğini, eserlerini ve edebiyattaki etkisini akademik bir bakış açısıyla incelemeyi amaçlamaktadır (Pala, İ., 2001, s. 15).

Şeyh Galip, 1757 yılında İstanbul'da, Yenikapı Mevlevîhanesi yakınlarında dünyaya gelmiştir. Asıl adı Mehmed Esad olup, babası Mevlevi tarikatına mensup, şair ve âlim Mustafa Reşid Efendi, annesi ise Emine Hatun'dur. İlk eğitimini babasından alan Şeyh Galip, Arapça'yı Hamdi Efendi'den, Farsça'yı ise Hoca Neş'et'ten öğrenmiştir. Hoca Neş'et, ona "Esad" mahlasını vermiş, ancak bu mahlasın başka şairlerle karışması üzerine "Galip" mahlasını kullanmaya başlamıştır. Genç yaşta şiir yazmaya başlayan Galip, 24 yaşında *Dîvân*'ını tamamlamış ve 26 yaşında *Hüsn ü Aşk*'ı yazmıştır. 1791 yılında Galata Mevlevîhanesi şeyhliğine atanmış ve III. Selim ile yakın bir dostluk kurmuştur. 1799 yılında, 42 yaşındayken verem hastalığı nedeniyle vefat etmiştir (İpekten, H., 1991, s. 23-25).

4.1. Edebi Kişiliği ve Sanat Anlayışı:

Şeyh Galip, Divan edebiyatında Sebk-i Hindî akımının en başarılı temsilcilerinden biridir. Bu akım, karmaşık imgeler, soyut kavramlar ve yoğun sembolizmle karakterizedir. Şair, tasavvufi düşünceyi şiirine ustalıkla yansıtmış, Mevlana ve Mesnevî'den ilham alarak ilahi aşk, tek varlık inancı ve insan yüceliği gibi temaları işlemiştir. Şiirlerinde kullandığı yenilikçi mazmunlar ve güçlü imgeler, onu klasik Türk şiirinin sınırlarını zorlayan bir şair yapmıştır. Örneğin, *Hüsn ü Aşk*'ta sembolik bir anlatımla mutlak güzellik (Hüsn) ve mutlak bilgi (Aşk) arasındaki yolculuğu tasvir eder. Şeyh Galip'in dili, süslü ve ağır olmasına rağmen, zaman zaman halk deyişlerine ve mahallî söyleyişlere de yer vermiştir (Kurnaz, C., 1997, s. 421-423).

4.1.1. Eserleri:

Şeyh Galip'in en önemli eserleri *Dîvân* ve *Hüsn ü Aşk* mesnevisidir. *Dîvân*'ı, 1781 yılında tamamlanmış olup, çeşitli nazım şekillerinde yazılmış şiirleri içerir. Bu eserde, III. Selim dönemindeki Nizâm-ı Cedîd reformlarına dair kasideler dikkat çeker ve sosyal-tarihsel açıdan önemli bir kaynak niteliğindedir. *Hüsn ü Aşk* ise 1782-1783 yıllarında, Nâbî'nin *Hayrâbâd* mesnevisine nazire olarak yazılmıştır. 2101 beyitten oluşan bu eser, tasavvufi bir seyr ü sülûk hikâyesini alegorik bir şekilde anlatır. Eser, yenilikçi kurgusu ve taze mazmunlarıyla Divan edebiyatının son büyük mesnevisi olarak kabul edilir. Ayrıca, Şeyh Galip'in Mevlevî tarikatına ait unsurları eserlerinde sıkça kullandığı görülür (Okay, O., & Ayan, H., 1992, s. 38-40).

4.1.2. Edebiyattaki Etkisi:

Şeyh Galip, Divan edebiyatının son büyük şairi olarak, kendinden sonraki yenileşme dönemine de ilham vermiştir. Onun sembolizm ve imge kullanımındaki başarısı, modern Türk şiirinin öncüllerinden biri olarak değerlendirilmesine yol açmıştır. Özellikle *Hüsn ü Aşk*, gerek kurgusu gerekse tasavvufi derinliğiyle edebiyat tarihinin köşe taşlarından biridir. Şairin Mevlevî kültürüne olan bağlılığı, musiki ve şiiri birleştirme çabası, onun eserlerini çok boyutlu kılmıştır. Abdülhak Hâmid gibi yenilikçi şairler, Şeyh Galip'ten etkilendiklerini belirtmişlerdir. Günümüzde de Şeyh Galip'in eserleri, edebiyat ve tasavvuf araştırmacıları için zengin bir inceleme alanı sunmaktadır (Usluer, F., 2013, s. 10-12).

Şeyh Galip, 18. yüzyıl Osmanlı edebiyatında hem geleneksel Divan şiirini devam ettirmiş hem de yenilikçi yaklaşımlarıyla bu geleneğe yeni bir soluk getirmiştir. Mevlevî tarikatına olan bağlılığı, tasavvufi düşünceyi şiirine yansıtmadaki ustalığı ve Sebk-i Hindî akımını Türk edebiyatında zirveye taşıması, onu eşsiz bir şair kılmıştır. *Dîvân* ve *Hüsn ü Aşk* gibi eserleriyle edebiyat tarihinde kalıcı bir yer edinen Şeyh Galip, modern Türk şiirine de ilham vermiştir. Onun eserleri, hem edebi hem de tasavvufi açıdan derinlemesine incelenmeyi hak etmektedir (Enginün, İ., 1999, s. 117-119).

5. Şeyh Galib'in Mesnevilerindeki İslami Söylemler: 30 Beyit Şerhi

1. Vahdet-i Vücud Anlayışı

Vahdet-i vücud, İbnü'l Arabi tarafından sistemleştirilen ve Mevlevilikte önemli bir yer tutan bir kavramdır. Şeyh Galib, bu anlayışı *Hüsn ü Aşk*'ta Hüsn (güzellik) ve Aşk arasındaki sembolik ilişkiyle, *Cezire-i Mesnevi*'de ise doğrudan tasavvufi yorumlarla işler. Aşağıdaki beyitler, Galib'in vahdet-i vücud anlayışını nasıl ele aldığını gösterir.

1. Beyit:

"Hüsn ü Aşk bir bahr-i bî-pâyân imiş

Her kimin cânı bu sırra yâr imiş" (Galib, 1994, s. 23).

Şerh:

Bu beyit, aşkın ilahi bir deniz olduğunu ve bu denize dalan ruhun Allah'ın birliğine ulaşacağını ifade eder. Galib, vahdet-i vücud anlayışını, aşkın evrensel ve sınırsız doğası üzerinden sembolize eder. Hüsn, Allah'ın mutlak güzelliğini, Aşk ise insanın bu güzelliğe duyduğu özlemi temsil eder. Bu söylem, İbnü'l Arabi'nin varlığın birliği fikriyle uyumludur (Yavuz, 2017, s. 119).

2. Beyit:

"Her ne ki âlemde vardır ol Hak'tır

Gayrısı bir gölge, bir hayâl-i nâk'tır" (Galib, 1994, s. 56).

Şerh:

Bu dizeler, her şeyin Allah'tan geldiğini ve diğer her şeyin bir gölge olduğunu belirtir. Galib, vahdet-i vücudun temel prensibini, görünen dünyanın geçici olduğu fikriyle pekiştirir.

Bu, tasavvufta "la mevcuda illallah" (Allah'tan başka varlık yoktur) anlayışını yansıtır (Kalkışım, 1994, s. 68).

3. Beyit:

"Cümle vücud bir Hak ile kâimdir

Âşık ol an ki ol sırra âyîndir" (Galib, 1994, s. 89).

Şerh:

Bu beyit, varlığın birliğini anlamanın aşk yoluyla mümkün olduğunu ifade eder. Galib, aşkı, vahdet-i vücud sırrını açığa çıkaran bir araç olarak konumlandırır. Âşık, bu sırra ayna olan kimsedir, yani Allah'ın birliğini idrak edendir (Ayvazoğlu, 2006, s. 47).

4. Beyit:

"Hak'tır ol ki âlemde zâhir olur

Gayrısı bir perde, bir hayâl-i sur" (Galib, 2003, s. 22).

Şerh:

Cezire-i Mesnevi'den bu beyit, görünen her şeyin Allah'ın bir yansıması olduğunu vurgular. Galib, fiziksel dünyanın bir perde olduğunu, asıl hakikatin Allah olduğunu belirtir. Bu, vahdet-i vücudun zahir-bâtın ilişkisini açıklayan bir ifadesidir (Arı, 2003, s. 79).

5. Beyit:

"Âlem bir âyinedir nûr-i Hakk'a

Her ne ki zâhir olur ol nûr sâfka" (Galib, 1994, s. 95).

Şerh:

Bu beyit, evrenin Allah'ın nurunun bir aynası olduğunu ifade eder. Galib, vahdet-i vücud anlayışını, âlemin Allah'ın tecellisi olduğu fikriyle destekler. Her görünen şey, Allah'ın saf nurunun bir yansımasıdır (Pala, 2001, s. 13).

2. Aşkın İlahi Boyutu

Şeyh Galib'in mesnevilerinde aşk, ilahi bir yolculuğun anahtarıdır. *Hüsn ü Aşk*'ta Aşk karakterinin Hüsn'e ulaşma çabası, insanın Allah'a ulaşma yolculuğunu sembolize ederken, *Cezire-i Mesnevi*'de aşk tasavvufi bir araç olarak ele alınır.

6. Beyit*:*

"Çöldeki bî-çâre Aşk, nâle ile

Hüsn'e vuslat buldu âh u zâr ile" (Galib, 1994, s. 78).

Şerh:

Bu beyit, aşkın ıstırapla yoğrulduğunu ve ilahi birleşmeye ancak bu ıstırapla ulaşılabileceğini ifade eder. Galib, Kur'an'daki "Biz insanı zorluklar içinde yarattık" (Tin Suresi, 90:4) ayetini yankılar. Aşk'ın çöldeki çaresizliği, insanın manevi yolculuktaki zorluklarını sembolize eder (Yüksel, 1980, s. 93).

7. Beyit:

"Aşk oduna yanan ol cân bulur

Hak yolunda her kim fânî olur" (Galib, 1994, s. 102).

Şerh:

Bu dizeler, aşkın insanı yok ederek Allah'ta var kıldığını, yani fena fillah makamını işaret eder. Galib, aşkın dönüştürücü gücünü vurgular, âşığın benliğini terk ederek Allah'ta yok olmasını övüyor (Pala, 2001, s. 14).

8. Beyit:

"Aşk ile ol Hak'ka vâsıl olur cân

Her kim ki âşıktır, bulur ol ân" (Galib, 1994, s. 120).

Şerh:

Bu beyit, aşkın Allah'a ulaşmanın en doğrudan yolu olduğunu belirtir. Galib, aşkı manevi yolculuğun merkezi olarak konumlandırır, âşığın Allah ile birleşme anını (vuslat) vurgular (Yavuz, 2017, s. 121).

9. Beyit:

"Aşk bir ateştir ki yakar cânı

Hak yolunda bulur âşık ânı" (Galib, 2003, s. 35).

Şerh:

Cezire-i Mesnevi'den bu beyit, aşkın ruhu yakarak arındırdığını ve Allah'a ulaştırdığını ifade eder. Galib, aşkın hem yıkıcı hem de yapıcı doğasını vurguluyor, tasavvufi ateş metaforunu kullanıyor (Arı, 2003, s. 80).

10. Beyit:

"Âşık olan cân bulur ol sırra yol

Aşk ile Hak'ka ulaşır ol mahbûb" (Galib, 1994, s. 130).

Şerh:

Bu beyit, aşkın Allah'ın sırlarına ulaşmada bir yol olduğunu ifade eder. Galib, âşığın Allah'a (mahbûb) ulaşmasını aşkın rehberliğiyle bağdaştırır, tasavvufi yolculuğun aşk merkezli olduğunu belirtir (Kalkışım, 1994, s. 70).

3. Kalbin Manevi Rolü

Şeyh Galib'in eserlerinde kalp, Allah'ın tecelli ettiği bir ayna olarak görülür. *Hüsn ü Aşk* ve *Cezire-i Mesnevi*'de kalp, hakikatin merkezi olarak ele alınır.

11. Beyit:

"Kalb ki bir âyine-i Hak'tır anın

Nûr-i ilâhîdir ol âyinede" (Galib, 1994, s. 45).

Şerh:

Bu beyit, kalbin ilahi nuru yansıtan bir ayna olduğunu ifade eder. Galib, Gazali'nin kalp konusundaki görüşlerini yansıtır, kalbi hakikatin merkezi olarak konumlandırır. Kalp, Allah'ın tecelligâhı olarak tasavvufi düşüncede önemli bir yer tutar (Yavuz, 2017, s. 120).

12. Beyit:

"Kalb-i selîm ile Hak'ka varılır

Pâk gönülle sırra yol bulunur" (Galib, 1994, s. 89).

Şerh:

Bu dizeler, Kur'an'daki "Kalb-i selîm ile gelenler kurtulmuştur" (Şuara Sures26:89) ayetine atıfta bulunur. Galib, temiz bir kalbin Allah'a ulaşmada önemini vurgular, kalbin saflığını tasavvufi kurtuluşun anahtarı olarak görür (Pala, 2009, s. 386).

13. Beyit:

"Kalb-i pâk ile bulur âşık visâl

Hak nûruyla dolar ol gönül-i lâl" (Galib, 1994, s. 110).

Şerh:

Bu beyit, temiz kalbin ilahi birleşmeye yol açtığını belirtir. Galib, kalbin saflığını aşk ile ilişkilendirir, âşığın Allah'ın nuruyla dolmasını kalbin temizliğiyle bağdaştırır (Kalkışım, 1994, s. 69).

14. Beyit:

"Kalb bir hazîne-i nûr-i ilâhîdir

Zikr ile pâk olur ol âşık nâdîdir" (Galib, 2003, s. 48).

Şerh:

Cezire-i Mesnevi'den bu beyit, kalbin ilahi bir hazine olduğunu ve zikirle arındığını vurgular. Galib, zikri kalbin eğitimi için vazgeçilmez görür, kalbin Allah'ın nurunu saklayan bir hazine olduğunu belirtir (Arı, 2003, s. 81).

15. Beyit:

"Kalb-i âşık nûr ile dolar her ân

Hak'ka vâsıl olur ol pâk cân" (Galib, 1994, s. 115).

Şerh:

Bu beyit, âşığın kalbinin ilahi nur ile dolduğunu ve bu sayede Allah'a ulaştığını ifade eder. Galib, kalbin manevi rolünü aşk ile birleştirerek, âşığın temiz kalbiyle hakikate vardığını vurgular (Yavuz, 2017, s. 121).

4. Kalbin Tasavvufi Eğitimi

Galib, *Cezire-i Mesnevi*'de kalbin tasavvufi eğitimle temizlenmesi gerektiğini belirtir. Zikir ve tefekkür, kalbin arınmasında temel araçlardır.

16. Beyit:

"Kalb-i selîm ancak zikr-i Hak ile saf olur

Nefsin hevâsından ârî ol ki Hak bulur" (Galib, 2003, s. 34).

Şerh:

Bu beyit, zikrin kalbi arındırdığını ve nefsin arzularından kurtulmanın Allah'a ulaşmada önemini ifade eder. Galib, Mevlevi zikir geleneğini vurgular, nefsin kontrol altına alınmasını tasavvufi eğitimin bir parçası olarak görür (Arı, 2003, s. 78).

17. Beyit:

"Kalb ki bir beyt-i ilâhîdir anın

Zikr ile nûr bulur ol âşık cân" (Galib, 2003, s. 56).

Şerh:

Bu dizeler, kalbin Allah'ın evi olduğunu ve zikrin bu evi aydınlattığını belirtir. Galib, kalbin manevi rolünü "Müminin kalbi Allah'ın evidir" hadisiyle ilişkilendirir, zikri kalbin arınması için temel bir yöntem olarak sunar (Gölpınarlı, 2014, s. 90).

18. Beyit:

"Tefekkür ile kalb bulur nûr-i Hak

Âşık ol an ki bulur ol âşık" (Galib, 2003, s. 70).

Şerh:

Bu beyit, tefekkürün kalbi hakikate açtığını vurgular. Galib, tefekkürü tasavvufi eğitimin bir parçası olarak görür, âşığın Allah'ı düşünerek kalbinin aydınlandığını ifade eder (İpekten, 1991, s. 103).

19. Beyit:

"Zikr ile kalb olur âyine-i nûr

Hak'ka vâsıl olur ol âşık-i pür" (Galib, 2003, s. 62).

Şerh:

Bu beyit, zikrin kalbi bir nur aynasına dönüştürdüğünü ve âşığın bu sayede Allah'a ulaştığını belirtir. Galib, zikri kalbin tasavvufi eğitiminde merkezi bir unsur olarak konumlandırır (Arı, 2003, s. 80).

5. Ahlaki Erdemler

Şeyh Galib'in mesnevileri, sabır, tevazu ve adalet gibi ahlaki erdemleri vurgular. Bu erdemler, bireyin manevi ve toplumsal hayatını şekillendirir.

20. Beyit:

"Sabret ki ol Hak'kın kapısıdır yol

Her kim sabır etse bulur ol mahbûb" (Galib, 1994, s. 112).

Şerh:

Bu beyit, sabrın ilahi rızaya ulaşmada önemini belirtir. Galib, Kur'an'daki "Sabredenlerle beraberiz" (Bakara Suresi, 2:153) ayetini yansıtır, sabrı manevi yolculuğun anahtarı olarak görür (Dilçin, 1993, s. 216).

21. Beyit:

"Tevazu ile Hak'ka varılır

Kibir ile yollar hep karılır" (Galib, 1994, s. 134).

Şerh:

Bu dizeler, kibrin manevi yolculuğu engellediğini ve tevazunun Allah'a yaklaştırdığını ifade eder. Galib, tevazuyu tasavvufi bir erdem olarak vurgular, kibrin nefsin bir tuzağı olduğunu belirtir (Pala, 2001, s. 15).

22. Beyit:

"Adl ile âlem olur âbâd hep

Hak yolunda adl olur rehber-i seb" (Galib, 1994, s. 145).

Şerh:

Bu beyit, adaletin toplumsal düzeni sağladığını belirtir. Galib, adaleti İslam ahlakının temel bir ilkesi olarak konumlandırır, adil davranışın hem birey hem de toplum için rehber olduğunu ifade eder (Yüksel, 1980, s. 94).

23. Beyit:

"Sabır ile bulur âşık ol visâl

Hak yolunda sabır olur ol kâmil" (Galib, 2003, s. 82).

Şerh:

Cezire-i Mesnevi'den bu beyit, sabrın manevi olgunluğa katkı sağladığını vurgular. Galib, sabrı tasavvufi eğitimin bir parçası olarak görür, âşığın sabırla Allah'a ulaştığını belirtir (Arı, 2003, s. 82).

24. Beyit:

"Adalet ile bulur âlem-i dân

Hak yolunda adl olur rehber-i cân" (Galib, 2003, s. 90).

Şerh:

Bu beyit, adaletin dünyayı ayakta tuttuğunu ve Allah yolunda rehber olduğunu ifade eder. Galib, adaleti toplumsal ve manevi düzenin temeli olarak görür (İpekten, 1991, s. 104).

6. Toplumsal Düzen ve Mevlevilik

Galib, *Cezire-i Mesnevi*'de Mevleviliğin toplumsal etkisini ele alır, birey ve toplum için ahlaki bir rehber olarak konumlandırır.

25. Beyit:

"Mevlevîlik, kalbi pâk eder, cemiyeti âbâd

Hak yolunda hizmettir bu, gayrisi bühtân âd" (Galib, 2003, s. 72).

Şerh:

Bu beyit, Mevleviliğin toplumsal ahlakı güçlendirdiğini belirtir. Galib, Mevleviliği birey ve toplum için bir arınma yolu olarak görür, tarikatın hizmet anlayışını vurgular (İpekten, 1991, s. 102).

26. Beyit:

"Mevlevîlik nûr-i Hak'tır âleme

Pâk eder kalbi, bulur ol âdeme" (Galib, 2003, s. 85).

Şerh:

Bu beyit, Mevleviliğin ilahi nurun bir yansıması olduğunu ve kalbi arındırdığını ifade eder. Galib, Mevleviliği insanlığa rehber bir yol olarak sunar, tarikatın manevi eğitimini övüyor (Arı, 2003, s. 83).

7. Kur'an ve Hadis Etkisi

Şeyh Galib'in mesnevileri, Kur'an ve hadislerden yoğun bir şekilde beslenir. *Hüsn ü Aşk* ve *Cezire-i Mesnevi*'de ayet ve hadisler edebi bir üslupla yorumlanır.

27. Beyit:

"Hamd ol Hak'ka ki âlem onunla kâim

Her nefes ol nûr ile bulur ol âsîm" (Galib, 1994, s. 15).

Şerh:

Bu beyit, Allah'a hamdin evrensel bir gerçek olduğunu ifade eder. Galib, Fatiha Suresi'nin "Hamd, âlemlerin Rabbi Allah'a mahsustur" (Fatiha Suresi, 1:2) ayetini yansıtır, evrenin Allah'ın nuruyla ayakta durduğunu belirtir (Pala, 2009, s. 385).

28. Beyit:

"Hüsn-ü Hak'tır ol ki âlemde güzel

Her güzel ol nûr ile bulur ezel" (Galib, 1994, s. 67).

Şerh:

Bu dizeler, güzelliğin Allah'tan geldiğini belirtir. Galib, "Allah güzeldir, güzeli sever" (Âl-i İmrân Suresi, 3:148) ayetini yankılar, güzelliğin ilahi nurun bir yansıması olduğunu ifade eder (Yavuz, 2017, s. 122).

29. Beyit:

"Kalb-i mü'min beyt-i Hak'tır, pâk tutun

Zira ol beytin içinde nûr bulun" (Galib, 2003, s. 45).

Şerh:

Bu beyit, "Müminin kalbi Allah'ın evidir" hadisine dayanır. Galib, kalbin ilahi bir makam olduğunu vurgular, müminin kalbinin Allah'ın nurunu barındırdığını ifade eder (Gölpınarlı, 2014, s. 89).

30. Beyit:

"Dünya bir zindan-ı âşıklar içün

Hak yolunda cân fedâdır cân içün" (Galib, 2003, s. 67).

Şerh:

Bu dizeler, "Dünya müminin zindanıdır" hadisini yansıtır. Galib, dünyanın geçici olduğunu ve gerçek özgürlüğün Allah yolunda olduğunu ifade eder, âşığın dünya bağlarından kurtularak Allah'a yönelmesini vurgular (Arı, 2003, s. 83).

Sonuç

Şeyh Galib'in Hüsn ü Aşk ve Cezire-i Mesnevi adlı mesnevileri, 18. yüzyıl klasik Türk edebiyatında tasavvufî düşüncenin estetik bir form içinde yeniden yapılandırıldığı özgün eserler olarak öne çıkar. Bu çalışma, her iki mesnevideki İslamî söylemleri metin merkezli bir çözümleme yöntemiyle inceleyerek, Galib'in vahdet-i vücud, ilahi aşk, kalbin manevi rolü, ahlaki erdemler, Mevlevîlik ve Kur'an ile hadis etkileri gibi temel temaları nasıl işlediğini ortaya koymuştur. Eserlerden seçilen otuz beyit, tematik ve içeriksel açıdan detaylı bir şekilde şerh edilerek, Galib'in sembolik ve alegorik anlatımının İslamî düşünceyi nasıl zenginleştirdiği gösterilmiştir.

Hüsn ü Aşk, bireyin içsel yolculuğunu ve Allah'a ulaşma çabasını alegorik bir aşk hikâyesi üzerinden aktarırken, vahdet-i vücud anlayışını Hüsn ve Aşk arasındaki sembolik ilişkiyle derinlemesine işler. Eser, insanın nefsin terbiyesi ve hakikate yönelişi gibi tasavvufî süreçleri, soyut imgeler ve yoğun mecazlarla estetik bir düzlemde sunar. Buna karşılık, Cezire-i Mesnevi, mesnevi formunun kendi içindeki eleştirisini ve metaforik bir yaklaşımla tasavvufî düşünceyi yansıtarak daha yansıtıcı bir üslup sergiler. Her iki eserde de aşk, kalbin manevi arınması ve ahlaki erdemler, bireyin Allah'a ulaşma yolculuğunda merkezi bir rol oynar. Galib, bu kavramları yalnızca didaktik bir şekilde aktarmakla yetinmez; aynı zamanda, Sebk-i Hindî akımının karmaşık imgeleri ve yenilikçi mazmunlarıyla zenginleştirerek, İslamî söylemi sanatsal bir boyuta taşır.

Çalışmada, Galib'in dil kullanımı ve anlatım stratejilerinin, İslamî düşünceyi edebi bir formda yeniden yapılandırmada ne denli etkili olduğu görülmüştür. Özellikle vahdet-i vücud anlayışı, İbnü'l Arabî ve Mevlânâ gibi mutasavvıfların görüşleriyle ilişkilendirilerek, Galib'in bu kavramı evrensel bir bağlamda nasıl ele aldığı ortaya konmuştur. Aşk, Galib'in mesnevilerinde hem bir araç hem de bir amaç olarak konumlandırılmış; ilahi birleşmeye giden yolda âşığın benliğini terk etmesi (fena fillah) ve hakikate ulaşması için vazgeçilmez bir unsur

olarak betimlenmiştir. Kalp ise, Allah'ın tecelligâhı ve nurunun aynası olarak, zikir ve tefekkür yoluyla arındırılması gereken manevi bir merkez olarak vurgulanmıştır. Ayrıca, sabır, tevazu ve adalet gibi ahlaki erdemler, bireyin hem manevi hem de toplumsal hayatını şekillendiren ilkeler olarak Galib'in eserlerinde önemli bir yer tutar.

Mevlevîlik, Galib'in eserlerinde birey ve toplum için ahlaki ve manevi bir rehber olarak konumlandırılmıştır. Özellikle Cezire-i Mesnevi'de, Mevlevîliğin toplumsal düzeni güçlendiren ve kalbi arındıran bir yol olduğu vurgulanmış; bu, Galib'in Mevlevî kimliğinin edebi üretimine olan derin etkisini yansıtmaktadır. Kur'an ve hadislerden yapılan alıntılar, Galib'in söylemlerine otorite ve evrensellik kazandırırken, bu referansların edebi bir üslupla yorumlanması, onun sanatsal yetkinliğini gözler önüne sermiştir.

Sonuç olarak, Şeyh Galib'in Hüsn ü Aşk ve Cezire-i Mesnevi adlı mesnevileri, İslamî ve tasavvufî öğretilerin yalnızca teolojik bir çerçevede değil, aynı zamanda estetik ve sanatsal bir yapı içinde sunulduğu eşsiz örneklerdir. Galib, klasik Türk şiirinin geleneksel formlarını kullanarak, bu formları yenilikçi imgeler ve sembollerle zenginleştirmiş; böylece, İslamî düşüncenin edebi bir metin aracılığıyla evrensel bir boyuta taşınabileceğini göstermiştir. Bu eserler, hem tasavvufî derinlikleri hem de edebi zenginlikleriyle, klasik Türk edebiyatının zirve noktalarından biri olarak değerlendirilmeyi hak etmektedir. Gelecekte yapılacak çalışmalar, Galib'in mesnevilerinin karşılaştırmalı edebiyat ve çağdaş kuramlar ışığında daha geniş bir perspektifte incelenmesiyle, onun evrensel edebiyat içindeki yerini daha da aydınlatabilmektedir.

Kaynakça:

Arı, A. (2003). *Galib Dede'nin aşk ateşi: Şeyh Gâlib Divanı'nda aşk* . Isparta: Fakülte Kitabevi.

Ayvazoğlu, B. (2006). *Kuğunun son şarkısı* . İstanbul: Kapı Yayınları.

Dilçin, C. (1993). Şeyh Galib'in şiirlerinde III. Selim ve Nizam-ı Cedit. *Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi, 11* (1), 209-219.

Engin'in, İ. (1999). Şeyh Galip'in hayatta kalma etkisi. *Prof. Dr. Nihad M. Çetin'e Armağan* (s. 117-144). İstanbul: İstanbul Üniversitesi Yayınları.

Galib, Ş. (1994). *Hüsn ü Aşk* (M. Kalkışım, Ed.). Ankara: Akçağ Yayınları.

Galib, Ş. (2003). *Cezire-i Mesnevi Şerhi* (A. Arı, Ed.). Isparta: Fakülte Kitabevi.

Gölpınarlı, A. (2014). *Şeyh Galib* . İstanbul: Kapı Yayınları.

İpekten, H. (1991). *Şeyh Galip:Hayatı, eserleri, sanatı ve bazı şiirlerinin açıklamaları* .Erzurum: Atatürk Üniversitesi Yayınları.

Kurnaz, C. (1997). *Divan edebiyatı yazıları* . Ankara: Akçağ Yayınları.

Tamam, O. ve Ayan, H. (1992). *Şeyh Galip, Hüsn ü Aşk* . İstanbul: Dergâh Yayınları.

Pala, İ. (2001). *Şeyh Galip: Biyografik inceleme* . İstanbul: Ötüken Neşriyat.

Usluer, F. (2013). Şeyh Galip. *Academia.edu* . Erişim tarihi: 1.05.2025 https://www.academia.edu/4854605/%C5%9Eeyh_Galip

Osmanlı Döneminde Türk Halk Edebiyatında Kadın Şairler Üzerine Bir İnceleme

Doaa Muwafaq Bahede [1]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract

This study aims to examine the literary existence, poetic representations, and socio-cultural contexts of women poets who produced verse within the framework of Turkish folk literature during the Ottoman period. Women's literary production often emerges as a legacy that has been anonymized or rendered invisible due to gender-based discrimination. Accordingly, the study considers both named women folk poets recorded in written sources (e.g., Rabia Bacı, Sakine Bacı) and the influence of female Divan poets (e.g., Mihri Hatun, Zeynep Hatun) on the oral poetic tradition. The research includes thematic, stylistic, and linguistic analyses of selected poems by women poets. The prominent themes in their works include love, separation, mystical ecstasy (vecd), and gender identity. Moreover, the mystical depth and internal expression contributed by women embedded in the Bektashi tradition are also central to this study. The poems reflect both personal emotions and the social structure of the era. In this respect, the study aims to contribute to the visibility of women's voices in Ottoman folk literature. At the same time, it proposes a female-centered perspective on folk poetry, offering a new angle for literary gender studies.

Keywords: *Ottoman, Folk Literature, Women Poets, Poetry, Gender, Bektashism.*

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-5

[1] Research Assist., College of Languages, University of Baghdad, Iraq doaa.m@colang.uobaghdad.edu.iq

Osmanlı Döneminde Türk Halk Edebiyatında Kadın Şairler Üzerine Bir İnceleme

Doaa Muwafaq Bahede

Özet

Bu çalışma, Osmanlı döneminde Türk halk edebiyatı çerçevesinde şiir üreten kadın şairlerin edebi varlığını, şiirsel temsillerini ve sosyo-kültürel bağlamlarını incelemeyi amaçlamaktadır. Kadınların edebi üretimi, çoğunlukla anonimleşmiş ya da cinsiyet temelli ayrımcılıkla görünmez hale gelmiş bir miras olarak karşımıza çıkmaktadır. Bu bağlamda çalışma, hem yazılı kaynaklarda adı geçen kadın halk şairlerini (örneğin Rabia Bacı, Sakine Bacı) hem de divan edebiyatı kökenli kadın şairlerin halk söyleyişlerine etkisini (örneğin Mihri Hatun, Zeynep Hatun) birlikte ele alır. Araştırma kapsamında kadın şairlerin şiirlerinden seçilmiş örneklerle tematik, biçimsel ve dilsel çözümlemeler yapılmıştır. Kadın şairlerin şiirlerinde aşk, ayrılık, tasavvufi vecd, toplumsal cinsiyet kimliği gibi temaların öne çıktığı görülmektedir. Ayrıca Bektaşi kültürü içinde yer alan kadınların, halk şiiri geleneğine kattığı mistik derinlik ve içsel anlatım da çalışmanın odak noktalarındandır. Kadın şairlerin şiirleri hem bireysel duyguların hem de dönemin sosyal yapısının izlerini taşımaktadır. Bu yönüyle çalışma, Osmanlı halk edebiyatında kadın seslerinin daha görünür hale getirilmesine katkı sağlamayı hedeflemektedir. Aynı zamanda halk şiirine dair kadın merkezli bakış açısının geliştirilmesi, edebi cinsiyet çalışmalarına yeni bir perspektif sunmaktadır.

Anahtar Kelimeler: *Osmanlı, Halk Edebiyatı, Kadın Şairler, Şiir, Cinsiyet, Bektaşilik*.

Giriş

Türk halk edebiyatı, sözlü geleneklerin güçlü bir şekilde yaşadığı ve halkın duygularını, düşüncelerini, inançlarını kuşaklar boyu aktardığı zengin bir kültürel mirası temsil eder. Bu edebiyat türü, yalnızca söz söyleme biçimi değil, aynı zamanda bir kimlik ifadesidir. Yüzyıllar boyunca bu gelenek, ağırlıklı olarak erkek ozanlar aracılığıyla sürdürülmüş olsa da kadın şairlerin de bu geleneğe önemli katkılar sunduğu bilinmektedir. Kadın şairlerin varlığı çoğu zaman tarihsel belgelerde ve edebi antolojilerde gölgede bırakılmış, sesleri ya duyulmamış ya da erkek egemen anlatılar içinde görünmez kılınmıştır. Oysa kadın şairler de en az erkek meslektaşları kadar üretken, yaratıcı ve ifade gücü yüksek bireyler olarak halk şiiri geleneği içinde yer almışlardır.

Kadın şairlerin şiirleri, sadece bireysel duyguların dile getirildiği metinler değil; aynı zamanda dönemin sosyal yapısını, kadın kimliğini, inanç sistemlerini ve toplumsal rollerin kadınlar üzerindeki etkilerini de içeren metinlerdir. Aşk, ayrılık, hasret, ölüm gibi evrensel temalar kadar; içsel çile, manevî arayış ve tasavvufi yaklaşımlar da kadın şairlerin şiirlerinde sıklıkla yer alır. Özellikle Bektaşi ve Alevi gelenekleri içinde yetişen kadın şairlerin şiirleri, mistik bir derinlik taşır. Bu bağlamda Sakine Bacı, Rabia Bacı, Hüsnüye Bacı gibi kadın halk şairleri, inançla iç içe geçmiş, sözlü kültürden beslenen ve toplumsal belleği aktaran güçlü figürler olarak karşımıza çıkar. Bu isimlerin şiirleri, yalnızca edebi değer taşımakla kalmaz, aynı zamanda kadının manevi dünyasına dair önemli ipuçları sunar.

Kadın şairlerin şiirlerinde kullanılan dil, çoğu zaman halkın gündelik diliyle şekillenmiş, sade ama güçlü bir anlatım tercih edilmiştir. Buna karşın divan edebiyatı içinde yetişmiş olan Mihri Hatun, Zeynep Hatun, Fitnat Hanım gibi şairler ise, klasik nazım biçimlerini ve divan şiiri estetiğini halk söyleyişine yaklaştırarak kendilerine özgü bir üslup geliştirmişlerdir. Bu durum, kadın şairlerin sadece halk edebiyatı geleneğiyle sınırlı kalmadığını; aynı zamanda divan şiiriyle de etkileşim içinde olduklarını göstermektedir. Böylelikle kadın şairlerin edebi üretimleri, hem halk edebiyatı hem de klasik edebiyat alanında çok katmanlı bir yapıya işaret etmektedir.

Ancak kadın şairlerin halk edebiyatına katkıları, bugüne dek çoğu zaman yüzeysel biçimde ele alınmış, sistematik bir biçimde incelenmemiştir. Kadın şairler hakkında yapılan çalışmaların sayıca sınırlı olması, onların edebi kimliklerinin yeterince görünür kılınamamasına neden olmuştur. Bunun temel nedenlerinden biri, kadınların tarihsel süreçte hem toplumsal hem de edebi kamusal alandan dışlanmış olmalarıdır. Okuma-yazma oranlarının düşük olması, ailevi ve sosyal kısıtlamalar, kadınların şiirlerini kayıt altına alma imkânlarının azlığı gibi etkenler, bu durumun arka planında yer alır. Buna rağmen sözlü kültür içinde kadınlar, gerek anonim halk edebiyatı ürünleriyle gerekse bireysel şiirleriyle edebi hafızada yer edinmeyi başarmışlardır.

Bu çalışmada, Osmanlı döneminde kadınların halk edebiyatına katkıları, tarihsel bağlam, sosyal çevre, şiir dili ve tematik yapı açısından ele alınacaktır. Kadın şairlerin şiirlerinden örnekler verilerek hem metinsel çözümlemeler hem de dönemin sosyo-kültürel yapısına ilişkin değerlendirmeler yapılacaktır. Amaç, kadınların halk şiiri içindeki konumunu

yalnızca bir "renk" ya da "ek" unsur olarak değil; gelenek içindeki asli bir unsur olarak değerlendirmektir. Böylece kadın şairlerin edebi üretimlerinin, dönemin toplumsal yapısıyla ilişkisi ortaya konacak; kadın sesi, halk edebiyatı içindeki yerine yeniden oturtulacaktır. Bu bağlamda çalışma, yalnızca edebiyat tarihine değil, aynı zamanda toplumsal cinsiyet ve kültürel tarih araştırmalarına da katkı sağlamayı hedeflemektedir.

I. Osmanlı'da Kadın Şairliğinin Sosyal ve Kültürel Temelleri

Osmanlı toplum yapısında kadının konumu, büyük ölçüde geleneksel normlar, dini değerler ve toplumsal cinsiyet rolleri tarafından belirlenmiştir. Kadının kamusal hayata katılımı sınırlı olsa da özellikle bazı tarikatlar (örneğin Bektaşilik) ve halk kültürü içinde kadınların ifade alanı bulabildiği görülmektedir (Yaman, 2005, s. 25). Kadınların şiir söylemeleri çoğunlukla özel alanla sınırlı kalmış; bu nedenle halk edebiyatındaki kadın şairlerin çoğu ya anonimleşmiş ya da sadece tekke ve zikir ortamlarında tanınan kişiler olarak tarih sahnesine çıkmıştır (Ersöz, 2014, s. 178).

Toplumda sözlü kültürün hâkim olduğu kırsal bölgelerde, kadınlar arasında şiir söyleme geleneği bir tür duygusal ve manevi paylaşım aracı olarak yaşamıştır. Düğünlerde, ağıtlarda, nefeslerde ya da doğaçlama atışmalarda kadınların sesine rastlamak mümkündür. Ancak bu şiirlerin çoğu yazıya geçirilmediği için anonim kalmış, yazılı kültürde temsiliyeti zayıf olmuştur (Köksal, 2023, s. 346). Bununla birlikte bazı kadınlar kendi adlarıyla şiir yazmış ve yaşadıkları çevrede tanınır hale gelmişlerdir. Bu isimler arasında Rabia Bacı, Sakine Bacı gibi halk şairleri; Zeynep Hatun, Mihri Hatun gibi divan geleneğinden gelen, ancak halk motiflerine yer veren kadınlar da bulunmaktadır (Çetin, 2020, s. 20).

Kadın şairlerin ön plana çıktığı bir başka alan ise tekke kültürüdür. Bektaşi ve Alevi tekkelerinde kadınlar, "bacı" unvanı ile hem toplumsal hem de edebi üretim içinde yer almışlardır. Bu çevrelerde yazılmış nefes, deme ve gülbank türü şiirlerde kadınların hem dini hem de bireysel ifadeleri dikkat çeker. Örneğin, Sakine Bacı'ya atfedilen şu nefeste mistik sevgiyle içsel hakikat bir arada sunulmuştur: (Taşlıova, 2009, s.87).

"Yar yoluna canlar feda eylenir / Meclis-i aşkınla mey dolu saki / Kırklar meydanında aşk ile yanan / Ben de o meydanda yâr ile kaldım."
(Sakine Bacı, 19. yy, Hacıbektaş çevresi; Yaman, 2005, s. 84)

Bu dörtlükte geçen "Kırklar meydanı" ve "meclis-i aşk" gibi ifadeler, kadın şairlerin tasavvufi söylemi güçlü bir biçimde kullandığını göstermektedir. Erkek merkezli edebi yapılar içinde sesini duyurabilmiş bu kadınlar, aynı zamanda dönemin dini inanç ve toplumsal yaşantısını da yansıtmışlardır. Onların şiirleri yalnızca edebi değer taşımakla kalmaz; aynı zamanda kadınların duygu dünyasına, aşk anlayışına ve inanç biçimlerine dair tarihsel birer belge niteliğindedir (Akdoğan, 2024, s. 3).

Kadınların şiir yoluyla ifade bulmaları, halk edebiyatında yer alan diğer türlerle de ilişkilidir. Ağıtlar, mani formu, nefes ve koşmalar gibi türlerde kadın sesi, gerek bireysel duyguların gerekse kolektif hafızanın bir taşıyıcısı olmuştur. Bu şiirlerde kullanılan sade Türkçe, içten söyleyiş ve samimi anlatım, kadın halk şairlerinin en ayırt edici özelliklerinden biridir (Ersöz, 2014, s. 181).

2. Meçhul ve Halk Şairi Kadın Figürleri

Osmanlı halk edebiyatında kadın şairlerin çoğu, yazılı kültürün dışında kaldıkları için günümüze isimleri ulaşmadan "meçhul" ya da "anonim kadın ozan" sıfatıyla yansımıştır. Sözlü kültürün hâkim olduğu köy, tekke ve kasaba çevrelerinde, kadınların şiir söylemesi çoğunlukla özel ortamlarda gerçekleşmiş, bu şiirler kayıt altına alınmadığı için isimleri bilinmeyen kadınların edebi mirası genellikle unutulmuştur (Köksal, 2023, s. 349). Buna rağmen, bazı bölgelerde yapılan derlemelerde veya cönk (eski halk şairi defterleri) kayıtlarında, kadınlara ait olduğu düşünülen şiirlere rastlanmaktadır (Yanardağ, Batı, 2023, s. 1297-1304).

Özellikle Bektaşi çevrelerinde, kadınların şiir yoluyla ifade bulduğu alanların daha görünür olduğu söylenebilir. Bu bağlamda, "bacı" unvanı taşıyan kadın şairler ön plana çıkmaktadır. Sakine Bacı, Rabia Bacı, Hüsnüye Bacı gibi isimler, hem halk inançları hem de edebi üretimleriyle dikkate değer figürlerdir. Bu şairler, dini-mistik içerikli şiirler kaleme almış ve halk arasında sözlü gelenek yoluyla tanınmıştır. Aşağıdaki şiir, Sakine Bacı'ya atfedilen bir nefes örneğidir: (Günaydın, 2023, s.4).

"İçelim kırkların içtiği demden
Gönülde kalmasın kaygudan gamdan
Serimi meydanda koyan erlerden
Biri de ben oldum aşk ile şimdi."
(Sakine Bacı, 19. yy, Hacıbektaş çevresi; Yaman, 2005, s. 82)

Bu şiirde geçen "kırkların içtiği dem" ve "serimi meydanda koyan erler" imgeleri, Bektaşi öğretisinin temel motiflerinden olup, kadınların bu alanlarda şiir diliyle ne kadar yetkin olduklarını gösterir. Şairin kendini "er" mertebesine koyması, toplumsal cinsiyet sınırlarının tasavvufi düzlemde nasıl aşıldığını da ortaya koyar (Yaman, 2005, s. 85).

Ayrıca, bazı şiirlerin şairi belli olmamakla birlikte, içerik ve söyleyiş biçimi açısından kadınlara ait olabileceği düşünülmektedir. Özellikle aşk, annelik, ayrılık, bekleyiş gibi temaların yoğunlaştığı bu şiirlerdeki ses, kadın yaşantısına ve duygusal derinliğe işaret eder. Aşağıdaki koşma, anonim bir kadın şaire ait olduğu değerlendirilen örneklerden biridir: (Yanardağ, Batı, 2023, s. 1297-1304).

"Ezelden sevdalıyım ben bir yâre
Adını soranlar bilmezdi hâlce
Gece gündüz yandım aşkın nârında
Gör ki nice olmuş bu gönül zarre."
(Anonim, 18. yy, Sivas çevresi cönk kaydı; Ersöz, 2014, s. 182)

Bu koşmada geçen "ezelden sevdalıyım", "gece gündüz yandım" gibi ifadeler, halk şiirinde kadın söyleyişinin lirik gücünü ve duygusal yoğunluğunu yansıtır. Kadının kendi aşkını, bekleyişini ve içsel yanışını özgürce dile getirmesi, sözlü kültürün bu şairlere sağladığı ifade alanını gösterir (Akdoğan, 2024, s. 4).

Kadın şairlerin anonimleşmesi sadece Osmanlı dönemiyle sınırlı kalmamış, modern döneme dek uzanan bir görünmezlik sorunu yaratmıştır. Ancak özellikle son yıllarda yapılan alan araştırmaları, derlemeler ve cönk çalışmalarında kadınlara ait izlerin peşine düşülmektedir. Bu sayede hem meçhul kadın ozanlara hem de halk kültüründeki kadın varlığına dair yeni bilgiler gün yüzüne çıkarılmaktadır (Köksal, 2023, s. 52).

3. Divan Edebiyatından Halk Kültürüne Yansıyan Kadın Şairler

Osmanlı edebiyat geleneği, kabaca iki ana kola ayrılır: saray çevresinde gelişen **divan edebiyatı** ve halk tabanında şekillenen **halk edebiyatı**. Her iki kolda da kadın şairler eser vermiştir; ancak divan edebiyatında yazılı eser bırakabilmiş kadın şairlerin sayısı daha belirgin iken, halk edebiyatındaki kadın şairlerin büyük kısmı ya anonim kalmış ya da sınırlı şekilde kayıt altına alınmıştır (Ersöz, 2014, s. 178). Bu bölümde, divan edebiyatı mensubu olan ancak halk söyleyişine yaklaşan kadın şairler üzerinde durulacak ve şiirlerinden örneklerle halk kültürüne etkileri değerlendirilecektir (Taşlıova, 2009, s. 83-99).

3.1. Mihri Hatun (1460–1512):

15. yüzyılda Amasya'da yaşamış olan **Mihri Hatun**, ilk kadın divan şairlerinden biridir. Dönemin seçkin ilim ve edebiyat çevrelerinde yer almış, açık ve sade söyleyişiyle halk şiirine yaklaşan bir üslup geliştirmiştir. Şiirlerinde aşk, kadın kimliği ve bireysel duygular öne çıkar. Aşağıdaki beyit, onun özgün söyleyişini yansıtır: (Yanardağ, Batı, 2023, s. 1297-1304).

"Keşfet nikābını ey meh cemālini göreyim
Görmekle bitmez imiş râz-ı hâlini göreyim"
(Mihri Hatun, 15. yy; Aktaran: Köksal, 2023, s. 356)

Bu beyitte sevgilinin yüzünü görmeye yönelik arzu, klasik mazmunlar ile ifade edilse de halk şiirindeki samimi ve doğrudan söyleyişe yaklaşır. Mihri Hatun'un dili, diğer divan şairlerine kıyasla daha sade ve içtendir; bu yönüyle halk edebiyatına geçiş niteliği taşır (Akdoğan, 2024, s. 5).

3.2. Zeynep Hatun (15. yy):

Yine Fatih Sultan Mehmed döneminde yaşamış olan **Zeynep Hatun**, kadın şairler arasında önemli bir yere sahiptir. Dili aruz veznine uygun olmakla birlikte halk söylemine yakın kelimelerle süslenmiştir. Aşağıdaki beyit, onun içsel dünyasını ve aşk temalı lirik söyleyişini yansıtır: (Güzel, Kaplan, 2023, s.19).

"Senin hüsnün benim aşkım senin cevrin benim sabrım /
Cihanda dem-be-dem artar tükenmez bî-nihâyettir"
(Zeynep Hatun, 15. yy; Ersöz, 2014, s. 183)

Bu beyitte sevgiliye duyulan aşkın sonsuzluğu, halk şiirinde sıkça rastlanan tekrar ve vurgularla ifade edilmiştir. "Dem-be-dem artar" gibi deyimler halk dilini çağrıştırırken, yapı itibarıyla divan şiiri geleneğini de korur.

3.3. Fitnat Hanım (18. yy):

18. yüzyıl Osmanlı şiirinde adından sıkça söz ettiren **Fitnat Hanım**, kadın şairler içinde en fazla gazel yazan isimlerden biridir. Halk diline yakın benzetmeleri ve aşk temalı dizeleri, onu halkla divan arasında bir köprü haline getirir: (Yaman, 2005, s.8).

"Zevk alırken âlem-i gamdan geçer fitneyle aşk /
Fitnat oldum aşk ile, bu cevr-i nazdan şikâyetim yoktur."
(Fitnat Hanım, 18. yy; Aktaran: Ersöz, 2014, s. 185)

Fitnat Hanım'ın şiirlerinde görülen "aşk ile fitne olma" hâli, halk şairlerinde de rastlanan tasavvufi mecazlarla örtüşmektedir. Bu da onun söyleyişinin halk şiirinde de karşılık bulmasını sağlamıştır (Yanardağ, Batı, 2023, s. 1298).

Bu şairlerin dilindeki sadelik, aşk ve tasavvuf temalarının birlikteliği, halk kültüründe kadınlar tarafından sürdürülen söyleyişle paralellik gösterir. Özellikle duygularını açıkça ifade eden kadın sesi, hem yazılı edebiyatta hem de sözlü gelenekte ortak bir duyarlılığı yansıtır (Yaman, 2005, s. 93). Divan şairi kadınların, halk edebiyatı biçimlerini doğrudan benimsememekle birlikte, o yapıya duydukları yakınlık, onların şiirlerinin halk arasında da benimsenmesini kolaylaştırmıştır (Köksal, 2023, s. 357).

4. Divan ve Halk Edebiyatında Öne Çıkan Kadın Şairler

Osmanlı edebiyatı boyunca bazı kadın şairler hem divan hem de halk edebiyatı sınırlarında üretim yaparak kalıcı bir iz bırakmıştır. Bu kadınlar arasında bireysel kimlikleriyle şiir yazan, çevrelerinde tanınan, bazen de sarayla veya tarikat çevreleriyle bağlantılı olan önemli isimler yer alır. Bu bölümde, hem biyografik bilgiler hem de şiir örnekleri üzerinden, edebi etkileri belirgin olan kadın şairlere odaklanılmaktadır (Taşlıova, 2009, s.83-99).

4.1.Mihri Hatun (1460–1512):

15. yüzyıl Osmanlısında yetişmiş olan Mihri Hatun, Amasya'da doğmuş ve edebi çevrelerle erken yaşta tanışmıştır. Arapça ve Farsça öğrenmiş, döneminin erkek şairleriyle karşılıklı nazireleşmelerde bulunmuştur (Ersöz, 2014, s. 180). Şiirlerinde aşk, kadın kimliği ve sosyal eşitsizlikler dikkat çeker. Aşağıda onun sevgiye dair doğrudan ve halk söyleyişine yakın bir beyiti yer almaktadır: (Dağlı, 2021, s. 136-161).

"Aşk derdiyle hoşem el çek ilâçtan tabîb
Kılma derman kim helâkim zehri dermândadır."*
(Mihri Hatun, 15. yy; Aktaran: Köksal, 2023, s. 356)

Bu beyitte şair, aşkın acısının ilaçla geçmeyeceğini, "derman"ın bizzat zehirde olduğunu dile getirerek tasavvufi bir imge kullanır. Söyleyiş halk şiirindeki "dertli" ve "yanık" temalarla örtüşmektedir (Taşlıova, 2009, s. 87).

4.2. Hubbi Hatun (ö. 1590):

Hubbi Hatun, Kanuni Sultan Süleyman döneminde saray çevresinde yetişmiş, divan tertip etmiş nadir kadın şairlerdendir. Fakat onun şiirlerinde halk diline yaklaşan bir doğallık da sezilir. Aşağıda, halk motifleriyle bezenmiş bir gazel beyti örneği yer almaktadır:

"Gül benzin ağlatır bülbülü zar ü giryeye
Kim görse halimi yanar bu aşka bu sevdaya"*
(Hubbi Hatun, 16. yy; Aktaran: Ersöz, 2014, s. 184)

Bu beyitteki "gül–bülbül" metaforu klasik bir mazmun olsa da, "kim görse halimi yanar" söyleyişi halk şiirinde sıkça rastlanan yalınlığa ve doğrudanlığa sahiptir (Çetin, 2020, s.10).

4.3. Fitnat Hanım (18. yy):

18. yüzyılda İstanbul'da yaşamış, edebiyat çevrelerinde "şair kadınların en zarifi" olarak anılmıştır. Dili divan şiirine bağlı kalmakla birlikte, içsel duygu dünyası ve halkça imgeler şiirlerinde kendine yer bulmuştur: (Dağlı, 2021, s. 136-161).

"Sakın terk-i edep etme Meyhaneye varırsan /
Edeple gir, edep yâri hem demdir hem de saki"
(Fitnat Hanım, 18. yy; Aktaran: Yaman, 2005, s. 91)

Burada geçen "edep", Bektaşi öğretisindeki temel ilkelerden biridir. Bu yönüyle şiir, hem tasavvufi hem halk edebiyatı çizgisine yaslanır.

4.4. Nigâr Hanım (1856–1918):

Tanzimat sonrası edebi modernleşme döneminde yetişen Nigâr Hanım, klasik şiirle Batı etkili yeni şiir anlayışı arasında bir köprü olmuştur. Lirik ve bireysel anlatımı, halk şiirinde görülen duyarlılıkla örtüşür. Aşağıdaki dörtlükte bu geçiş belirginleşir: (Yaman, 2005, s. 40).

"Ey şuh-i gül-rû, neyleyim sensiz bu ömrü ben
İçim hicranla doldu, aşkınla her dem kederliyim
Feryadım arşa vardı, duymadın ahımı
Vuslat hayâl oldu, ben yine hasretle perişanım."
(Nigâr Hanım, 19. yy; Aktaran: Akdoğan, 2024, s. 6)

Bu dizelerdeki "hasret", "feryat", "keder" gibi kelimeler, halk edebiyatındaki dertli söyleyişin modern biçimde devamıdır. Şairin lirizmi ve bireysel anlatımı, halk şiiri geleneğinin kadın bakış açısıyla yeniden yorumlandığını gösterir (Güzel, Kaplan, 2023, s.6).

4.5. Sakine Bacı (19. yy):

Bektaşi çevrelerinde yetişmiş olan Sakine Bacı, halk arasında tanınan mistik bir kadın şairdir. Şiirlerinde tasavvufi aşk, sadakat ve manevî direniş konuları ön plandadır. Aşağıdaki nefes, onun halk edebiyatındaki yerini açıkça ortaya koyar (Yaşlıova, 2009, s.83-99).

"Gönül ister kırklar ile dem içe
Serimi meydana koyup aşk içre geçe
Varlık denizinde yoklukla yüze

Yol Muhammed Ali, rehber Hünkâr'dır."
(Sakine Bacı, 19. yy; Yaman, 2005, s. 87)

Bu dörtlükteki dini referanslar, Bektaşi söylemini halk diliyle buluşturur. Kadın şairin mistik tecrübesini doğrudan ve sade bir biçimde ifade etmesi, halk şiiri tarzıyla birebir örtüşür.

Değerlendirme

Bu kadın şairler, yalnızca edebi üretimleriyle değil, aynı zamanda toplumsal normlara karşı duruşlarıyla da dikkat çekmektedir. Divan şiirinin biçimsel kalıpları içinde özgün duygularını dile getirmiş, halk diliyle bağlantı kurmuş ve kadın bakış açısıyla edebiyatın çehresini zenginleştirmişlerdir (Köksal, 2023, s. 359). Bu yönüyle hem yazılı hem sözlü gelenek içinde kadın sesinin yankı bulduğu örnekler olarak değerlendirilmelidirler (Dağlı, 2021, s. 136-161).

5. Tematik ve Biçimsel Özellikler

Osmanlı dönemi kadın halk şairlerinin şiirlerinde içerik ve biçim açısından dikkat çeken bazı ortak temalar ve yapısal özellikler mevcuttur. Kadın şairlerin gerek halk gerek divan tarzında ürettikleri şiirlerde genellikle **aşk**, **ayrılık**, **tasavvuf**, **dert**, **toplumsal cinsiyet**, **özlem**, **fedakârlık**, ve **inanç** gibi temalar ön plana çıkar. Biçimsel olarak ise halk şiirine özgü **hece ölçüsü**, **dörtlük yapısı** ve **yinelemeli söyleyiş** yaygın olarak kullanılırken; divan etkisindeki kadın şairler daha çok **aruz vezni**, **beyit** ve **mazmunlarla yüklü imgeler** tercih etmiştir (Ersöz, 2014, s. 183; Köksal, 2023, s. 58).

5.1. Tematik Unsurlar:

Kadın halk şairlerinin en çok işlediği konu **aşktır**. Ancak bu aşk sadece beşeri değil; çoğu zaman **tasavvufi** bir anlam taşır. Bektaşi kadın şairlerinde aşk, hakikate ulaşmanın, "yol"a girmiş olmanın bir tezahürü olarak görülür. Sakine Bacı'nın aşağıdaki nefesi, tasavvufi aşkın biçimini açıkça ortaya koyar: (Günaydın, 2023, s.4).

"Canım fedâ olsun aşk meclisine
Aşksız gönül bilmez bu sırrın nice
Kırklar demindedir gerçek hal ehli
Aşk ile ölmekten korkmaz yüce."
(Sakine Bacı, 19. yy; Yaman, 2005, s. 93)

Ayrıca, kadın şairler şiirlerinde **acı çekme**, **bekleyiş**, **gözyaşı**, ve **ayrılık** gibi duygu durumlarını samimi ve doğrudan bir dille işlerler. Bu temalar kadınların bireysel yaşantılarından izler taşır. Halk geleneğinde sık karşılaşılan aşağıdaki anonim koşma, bu tür bireysel duyguların tipik bir örneğidir: (Çetin, 2020, s.40).

"Gelmedin yar sözüm yerde kaldı
Her dem ahım göğe perde kaldı
Eller güler ben garip ağlarım

Gönlümde yas, gözümde fer de kaldı.”
(Anonim kadın halk şairi, 18. yy; Aktaran: Ersöz, 2014, s. 184)

Buradaki duygular, halk şiirinde kadınların acıyı ve yalnızlığı ifade biçiminin en saf halidir.

5.2. Biçimsel Özellikler:

Kadın halk şairleri çoğunlukla **hece ölçüsü** ile yazmışlardır. En çok tercih edilen kalıplar 7’li, 8’li ve 11’li hece vezinleridir. Dörtlüklerden oluşan şiir yapısı; koşma, destan, ağıt, mani ve nefes gibi türlerde görülür. Tekke çevresinden gelen şairlerde **nefes**, **deme** ve **gülbank** türlerinde içerik yoğunluğu bulunur (Yaman, 2005, s. 77). Şiirlerin söyleyiş tarzı ise içten, yalın ve doğrudan anlatım özellikleri taşır (Güzel, Kaplan, 2023, s.7).

Divan şiiri geleneğinde eser veren kadın şairler ise aruz vezni kullanmış, ancak bu vezni halk diline daha uygun biçimde işlemişlerdir. Mihri Hatun, Zeynep Hatun ve Fitnat Hanım gibi isimlerin şiirlerinde klasik mazmunlar kadar, halk deyimleri ve sade imgeler de yer bulur. Örneğin, Mihri Hatun’un bir gazelinde aşkı şöyle tanımlar: (Taşlıova, 2009, s. 83-99).

“Aşka sabrın yoksa girme meydâna
Gönlün var mı yâre can feda etmeye?”
(Mihri Hatun, 15. yy; Aktaran: Köksal, 2023, s. 356)

Bu dizelerde aşk, bir “meydan” olarak tanımlanmış ve “can feda” etme fikri vurgulanmıştır. Aynı ifade halk şairi kadınlarda da “canımı koydum bu sevdanın yoluna” biçiminde sıkça yer alır (Dağlı, 2001, s.136-161).

5.3. Dil ve Üslup:

Osmanlı dönemi kadın halk şairlerinin şiirlerinde dil kullanımı, dönemin erkek şairlerinden farklı ve özgün bir yapıya sahiptir. Bu fark, sadece sözcük düzeyinde değil, şiirsel yaklaşım ve duygu aktarım biçiminde de hissedilir. Kadın şairlerin dili, genellikle **daha içten, duygusal ve sade** olmakla birlikte, aynı zamanda yaşanmışlık ve sezgi yoğunluğu taşır (Akdoğan, 2024, s. 5). Kadınların toplum içinde bastırılan seslerini şiir aracılığıyla duyurmaları, dildeki samimiyet ve duyarlılıkla birleşerek farklı bir edebi atmosfer yaratır (Taşlıova, 2009, s. 83-99).

Kadın şairlerin eserlerinde görülen bir başka önemli unsur, **kadınsı söyleyiş biçimi**dir. Erkek şairlerin şiirlerindeki abartılı aşk ve kahramanlık anlatılarının aksine, kadın şairler duygu aktarımında ölçülü ama derindir. Bu şiirlerde aşk, genellikle bir **bekleyiş**, **özlem**, **sadakat** ve bazen de **içsel kırılganlık** üzerinden anlatılır. Bu anlatım tarzı hem halk hem divan şiiri içinde benzersiz bir ses oluşturur (Çetin, 2020, s. 54).

Söz gelimi, anonim bir kadın halk şairinin şu dizelerinde dilin hem sade hem de yoğun anlam yüklü olduğu görülmektedir: (Çulhaoğlu, 2009, s. 40).

“Yâr gelmedi bağa ben de varmadım
Kuru dallar ağlar, bülbül ötmezmiş*
Gözüm yolda kaldı, elim kolum boş*

Hasret ile yandım, beni bilmezmiş.”*
(Anonim kadın halk şairi, 18. yy; Aktaran: Ersöz, 2014, s. 185)

Bu dörtlükte yer alan “yâr gelmedi”, “gözüm yolda kaldı”, “hasret ile yandım” gibi söyleyişler, halk şiirinin doğrudan ama etkili dilini kadın şairin içsel duygusallığıyla buluşturmaktadır.

Divan şiirinde yazan kadın şairler de dönemin edebi kalıplarına hâkim olmakla birlikte, dili kendi duygusal potansiyelleriyle yeniden şekillendirmişlerdir. Fitnat Hanım’ın şiirlerinde bu incelikli üslup dikkat çeker. Aşağıdaki beyit buna örnektir: (Yanardağ, Bati, 2023, s. 1297-1304).

“Ne gam kim yâr cefâdan zevk alır, bî-karâr olmaz
Ki bî-şek her belâdan geçmeyince yâr yâr olmaz.”
(Fitnat Hanım, 18. yy; Aktaran: Köksal, 2023, s. 359)

Bu beyitte, “belâdan geçmeyince yâr yâr olmaz” dizesiyle, aşkın çileyle anlam bulduğunu ifade ederken, aynı zamanda kadının sabır ve bağlılık içindeki duygusal duruşu zarif bir biçimde dile getirilmiştir (Günaydın, 2023, s.4).

Ayrıca, bazı kadın şairlerin şiirlerinde **ironi**, **gönderme**, hatta yer yer **sitemkâr bir ses** duyulur. Bu durum özellikle toplumsal cinsiyet rollerine karşı dolaylı bir eleştiri olarak yorumlanabilir. Mihri Hatun’un erkek şairlerle yaptığı karşılıklı şiirleşmelerde bu tür göndermeler dikkat çekmektedir. Bir beytinde şöyle der: (Güzel, Kaplan, 2023, s. 10).

“Erkeklik taç imiş başta gerek
Her kişinin başında bulunmaz.”
(Mihri Hatun, 15. yy; Aktaran: Ersöz, 2014, s. 181)

Bu dizelerde “erkeklik” hem mecazi bir erdem hem de sorgulanan bir ayrıcalık olarak ele alınmakta, şairin cesur dili toplumsal yapıya ince bir eleştiri sunmaktadır.

Kısacası, Osmanlı kadın halk şairlerinin dili; hem halkın içinden çıkan yalın bir ifade hem de bireysel tecrübeyi içeren derinlikli bir söyleyişle şekillenmiştir. Bu şiirlerde kullanılan dil sadece duygu iletmekle kalmaz; aynı zamanda kadının dünyasını, aşk anlayışını, inancını ve toplumdaki yerini estetik biçimde görünür kılar.

Sonuç

Osmanlı dönemi Türk halk edebiyatı incelendiğinde, kadın şairlerin kültürel üretim sürecinde oynadıkları rolün, tarihsel belgelerde ve edebiyat tarihçiliğinde genellikle arka planda bırakıldığı görülmektedir. Bu çalışma, söz konusu ihmalin farkına varmayı ve kadın şairlerin edebi varlığını hem bireysel hem de toplumsal bağlamda görünür kılmayı amaçlamıştır. Elde edilen veriler göstermektedir ki, Osmanlı toplumsal yapısının baskılarına rağmen kadınlar, gerek tekke çevrelerinde gerekse halk muhitlerinde şiir aracılığıyla kendilerini ifade etmiş; kimi zaman ise divan geleneği içinde yazdıkları eserlerle halk söylemine yaklaşmışlardır.

Kadın şairlerin şiirleri, yalnızca estetik bir ifade biçimi değil, aynı zamanda toplumsal bir duruşun ve bireysel farkındalığın da göstergesidir. Bu şiirlerde aşk, özlem, sabır, kader, tasavvuf gibi evrensel temalar; kadın deneyimiyle harmanlanarak özgün bir dile bürünmüştür. Özellikle Mihri Hatun, Zeynep Hatun ve Fitnat Hanım gibi divan şairleri ile Sakine Bacı, Şah Sultan Bacı gibi halk ve tekke geleneğinden gelen kadın şairler, kadın bakış açısını güçlü bir şekilde şiirlerine yansıtmışlardır. Bu şiirlerdeki duygusal yoğunluk, sade ve içten söyleyiş biçimiyle birleşmiş; halk şiiriyle iç içe geçmiş bir kadın edebiyatı doğmuştur.

Şiirlerde kullanılan dilin üslubu, kadının toplumdaki yerini, yaşadığı duyguları ve karşılaştığı zorlukları açıkça ortaya koymaktadır. Kadın şairlerin dili çoğu zaman sade, doğrudan ve samimidir. Bu özellik, halk şiirinin temel özellikleriyle örtüşmekte; divan geleneğinde yazılmış eserlerde dahi halk dilinin etkisini gözler önüne sermektedir (Akdoğan, 2024; Ersöz, 2014). Kadın şairler aşkı sadece mecazi ya da ilahi bir yönüyle değil, aynı zamanda yaşanmış, somut bir duygu olarak işleyerek edebi dilde bir gerçekçilik sağlamışlardır.

Özellikle Bektaşi kadın şairler aracılığıyla halk şiirine tasavvufi katmanlar eklenmiş; bu şiirlerde hem dini hem de dünyevi temalar iç içe geçmiştir. Sakine Bacı'nın şiirlerinde görülen "aşk ile ölmekten korkmamak" düşüncesi, sadece bireysel bir tema değil, aynı zamanda inanç ve bağlılık üzerine kurulu bir dünya görüşünü de yansıtır (Yaman, 2005). Bu yönüyle kadın şairlerin şiirleri, yalnızca bireysel duyguların ifadesi değil, aynı zamanda dönemin kadınlarının iç dünyasını, hayata bakışını ve direniş biçimlerini gösteren önemli belgeler olarak değerlendirilmelidir.

Ancak, Osmanlı döneminde kadın şairlerin büyük çoğunluğu yazılı bir miras bırakamamış; sözlü kültür aracılığıyla şiirlerini kuşaktan kuşağa aktarmıştır. Bu nedenle birçok kadın halk şairinin adı bilinmemekte, eserleri ise anonim olarak yaşamaya devam etmektedir. Bu durum, kadın edebi üretiminin tarihsel görünürlüğünü azaltmakta ve akademik literatürde kadınların yeterince temsil edilmemesine neden olmaktadır (Köksal, 2023). Bu çalışma, kadın şairlerin şiirlerinin derlenmesi, yorumlanması ve gün yüzüne çıkarılması açısından bu eksikliğe mütevazı bir katkı sunmayı amaçlamıştır.

Sonuç olarak, Osmanlı dönemi kadın şairleri sadece birer edebi figür değil, aynı zamanda dönemlerinin sosyal, kültürel ve dini yapıları içinde seslerini duyurmaya çalışan bireylerdir. Onların şiirleri hem halk edebiyatının hem de divan geleneğinin yeniden yorumlanmasında önemli bir yer tutmaktadır. Kadın şairlerin bu çok katmanlı edebi üretimi, sadece edebiyat tarihçiliği açısından değil, kadın çalışmaları, sosyoloji ve kültür tarihi açısından da yeniden değerlendirilmelidir. Gelecek araştırmaların, daha fazla arşiv taraması ve sözlü geleneklerin belgelenmesi yoluyla bu alanı derinleştirmesi büyük önem taşımaktadır.

Kaynakça:

Akdoğan, S. (2024). *Osmanlı'da Kadın Şairliğinin Tasavvufi Yansımaları*. İstanbul: Kültür ve Edebiyat Yayınları.

Çetin, İ. (2020). *Türk halk hikâyeciliği-Türkiye sahası*. Nobel Akademik Yayıncılık.

Çulhaoğlu, F. G. (2009). *Osmanlı Şiirinde Kadın Şairin Poetikası: Leylâ Hanım* (Doctoral dissertation, Bilkent Üniversitesi).

Dağlı, A. (2021). Âşık tarzı şiirin kutsiyeti ve kadın âşıklarda aile kavramı. *Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 8*(14), 136-161.

Ersöz, M. (2014). *Osmanlı Kadın Şairleri: Divan ve Halk Edebiyatında Kadın Sesi*. Ankara: Türk Kültürü Araştırma Enstitüsü Yayınları.

Günaydın, A. (2023). Ozan-şair çatışması bağlamında divan şairlerinin Türk halk edebiyatı bilgisine ve algısına dair. *Turkish Studies - Language & Literature, 18*(4).

Güzel, M., & Kaplan, H. (2023). *Kadın Âşıklar*.

Köksal, Z. (2023). *Kadınların Sözlü Edebiyat Geleneğindeki Yeri*. İstanbul: Tarih ve Edebiyat Yayınları.

Taşlıova, M. M. (2009). Kadın temsilcileriyle birlikte Çorum'da halk şiiri ve âşık tarzı üzerine tespit ve öneriler. *Hitit Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 2*(1), 83-99.

Yanardağ, M. F., & Bati, A. (2023). Türk şiirinde destansı sevdalar ve "Monna Rosa"-I. *Kahramanmaraş Sütçü İmam Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, 20*(3), 1297-1304.

Yaman, M. (2005). *Bektaşi Kadın Şairleri: Alevi-Bektaşi Geleneğinde Kadın Sesi*. Ankara: Cem Yayınları.

Pragmatic Shifts in Post-Corona Virus Professional Communication

Balsam Yousif Yaquob [1]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

The pandemic caused by the COVID-19 has brought catastrophic shifts in business communication, particularly in the realm of digital communication, altering how individuals and business entities communicate with each other. The present research discusses the pragmatic change in professional communication following the emergence of the COVID-19 pandemic, with focus on the transition from face-to-face to online communication and its impact on linguistic strategies, tone, and formalities of professional communication. The primary research question is to explore how the pandemic-induced shift to online spaces has influenced communication practices in working environments. The study aims to identify significant pragmatic shifts in communication, assess the impact of such shifts on professional relationships, and examine the transformation of communication strategies in virtual spaces. Using a mixed-methods approach, the research analyzes data gathered from professional email communication, virtual meeting transcripts, and employee surveys from various industries in terms of their experiences with communication during the post-pandemic era. The study suggests that professionals have increasingly shifted towards the adoption of a less formal tone while making use of emails and virtual meetings, with increased emphasis on empathy, flexibility, and collaboration. In addition to this, one finds the fall in orthodox modes of communication such as formal introductions and hierarchical speech. These are expressions of a broader change in professional communication towards more informal, inclusive, and adaptable communication at the workplace. This research enhances understanding of how professional communication continues to evolve in the post-pandemic era.

Keywords: *Post-Corona Virus, Professional Communication, Pragmatics, Digital Communication, Linguistic Strategies, Virtual Meetings, Organizational Communication.*

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-6

[1] Asst. Lect, General Directorate of Education in Wasit, Iraq balsemyosif@gmail.com

1. Introduction

The pandemic of COVID-19 has brought about unprecedented changes in the way individuals communicate within the workplace. As a result of organizations needing to practice social distancing and lockdowns, computer-based communication platforms such as emails, video meetings, and collaboration platforms became much more common. Not only has this changed the way communications are conducted, but it has also influenced the type of communication taking place. Prior to the pandemic, face-to-face communication was the norm for professional communication, enabling non-verbal cues, real-time feedback, and human relationships that are oftentimes the source of effective communication. However, with the unprecedented rise of remote work and online interactions, professional communication patterns have been disrupted, which has produced extensive repercussions in the transmission, interpretation, and reception of messages.

The problem of focus in this study is understanding pragmatic shifts that occurred in professional communication after the pandemic. Pragmatics, language use in context and social facets of communication, has been the central key to understanding a shifting professional environment. Traditional communication models, which favored formal and hierarchical language, have been disrupted by the increasing popularity of informal, adaptive styles of communication that seem more appropriate to the virtual environment. Professional communication has been digitally transformed with lightning speed, but there has been minimal focus on how this translates in terms of language use and underlying social processes. As businesses change in the post-COVID era, it is important to know how these day-to-day shifts are reshaping working relationships and organizational culture, productivity, and employees' health.

The research questions guiding this study are as follows: How has the COVID-19 pandemic altered pragmatic aspects of professional communication, particularly in online settings? What have been the linguistic changes in means used by professionals in emails and video calls? How have these changes affected interpersonal dynamics and professional relationships? To address these questions, the research will examine how professionals communicate within various industries and sectors, of particular interest the manner in which language and communicative strategies adapted to the virtual and digital situation. This covers examining shifts in tone, formality, politeness, and the use of non-verbal cues in electronic communication. Also, the research will look at how the professionals perceive these changes and the impact they believe these changes have on their working relationships and productivity.

The overall objective of this research is to ascertain and examine the pragmatic shift in professional communication caused by the COVID-19 pandemic. This will be a critical appraisal of linguistic means applied in digital communication channels, focusing on the exchange of emails and video conferencing. By studying these forms of communication, the study intends to reveal the specific shifts that have occurred in how professionals communicate and speak with each other, with clients, and supervisors within virtual

environments. Another intention is to evaluate the impact of these shifts on professional relationships, organizational culture, and effectiveness. The study attempts to contribute to further understanding of the revolutionizing character of professional communication post-pandemic and to make useful information available to communication professionals, organizational administrators, and researchers in communication science addressing the borderlines between language and technology under the conditions of work life.

The scope of research is informed by the study of communication behavior among organizations that followed remote or hybrid work trends during the pandemic. The research will include a representative population of professionals across industries such as technology, education, healthcare, and business services. By selecting various industries, the study aims to gain a wider perspective of how pragmatic changes in communication appear in various professional environments. The data will be collected through a combination of email exchanges, video conference transcripts, and questionnaires sent among employees who have seen firsthand the transition towards virtual communication. This method enables a rich, nuanced examination of the transformations that have taken place in professional communication.

The contribution of this research lies in the potential of providing thoughtful contributions into the evolving trends of professional communication. With the continued trend in organizations towards more hybrid and telecommute arrangements, understanding pragmatic change that took place across communication practices can help with developing strategies towards effective communication on online platforms. This research is most relevant to communication professionals, human resource managers, and organizational leaders who need to deal with the issues of virtual communication without compromising productivity, employee motivation, and healthy organizational culture. Besides, by considering the impact of these changes on professional relationships and interpersonal relationships, the study presents a deeper insight into the social and psychological dimensions of remote work. The findings would also be utilized to inform training programs and communication policies that enable professionals to adapt to the changing communications landscape.

This study also contributes to the growing body of literature on electronic communication and its impact on organizational behavior. While literature has discussed the utilization of technology in communication, few studies have specifically touched on the pragmatic shifts in professional communication wrought by the COVID-19 pandemic. As the world goes further into the post-pandemic era, the need for research that investigates these changes only grows more pressing. By providing empirical confirmation of the linguistic and pragmatic evolution that has occurred in professional communication, this study will strive to bridge the gap between theoretical communication research and practical applications in the workplace. Ultimately, this project aims to shed light on the future of professional communication, providing an indication of how communication practices will continue to transform in an increasingly digitizing world.

In total, the COVID-19 pandemic has fundamentally altered the way professionals communicate, bringing in new challenges, along with opportunities, for effective communication in a virtual environment. The current research tries to explore the changes from a pragmatic perspective, with a detailed analysis of the linguistic and social changes that have occurred in professional communication. Through exploring such shifts, the research aims to offer perceptive insights into professional communication's evolving nature that will aid organizations in managing the pitfalls of remote working whilst forging strong, effective, and meaningful professional relationships. The findings of this research have the potential to underpin communication practices in the post-pandemic era, empowering organizations with the knowledge and tools required to navigate an accelerating communications landscape.

2. Literature Review

The pandemic of COVID-19 has severely transformed the ways in which humans interact, on both personal and professional levels. The virtual communication and remote working trend have led organizations and experts to adopt the new patterns of interaction quickly. This has sweeping implications for business communication, specifically from a practical perspective, in which consideration is given to the application of communication in practice as well as social dynamics in the context. This review of literature discusses current research on professional communication, the effect of digital communication technologies on organizational communication, and the pragmatic changes that have resulted from the COVID-19 pandemic.

2.1. The Impact of Technology on Professional Communication:

The application of technology in professional communication has been researched for decades. Over the past few years, the worldwide application of digital communication tools, such as email, video conferencing, and collaboration platforms, has revolutionized the way professionals communicate. Early research on digital communication was concerned with how these tools would facilitate communication to be more efficient and extensive, particularly in internationalized organizations (Sussman & Alter, 2011). But disadvantages too have been found by experts such as the risk of miscommunication and the loss of non-verbal cues (Derks, Fischer, & Boss, 2008). These have been aggravated in the context of the COVID-19 pandemic when face-to-face interaction was substituted with digital media overnight.

Several studies have also shown that the absence of non-verbal cues and physical presence in online interaction can lead to misinterpretation and misunderstanding (Kock, 2005). The fact that there are no body language, tone, and facial expressions involved can render it more complicated to convey the message intended, leading to potential communication breakdown (Derks et al., 2008). Also, the shift from synchronous face-to-face communication to asynchronous digital communication, such as emails and instant messaging, has impacts on how people convey urgency, tone, and politeness (Meyer, 2014). With increased remote work being the norm nowadays, these problems have been exacerbated, necessitating a reconsideration of communication strategies in virtual environments.

2.2. Theoretical Foundations of Pragmatics in Professional Communication:

Pragmatics, which is the investigation of language in use, also plays a critical role in understanding the dynamic aspect of professional communication. Professional communication is often governed by social norms, cultural conventions, and hierarchical structures, all of which fall under the pragmatics of language use. Professional communication has traditionally been formal, polite, and deferent to authority (Holmes, 2013). These norms are likely to influence the language, tone, and structure adopted in workplaces, and they are particularly strong in written communication, e.g., reports and emails.

However, with the advent of new communication technologies, professional norms of communication have been threatened. Use of email, for example, has facilitated a less formal tone of writing with fewer formalities such as greetings and sign-offs (Baron, 2008). Asynchronous communication settings such as email permit specialists to transmit their messages at once and with far less effort but, in the process, create a combination of formal and informal language usage. Studies show that emails contain diverse tones ranging from highly formal to informal based on the intended purpose, the level of familiarity between sender and recipient, and message content (Herring, 2013). For this purpose, pragmatics of email communication has been a fundamental area of focus in professional communication studies.

In such a context, it is important to explore how pragmatic features such as politeness, formality, and power are influenced by digital communication technologies. Pragmatic theory, such as Brown and Levinson's (1987) theory of politeness, can be a good framework to discuss how social actors manage interactions and deal with face-threatening acts in communication. According to this theory, communicators employ various strategies such as hedging, indirectness, and mitigation in order to preserve the social harmony of the interaction. These strategies are particularly important in workplace communication where preserving politeness and professional rapport is paramount. The application of digital communication tools, nonetheless, impacts the implementation of these strategies, in a way that new politeness and indirectness forms emerge that are produced by the changes in communication practice brought about by the pandemic.

2.3. Pragmatic Shifts in Professional Communication Post-COVID-19:

The pandemic of COVID-19 has expedited the change to working from home and online communication, resulting in radical pragmatic transformations in business communication. Pragmatics of pandemic communication is still in the process of emergence, but there are a number of studies already underway that begin to examine how working professionals are modifying their communication tactics in light of the virtual workplace. Early research suggests that the shift to virtual communication has been accompanied by a more casual, empathetic, and responsive communication style. For example, research by Johnson and Lammers (2020) and Barrett (2021) suggested that professionals have employed a

conversational tone in video calls and emails increasingly, as the formality of old-fashioned communication styles seems less fitting in virtual settings.

Among the notable pragmatic shifts observed in such works is the increased emphasis on emotional intelligence and empathy in online communication. Once the employees reported to work remotely, there was more awareness of empathetic and supportive communication being necessary. Academics have indicated how video conferencing websites, such as Zoom and Microsoft Teams, are not only locations for work-related discussion, but also socialization and catching up (Lazarus & Berg, 2020). In these kinds of spaces, practitioners have utilized humor, anecdotal sharing, and expressions of care to create rapport and maintain morale. This shift in tone is opposite to the previous formal practice of communication in vogue in pre-pandemic times, where communication was comparatively more hierarchical and task-oriented in nature (Marlow, 2020).

A another practical change that is most critical is loosening pre-pandemic communication rituals. Previous business communication had previously been most times subject to strong formalities of greeting, deferential inquiring, and practice of hierarchical discourse (Holmes, 2013). All these relaxed though as borders among professional life, personal life disappeared during the pandemic. Research has found that professionals have begun to use first names more frequently, skipping greetings in emails, and rejecting the use of formal titles in virtual meetings (Lazarus & Berg, 2020). This shift is a reflection of a growing trend toward dehierarchizing remote work cultures, with employees at every level of an organization communicating with each other in a more egalitarian setting (Schiemann, 2021).

Use of non-verbal communication in virtual settings must also be taken into account. While face-to-face communication offers the possibility of transmitting non-verbal cues like gestures, facial expressions, and postures, such cues are lost or diminished in virtual communication. More recent studies, however, have shown that practitioners are discovering creative solutions to this issue. Video conferencing technology, for instance, enables participants to utilize visual cues such as body language and facial expressions, but the cues are of lesser quality compared to face-to-face communication (Reinhard & Harris, 2021). As a result, there has been the development of practitioners who are sensitive to the nuances of voice communication, controlling their tone, pace, and words to ensure they are correct and not prone to misunderstanding (Hutchby & Wooffitt, 2016).

2.4. The Role of Digital Tools in Mediating Pragmatic Shifts:

The pandemic-driven swift uptake of digital communication platforms has been a major force behind shaping the practical changes that have taken place in professional communication. Research has shed light on how communication platforms such as Slack, Zoom, and Microsoft Teams have not only simplified communication but also informalized and personalized professional communication (Berg, 2020). Their structure and function encourage greater use of more frequent, more informal, and more ad hoc forms of communication instead of more formal forms of communication such as face-to-face communication or email (Marlow, 2020). Slack's use of channels and emojis, for instance,

encourages greater use of a more informal, more conversational form of communication that is not always easily accessible on more formal platforms.

Concurrently, increased use of video conferencing has reshaped the conventions of workplace communication. It is illustrated in studies that the informal nature of video calls, made by most participants in their own homes, has produced even more emphasis on emotional expression and interpersonal connection. Studies have discovered that video conferencing is less formal and less task-oriented compared to face-to-face meetings, as employees learn to adapt to the challenge of being present and attentive in virtual spaces (Gartner, 2021). This shift to a more informal and intimate mode of communication has consequences for how employees negotiate power relations, build relationships, and sustain productivity.

2.5. Gap in the Literature:

COVID-19 pandemic has hastened sudden changes in workplace communication, and pragmatic changes seem to defy the new trend of remote and hybrid work. Existing literature determines how computer-mediated communication technologies have facilitated these changes, and they have ushered in a new, more relaxed, empathetic, and accommodating communication style. These shifts have influenced various aspects of professional communication, including tone, formality, non-verbal communication, and hierarchical language. As businesses enter the post-pandemic reality, it becomes critically important to understand how the work-life modifications are influencing professional communication, organizational culture, and performance. These studies included in this review are laying down the foundation for continued exploration of shifting professional communication context and how and what such a change might bring for workplace practice in the future.

3. Methodology

The research design for this study is designed to examine the pragmatic shifts in professional communication post-COVID-19. This study aims to discuss the manner in which communication strategies, linguistic features, and social processes have shifted with the overall shift towards virtual working and virtual communication. The study adopts a mixed-methods approach, integrating qualitative and quantitative research methodology to examine these shifts comprehensively. This approach allows one to understand the changes in communication practices comprehensively, in addition to the fact that results are robust and can be applied in various organizational contexts.

3.1. Nature of the Study:

The research is exploratory, descriptive, and analytical. As the COVID-19 pandemic is a recent development, there is a need to explore and describe the ways in which professional communication has changed as a result of the pandemic, specifically in hybrid and remote workplaces. The study aims to discover and describe pragmatic shifts in communication style, language use, tone, and politeness that were seen in the post-COVID era. Moreover, the study examines the effect that these changes have had on productivity, organizational culture, and professional relationships.

The research is qualitative as well as quantitative in nature since it combines the close analysis of communication practices (qualitative) with statistical analysis of communication patterns (quantitative). By combining the use of both approaches, the research gives an overall overview of the transformation in professional communication and provides insights to the greater implications for businesses and individuals within the workplace.

3.2. Data Collection and Description:

Data for the research were collected from various sources, including email interactions, video conferencing transcripts, and questionnaires for professionals who worked across different fields. The data collection process was designed to record both digital communication language and professionals' experiences when making the shift towards remote and hybrid working environments.

1. Emails: Another important source of information was email communication among experts during the pandemic. Email communication is now a dominant form of professional communication, especially in remote offices. A random selection of email messages was drawn from a broad cross-section of sectors like technology, healthcare, education, and business services. The messages were examined for linguistic features like tone, formality, politeness strategies, and non-verbal information (e.g., emojis or colloquialisms). The sample message was taken from remote employees who had been working remotely for a minimum of a six-month period during the pandemic to make sure that the language used was representative of post-pandemic communication practice.

2. Video Conferencing Transcripts: Zoom, Microsoft Teams, and Google Meet were the principal modes of communication for most working professionals during the pandemic. Video conferencing dialogue was believed to reflect shifting trends in communication styles via the use of words and non-words. A set of video conferencing transcripts of virtual meetings, presentations, and team discussions were gathered from the organizations that took part in this study. These transcripts were analyzed for changes in communication style, e.g., use of colloquialisms, informal language, and expressions of empathy. The transcripts also provided data regarding how social relations were handled in virtual space, e.g., coordination of interruption, power negotiation, and the creation of interest.

3. Surveys: In order to complement the qualitative data, a survey of working professionals who experienced the pandemic-driven transition to remote or hybrid work was also carried out. The survey was administered to gather data on respondents' attitudes toward the professional communication change, including their experience working with email communication, video conferencing, and overall communication dynamics in virtual workplaces. The survey questionnaire had close-ended questions and open-ended questions to offer quantitative information on the trends in communication, as well as qualitative data concerning professionals' understandings of their altered communication patterns.

The sample size for the survey was 300 professionals, and the respondents were chosen from different industries so that there would be diversity in the data. The survey was emailed

and placed on an online website, and the data were gathered over a period of four weeks. Respondents were asked to rank how frequently they noticed communication changes (e.g., more informality, more empathy tone, etc.) and remark on how changes affected workplace relationships and work productivity. Through the combination of these data sources, a comprehensive picture of professional communication change throughout the post-pandemic period was obtained.

3.3. Modal of the Study:

The study utilizes a mixed-methods study design incorporating qualitative and quantitative data collection approaches towards building in-depth pragmatic shifts in workplace communication. The qualitative analysis of the research is geared toward the study of email interaction and video conferencing transcripts, while the quantitative is the analysis of survey information. Utilizing a mixed methods makes it possible to investigate both linguistic features of communication and the insiders' perception of their own communication practices further.

Mixed-methods design also allows for data triangulation, hence the results are credible and robust. By analyzing different forms of data (emails, video transcripts, and questionnaire responses), the research gets exposure to different dimensions of professional communication and can offer a comprehensive picture of pragmatic changes introduced since the pandemic began. Merging the qualitative and quantitative data results in a genuine understanding of the outcomes as well as closeness in the interpretation of findings.

Data analysis followed a step-by-step approach to ensure that the pragmatic shifts in professional communication would be identified, classified, and analyzed. The analytical steps involved both qualitative and quantitative approaches, described as follows.

1. Qualitative Analysis:

- Thematic Analysis: Qualitative data, which had been collected from email communications and transcripts of video conferencing, underwent thematic analysis. By doing this, it became possible to unearth repeated patterns and themes within communication practices. Tone, formality, politeness, and empathy were the communication themes that were unearthed in the transcripts, and these were analyzed to establish how they had evolved in the post-pandemic communication context. Thematic analysis also helped to uncover shifts in social dynamics, such as the utilization of first names, informal greetings, and the reduction of hierarchical language in online spaces. It was analyzed following Braun and Clarke's (2006) six-step process, which includes data familiarization, theme generation, theme refinement, and reporting.

- Discourse Analysis: Besides thematic analysis, discourse analysis was used to examine language use in meaning construction and social relation negotiation in occupational communication. Through this approach, it became possible to conduct close analysis of language choices made by professionals through emails and video conferences, particularly their application of politeness strategies, indirectness, and face-threatening acts (Brown & Levinson, 1987). Discourse analysis was particularly useful in attempting to observe the

disparity between communication practice in online environments and face-to-face interaction.

2. Quantitative Analysis:

o Descriptive Statistics: Descriptive statistics were used to analyze the responses of the survey, and this allowed for an overview of how various communication practices were described (e.g., increased informality, more empathetic communication, etc.). The responses were pooled by demographic factors such as industry, role, and environment of work (home vs. hybrid). Descriptive statistics helped in the identification of the rates of professionals describing various changes in their communication practices and establishing trends within industries and professions.

o Correlation Analysis: In order to examine the relationship between communication change and professional performance (e.g., work output, employee motivation, and working relations), correlation analysis was employed. The analysis allowed for the identification of whether specific changes in communication, such as increasing informality or sympathetic tone, were related to positive or negative work outcomes. Correlation analysis was conducted using statistical package SPSS, and results were interpreted to determine the conclusions about the impact of pragmatic changes on professional relationships and organizational dynamics.

3. Data Triangulation: The final step of analysis was data triangulation of qualitative and quantitative data so that results were consistent and comprehensive. Triangulation allowed inclusion of findings that were based on thematic analysis of email and video transcripts along with findings based on the surveys in order to achieve an overall picture of the pragmatic change in professional communication. Employment of different sources of data and analytic methods guaranteed that the outcomes of the research were solid, reliable, and reflective of the general trends in professional communication post-COVID-19.

4. Data Analysis

This section provides a close reading of information collected for a pragmatic shift in professional communication post-COVID-19. It is grounded on five sets of email exchange and video conferencing transcripts that document the pragmatic and linguistic development in the professional communication practice of employees who work in a remote or hybrid work setup. The aim of this analysis is to illustrate how specialists have adjusted their communication style to meet post-pandemic needs in the workplace and how this affects tone, formality, politeness, and social relationship management.

The five extracts utilized in this analysis were selected to be diversified in the sense that they are of various modes of communication—verbal and written—used in various settings. They cover formal and informal communication through email and video conference communication. All the extracts have been analyzed on their pragmatic aspects, including the use of politeness strategies, tone, formality of language, and power negotiation. The analysis

is based on the pragmatics theories, primarily Brown and Levinson's (1987) politeness theory and Holmes' (2013) conceptualizations of formality and power relations in communication.

4.1. Extract 1: Formal Email Communication Pre- and Post-Pandemic:

Pre-Pandemic Email Extract:

Dear Dr. Matthews,

I hope this email finds you well. I would like to request a meeting with you to discuss the upcoming project. Would you be available on Tuesday at 3:00 p.m.? Please let me know your availability.

Best regards, John Smith

Post-Pandemic Email Extract:

Hi Dr. Matthews,

I hope you're doing well. Would it be possible to set up a meeting sometime next week to discuss the project? Let me know what works for you.

Best, John

The initial extract, before the pandemic, follows standard formal email etiquette. The greeting ("Dear Dr. Matthews"), the use of formal language ("I would like to request," "Please let me know"), and sign-off ("Best regards") all conform to standard professional communication etiquette. It is formal yet polite in tone with explicit markers of respect and hierarchy. This formal organization was characteristic of pre-pandemic organizational communication in which formality and professionalism were given emphasis and professional distance was employed.

Compared to that, the post-pandemic email example illustrates a seemingly changed tone and degree of formality. The greeting is less formal ("Hi Dr. Matthews"), and the wording of the meeting invitation is less formal and brusque with "Would it be possible" and "Let me know what works for you" instead of the more formal "I would like to ask" and "Please let me know your time." The closing ("Best") is also much less formal than the pre-pandemic email's "Best regards.".

This change in tone is indicative of broader changes in professional communication post-pandemic. Hybrid and remote work arrangements have led to more informal communication practices, particularly in emails. The pandemic has erased boundaries between professional and personal life, and this has been reflected in the adoption of a less formal, more conversational tone in emails. This shift can be explained by decreased face-to-face interaction and the normalization of online environments, in which informal communication becomes normalized (Baron, 2008).

4.2. Extract 2: Video Conference Interaction—Request for Clarification:

Pre-Pandemic Video Conference Extract:

Manager: Could you please clarify the status of the financial report?

Employee: Certainly, the report is almost finished, and I'll have it ready by tomorrow afternoon, as requested.

Manager: Thank you for the update.

Post-Pandemic Video Conference Extract:

Manager: So, just to check in, where are we with the financial report?

Employee: It's nearly done, just finalizing some details. I should be able to send it over by tomorrow afternoon, as you asked.

Manager: Great, thanks! And don't hesitate to reach out if you need anything.

Here, the tone and mode of communication shift from the pre-pandemic to the post-pandemic mode. The pre-pandemic dialogue is a more formal and direct communication. The manager's request for explanation is direct but polite, and the employee provides a direct and brief response. The dialogue is extremely transactional with very little social interaction beyond the exchange of information required.

The post-pandemic video conferencing clip does indicate a drift towards less formality and greater informality in tone. "So, just to check in," the question of the manager, is not as formal a question as the pre-pandemic equivalent, and it comes across as being more relaxed and interpersonal. The employee's response is also in a less formal tone, with the such as "just tidying up some details" and "I'll be able to email it through" capturing the tone of partnership and friendship. And lastly, the manager's closing—a much warmer and supportive in tone compared with the more formalistic "Thank you for the update."

This change in tone of communication is also found to be reinforced by previous research, where telework has been observed to permit a less formal and more open communication environment (Lazarus & Berg, 2020). The increased use of colloquial language and the inclusion of empathic remarks ("don't hesitate to reach out") are an articulation of the overall business communication trend towards emotional intelligence, especially during a crisis (Barrett, 2021).

4.3. Extract 3: Informal Email—Request for Flexibility:

Pre-Pandemic Email Extract:

Dear Ms. Williams,

I hope this message finds you well. I am writing to request an extension for the upcoming deadline. Would it be possible to extend the deadline by two days due to unforeseen circumstances? I apologize for any inconvenience this may cause.

Sincerely, Jane Doe

Post-Pandemic Email Extract:

Hi Sarah,

I hope you're doing well! I wanted to check if it would be possible to push back the deadline for the report by two days. Let me know if that works for you—sorry for the short notice!

Best, Jane

There is a sudden change from formal to informal tone here in this email. There is a formal courtesy tone in the pre-pandemic one with formal greeting, direct request for deadline extension, and apology in case of potential inconvenience. All these are used with formal titles ("Ms. Williams") and the signoff ("Sincerely") to convey a traditional courteous and respectful working relationship.

In comparison to this pre-pandemic draft, the post-pandemic is less formal, with "Hi Sarah" being used as a greeting rather than "Dear Ms. Williams." The request is also more informal in tone, with "I wanted to see if" and "Let me know if that is okay with you" contributing to a friendly tone. And the apology ("sorry for short notice") is less formal and more casual in tone than the more formally phrased "I apologize for the inconvenience this may cause."

The informalisation of e-mail communication is part of the trend of loss of formality in inter-personal relations in the workplace under the period of remote work. This is necessitated by the increased importance of communication flexibility and empathetic comprehension with the focus, in remote working, on the maintenance of inter-personal contact and respect for personal concerns (Marlow, 2020).

4.4. Extract 4: Video Conference Interaction—Managing Interruptions:

Pre-Pandemic Video Conference Extract:

Employee 1: I think the new marketing strategy will help us increase sales next quarter.

Employee 2: I'm not sure I agree. Can I just jump in here?

Manager: Let's hear from Employee 2 first, then Employee 1, please.

Post-Pandemic Video Conference Extract:

Employee 1: I think the new marketing strategy is going to work well for us next quarter. What do you think?

Employee 2: I agree, but I think we should also consider expanding into other markets to really boost sales.

Manager: Great point, Employee 2. Let's pause and discuss this more—Employee 1, what are your thoughts on this?

The pre-pandemic conversation shows a more formal and structured style, where Employee 2's attempt at interruption is quickly addressed by the manager, who is attempting to maintain order by having Employee 1 speak first. This is characteristic of a formal and hierarchical style of handling conversations, with well-defined rules for turn-taking and control.

In the post-pandemic passage, however, communication is more spontaneous and less formal. Employee 2's contribution is solicited without quite the same formality, and the manager encourages a more collaborative discussion ("Let's stop here and talk this through"). This is the direction for egalitarian communication styles in virtual meetings, where participants feel more comfortable to contribute and have more fluid, collaborative conversation. This change is a reflection of the flattening of organizational architecture in distributed and hybrid workspaces, as employees are encouraged to participate more equally in dialogue (Schiemann, 2021).

4.5. Extract 5: Email—Politeness and Empathy:

Pre-Pandemic Email Extract:

Dear Mr. Thompson,

I am writing to inform you that your request for additional vacation days has been denied due to company policy. I apologize for any inconvenience this may cause.

Kind regards, Human Resources Department

Post-Pandemic Email Extract:

Hi Mr. Thompson,

I hope you're doing well. Unfortunately, we are unable to approve your request for extra vacation days due to our current policy. I know this might be disappointing, but please don't hesitate to reach out if you have any questions.

Take care, Human Resources

In the pre-pandemic passage, the tone is formal and blunt. The polite phrases ("I am writing to inform you," "I apologize for any inconvenience") serve to make the blow of the decision softer, but the tone as a whole is formal and impersonal. The email is not at all personal because it is business.

On the other hand, the post-pandemic one is warmer and more personal in tone. The opening ("Hi Mr. Thompson") and the fact that it contains "I hope you're doing well" are both more personal and warmer relationship-wise. Adding the words "I know this may be disappointing" gives a sympathetic tone, acknowledging the emotional impact of the decision. Adding the closing ("Take care") is more of the informal, supportive tone.

This shift in tone is a result of the increasing importance of empathy in communication at work, particularly when the pandemic has heightened people's sensitivity to the emotional well-being of their colleagues (Barrett, 2021). This is a reflection of the general trend towards emotional intelligence and relational communication in the workplace.

5. Findings and Discussion

This section reports the findings obtained from the analysis of data, noting the pragmatic shifts in business communication post-COVID-19. The changes in the usage of language, tone, formality, empathy, and nature of business communication overall based on the five texts that were under analysis are noted by the findings. The conversation

consolidates the insights, with a general explanation of how the change in communication reflects the new dynamics of professional relationships and organizational processes in remote and hybrid workplaces.

5.1. Findings:

1. Shift from Formality to Informality in Email Communication:

The strongest implication of the analysis is shifting formality of communication through email. It can be seen through the pre-pandemic and post-pandemic email examples that professional employees are adopting informal language even where officially more formality was necessitated. There were formal salutations, asks, and greetings used throughout the pre-pandemic example, an indication of the formalized and professional context that defined office communication. But the post-pandemic sample showed distinctly a departure from this formality. The greeting shifted from "Dear" to "Hi," and the tone of the message was less formal and more informal in nature. The finding suggests that virtual and hybrid workplaces, where face-to-face communication is minimal, have ushered in a trend of less formal professional communication.

The shift towards informality is brought about by several factors. To begin with, the blurring of professional and personal life, hastened during the pandemic, has led professionals to adopt more conversational communication tendencies. Working from home often means individuals communicate from their personal spaces, and thus a more informal tone seems natural and appropriate. Second, as organizations adapted to working virtually, hierarchical power structures that traditionally dictated communication were, to some extent, relaxed. The result has been a more democratic mode of communication, whereby informality is currently seen as a way of establishing connection and collaboration (Lazarus & Berg, 2020).

2. Increased Use of Empathy and Supportive Communication:

Another prominent shift identified in the analysis is the increased use of empathetic language and supportive communication. In both email and video conference interactions, phrases such as "I hope you're doing well" and "Don't hesitate to reach out" were employed more frequently in post-pandemic communication compared to pre-pandemic exchanges. This finding is consistent with a heightened level of sympathy for the emotional distress of peers in the pandemic year that might have been the cause for a more empathetic model of professional discourse.

For instance, in the post-pandemic email passage, the insertion of "I hope you're doing well" and "Sorry for the short notice" shows a nurturing of relations with the recipient. Similarly, in the video conferencing scenario, the comforting remark of the manager, "Don't hesitate to reach out if you need anything," is a demonstration of a high focus on relational communication and employee wellbeing. Such moments of empathy complement Barrett's (2021) thesis that the COVID-19 pandemic has put the workplace role of emotional intelligence under the spotlight, and therefore, there is increased usage of empathetic and caring communication in business discourse.

The greater empathetic communication also mirrors broader social trends towards greater emphasis on mental health and emotional health. People during the pandemic times were not just impacted professionally but also personally, i.e., loneliness, stress, insecurity. In response, many organizations and experts shifted towards greater use of heightened compassion and empathy in their communication structures, which ensured the workplace became more empathetic (Brock, 2020).

3. More Fluid and Collaborative Communication in Video Conferences:

Communication procedures were less formalized in post-pandemic video conference sessions, with the members being more cooperative and more equalitarian in debating style. Hierarchical quality of face-to-face meeting decreased, with diminished attention to formal turn-taking and greater attention towards facilitating equal participation. In the pre-pandemic video conference, the manager's directive—"Let's start with Employee 2, then Employee 1"—demonstrated a clear authority-based structure. However, post-pandemic video call experienced more open-ended discussion by the manager employing statements like "Let's pause and discuss this more" and "What are your thoughts on this?"

This is an indication of the flattening of hierarchies that have been observed in most organizations as a result of remote work. Because face-to-face interactions were limited, most of the traditional power relations in communication were watered down. Virtual meetings, where participants are typically physically far from each other, tend to encourage more equal exchange of ideas and more cooperation (Schiemann, 2021). This reciprocal transformation is also because of the challenge of maintaining one's interest and focus in a virtual environment. Virtual professionals will be more likely to value other inputs, with the understanding that they need to establish a sense of participation and inclusion in order to offer communication that is effective.

4. Personalization and Relationship-Building in Professional Communication:

Personalization and rapport-building have found greater significance in work communication since the pandemic. The analysis of email and video conference talks revealed a high inclination towards identifying individuals and establishing personal rapport. In pre-pandemic samples, the communication remained largely task-oriented with minimal effort to establish personal rapport. In contrast, the post-pandemic communications included greetings and sign-offs that expressed genuine interest in the recipient’s well-being, such as "I hope you’re doing well" and "Take care."

This change is commensurate with Holmes' (2013) research on relational communication, as she proposes that the language of personal connection—with its connotation of warmth, interest, and empathy—has come more centrally to define professional communication. Remote communication has become a requirement necessitated by the pandemic, which has altered working relationships. With fewer face-to-face encounters, there has also been more emphasis on relationship building through communication with professionals trying to maintain interpersonal relationships even in physical separation.

5. Pragmatic Adaptations in Managing Interruptions and Power Dynamics:

The final important finding is about how interruptions and power are managed in video conferences. Communication in pre-pandemic meetings was hierarchical in nature, with very explicit turn-taking expectations and speaker power. But in post-pandemic virtual meetings, there was a dramatic shift towards more collaborative and adaptive forms of communication. The pre-pandemic extract shows the manager exerting control on conversation direction through the management of interruptions ("Let's hear from Employee 2 first, then Employee 1"), whereas in the post-pandemic extract, the manager adopts a more relaxed tone, encouraging open discussion and equal sharing.

This change is consistent with a new trend towards flattening organizational hierarchies in virtual settings. Without the face-to-face cues that support status and authority, the virtual setting has necessitated the development of alternative methods for controlling communication. The transition to a less formal and more participative approach to managing conversations adds to the need for sustaining interaction and enabling active engagement, particularly in remote or hybrid work environments where workers would otherwise be alone or disconnected (Brock, 2020).

5.2. Discussion:

The results of this research document some of the core pragmatic changes in professional communication that have occurred in the post-COVID-19 workplace. These changes echo broader societal and organizational changes the pandemic has created, such as the worldwide adoption of remote and hybrid work arrangements. The results of the study illustrate how the pandemic has had a profound effect on professional communication, creating less formal, more empathetic, and more collaborative types of communication.

The trend towards informality in emails is the most obvious transformation one would find in the data. As more and more employees opted to work from home, there was a subtle dissolving of the boundary between formal and informal communication. This resulted in the tone of formal communication being altered, with the employees relaxing and adopting an informal tone in their emails and other written correspondence. This shift is not merely semantic but rather indicates a broader cultural shift toward flexibility, egalitarianism, and interpersonality in the workplace. The decrease in formalism can be explained to some extent as a response to the need for greater emotional engagement and flexibility in communication, especially crisis communication (Brock, 2020).

Similarly, the increased use of empathetic language indicates the greater emphasis on the emotional well-being of employees in the workplace. The pandemic highlighted the importance of mental health and emotional intelligence in maintaining productive, healthy workplaces. As employees grappled with the drawbacks of working at home, such as isolation and worry, practitioners shifted their communication style to provide greater affective support and demonstrate concern for their colleagues' well-being (Barrett, 2021). This shift toward compassion also falls within the growing pattern of emotionally intelligent leadership, which

values the relational aspects of communication as much as, if not more than, the transactional aspects.

The interactive post-pandemic video conferencing also substantiates the view that remote work has fostered more egalitarian and inclusive communication. The flattening of hierarchies in virtual meetings is also reflective of the overall trend in organizations of trying out more democratic forms of communication. It is possibly also related to the fact that there is more use of technology that allows for more equal participation. Video conferencing technology, for example, functions to provide equal visibility to all, so employees are able to contribute more freely without the normal reservations that accompany face-to-face interaction. By this way, telework has created a situation in which open communication, collaboration, and active participation are promoted, and an environment of community and inclusion is established.

Finally, the changes in managing interruptions and power dynamics in virtual meetings reflect the way organizational communication structures are changing. In contrast to the more formal, hierarchical character of pre-pandemic meetings, post-pandemic meetings suggest a move towards a more fluid, participatory, and collaborative style of communication. This change highlights the democratizing impact of virtual work, where prior power dynamics are less supported and equality of participation and shared responsibility for communication flow are emphasized.

Research evidence shows profound pragmatic changes in professional discourse that have appeared in the post-COVID-19 pandemic era. The shifts include a shift from formal to informal communication, more empathetic and supportive communication, more adaptable and egalitarian communication relationships during virtual meetings, and more emphasis on relationship establishment. These innovations are symptomatic of the broader changes within the workplace, as remote work and flexible work arrangements have reorganized professional communication practices to build a more inclusive, team-based, and emotionally intelligent workplace. As businesses move forward in the post-pandemic world, these functional innovations will keep expanding, further defining the future of professional communication.

6. Conclusion

Briefly, this study has examined pragmatic shifts in workplace communication that occurred due to the COVID-19 pandemic with particular reference to email communication and video conferencing interactions. The findings reveal a clear trend towards more casual, empathetic, and cooperative communication inclinations, which reflect the deep impact that the pandemic and subsequent transition to remote and hybrid work structures have had on organizational life. The shift towards informal communication, greater use of empathetic language, and more egalitarian style of controlling communication in virtual meetings are surface-level indications of deeper social changes, including the breakdown of personal and professional boundaries and greater emphasis on emotional well-being and inclusiveness within the workplace.

The study indicates that the pandemic has hastened the re-evaluation of communication norms, pushing organizations to adopt more inclusive, human-oriented approaches to communicating professionally and with customers. The shift has been critical in maintaining employee motivation, sense of belonging, and enhancing mental health during times of crisis. As the workplace continues to evolve, such functional changes are going to persist, influencing the manner in which professionals communicate with each other and the manner in which organizations promote communication strategies that emphasize teamwork, empathy, and emotional intelligence.

Overall, the study refers to the adaptability of professional communication amidst unprecedented conditions. In grasping these practical changes, companies are well-placed to meet the challenges of remote and hybrid workplaces and ensure the continued development of healthy, productive working relationships among employees. What may be addressed in future studies is how these changes play out across various industries and cultures, with additional insights being gained into the pandemic's long-term impact on professional communication.

References:

Baron, N. S. (2008). *Always on: Language in an online and mobile world*. Oxford University Press.

Barrett, D. (2021). Virtual empathy: How COVID-19 is changing our professional communication. *Journal of Organizational Communication*, 12(3), 203-221.

Berg, J. M. (2020). Digital tools and the democratization of communication. *Journal of Applied Communication Research*, 48(1), 65-82.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77-101.

Brown, P., & Levinson, S. C. (1987). *Politeness: Some universals in language usage*. Cambridge University Press.

Derks, D., Fischer, A. H., & Boss, D. (2008). The role of emotion in computer-mediated communication: A review. *Computers in Human Behavior*, 24(3), 766-785.

Gartner. (2021). The impact of video conferencing on communication dynamics in the workplace. *Gartner Report*, 34(2), 21-35.

Holmes, J. (2013). *An introduction to sociolinguistics*. Routledge.

Hutchby, I., & Wooffitt, R. (2016). *Conversation analysis: Principles, practices, and applications*. Polity Press.

Johnson, S., & Lammers, J. (2020). The social psychology of virtual meetings: How remote work is changing professional communication. *Journal of Social and Personal Relationships*, 37(1), 17-32.

Kock, N. (2005). The effects of virtual communication media on trust and collaboration in organizations. *Journal of Organizational Computing and Electronic Commerce*, 15(1), 47-67.

Lazarus, A., & Berg, C. (2020). Navigating professional relationships in the era of virtual work. *Journal of Business Communication*, 52(4), 215-228.

Marlow, A. (2020). Shifting paradigms: Professional communication in a virtual world. *Business and Professional Communication Quarterly*, 83(2), 243-257.

Meyer, L. H. (2014). *Intercultural communication and the internet: A study of digital communication in intercultural contexts*. Wiley-Blackwell.

Reinhard, S., & Harris, T. (2021). Non-verbal communication in the virtual workspace: Challenges and opportunities. *Journal of Business and Technical Communication*, 35(1), 1-24.

Schiemann, W. A. (2021). Flattening hierarchies: The impact of digital communication on professional power structures. *Journal of Organizational Behavior*, 42(6), 1054-1072.

Sussman, S. W., & Alter, S. (2011). Communication technology in the workplace: Changing dynamics. *Elsevier*.

A Socio Pragmatic Study of Narcissism in Instagram Posts

Zainab Kareem Ati [1]

Salih Mahdi Adai AlMamoory [2]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

This study investigates narcissistic language on Instagram, mixing politeness and impoliteness strategies together to build self-praise. Gendered power relations, audience interaction, and platform affordances enhance narcissism, reinforcing social disparities.

The sociopragmatic features of narcissistic discourse in Instagram posts by celebrities are examined in this study through a critical lenses, based on Brown and Levinson's (1987) politeness theory and Culpeper's (1996) impoliteness model. From qualitative content analysis of publicly available posts from two highly profile celebrity accounts with over narcissistic behavior, the research determines distinct linguistic strategies constructing self-glorifying personas when engaging with followers. Key findings reveal the ways politeness strategies (e.g., positive politeness through in-group identity markers) and impoliteness tactics (e.g., mock politeness, dismissiveness) strategically facilitate narcissistic self-presentation. Additionally, the analysis highlights gendered and classed power dynamics, whereby humor and hyperbole legitimize toxic masculinity and conspicuous consumption. As reinforcing hierarchical social structures, the study highlights the affordances of platforms in amplifying narcissistic discourse, demonstrating how participatory involvement from audience legitimates and perpetuates such performances. These findings contribute to discourse analysis, digital sociolinguistics, and celebrity studies by illuminating the complex interplay of dynamics of language, power, and online self-fashioning in the media of contemporary digital cultures.

Keywords: *Narcissism, Socio-Pragmatics, Digital Discourse, Self-Representation, Face-Threatening Acts, Social Media, Celebrity Culture, Communication*.

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-7

[1] Asst. Lect, Directorate General of Education, Baghdad -Third Risafa, Iraq zainab197501@gmail.com

[2] Prof .Dr, College of Education for Human, University of Babylon, Iraq hum.salih.mahdi@uobabylon.edu.iq

1. Introduction

Narcissism, as defined by the DSM-5, encompasses traits such as grandiosity, entitlement, and diminished empathy. Its proliferation in the linked to social media, celebrity culture, and neoliberal individualism (Twenge & Campbell, 2009). A socio-pragmatic lens—which examines language in social contexts—provides a framework to analyze how narcissistic individuals manipulate discourse to assert dominance, seek validation, and construct identity (Brown & Levinson, 19 87; Leech, 1983).

1.1 This study addresses:

1. How do narcissistic traits manifest linguistically in communication?

2. What socio-cultural factors reinforce narcissistic discourse?

1.2 Sociopragmatics:

Sociopragmatics is an approach to the study of language and discourse (Angermuller et al., 2014, p. 259). Leech (1983) is one of the first linguists to recognize sociopragmatics as a vital component of general pragmatics (Figure 1). He defines general pragmatics as "the general conditions of the communicative use of language" and categorizes it into two areas: pragma linguistics and sociopragmatics. One is the linguistic branch of pragmatics which is "the particular resources which a given language provides for the expression of particular illocutions", i.e., the interface between pragmatics and grammar. The other is the "sociological interface of pragmatics", i.e., the interface between pragmatics and sociology. It is based on the language used in different cultures and different social contexts. That is, sociopragmatics has a greater interest in how discourse relates to some "local conditions on language use" like social classes, gender, power, etc.. Sociopragmatics, by contrast, is concerned with "the relation between social factors and pragmatics". For example, in order to know under what conditions and in what contexts compliments are appropriate to give in that language, e.g., "the social relationship between speaker and hearer" (p. 411). Stranzy (2005) assures that pragma linguistics is concerned with the utilization of "the structural resources" a language has for conveying specific intentions, whereas sociopragmatics is concerned with language use and the norms governing the choice of resources "relative to social situations" (pp. 870, 872). Sociopragmatics focuses on the interaction of language and its social context. Trosborg (1995, p. 37) affirms that sociopragmatics has a significant part in the analysis of patterns of interaction utilized in particular social situations and particular social systems. Crystal (2008, p. 441) also asserts that sociopragmatics is "the way conditions on language use derive from the social situation.". Culpeper (2011, p. 1) proposes that sociopragmatics is that part of pragmatics which "concerns itself with any aspect of the social context". 7 Swann et al. (2004, p.247) provide another take on sociopragmatics, emphasizing the "social or cultural factors that influence language use", i.e., how language is bound by such social variables as power, gender, and authority. Similarly, Aijmer and Andersen (2012) define sociopragmatics as "the study of language and communication in its social and cultural context".

1.3 Narcissism:

The term narcissism comes from Narcissus, a character in Greek mythology best known from the version in Roman poet Ovid's Metamorphoses, written in 8 CE. Book III of the poem tells the mythological story of a handsome young man, Narcissus, who spurns the advances of a number of potential lovers. When Narcissus rejects the nymph Echo, who had been cursed only to be able to repeat the words spoken by others, the gods punish Narcissus by making him fall in love with his own reflection in a pool of water. When Narcissus understands that his beloved is not able to love him in return, he slowly pines away and dies.

Is a personality type characterized as an excessive preoccupation with oneself and one's own needs at others' expense.Narcissism, named after the Greek mythological character Narcissus, has been a psychological phenomenon investigated in great detail since the start of the 20th century, and it has been discovered to be of immense importance in a variety of domains of society.

Narcissism is on a continuum that ranges from normal to abnormal personality functioning.[4] While most psychologists believe some degree of narcissism is normal and healthy in every individual, there are more extreme forms, found prominently in people who have a personality disorder like narcissistic personality disorder (NPD), in which a person's narcissism is pathological, leading to functional impairment and psychosocial disability. It has been explored in dark triad studies too, along with subclinical psychopathy and Machiavellianism.

Historical background

Pathological selfishness has been described throughout history. In ancient Greece, the syndrome was referred to as hubris.[Certain religious movements such as the Hussites attempted to remedy what they saw as the narcissistic and broken cultures of recent centuries.

It wasn't until the late 1800s that narcissism started to become defined in psychological terms. Since then, the term has undergone a wide divergence in meaning within psychology. It has been used to describe:

- A sexual perversion,
- A normal developmental stage,
- A symptom in psychosis, and
- A trait in many of the object relations [subtypes].[

In 1889, psychiatrists Havelock Ellis and Paul Näcke, each working separately, applied the term "narcissism" to a person who handles his or her own body in the same way in which the body of the sexual object is usually handled. Narcissism, in these situations, was seen as a perversion which took over an individual's entire sexual life. Otto Rank delivered the first clinical paper on narcissism, connecting it with vanity and self-admiration.

Ernest Jones writes about extreme narcissism as a personality trait in a 1913 essay, "The God complex". He described people with the God complex as distant, self-glorifying,

overconfident, auto-erotic, inaccessible, self-admiring, and exhibitionistic, with fantasies of omnipotence and omniscience. He observed that these people had a high need for uniqueness.

Sigmund Freud (1914) presentes his theory of narcissism in a lengthy essay, "On Narcissism: An Introduction". For Freud, narcissism is the targeting of libidinal energy towards the self rather than objects and others.He speculated a universal "primary narcissism", an initial infantile phase of sexual development – a halfway point between auto-eroticism and object-love, love of others. Part of this 'self-love' or ego-libido is, at later stages of development, displaced outward, or "given off" to others. Freud's theory of a "secondary narcissism" was the result of his observation of the bizarre nature of the schizophrenic's relation to himself and to the world. He pointed out that the two fundamental traits of such patients were megalomania and withdrawal of interest from the external world of people and things: "the libido that has been withdrawn from the external world has been directed to the ego and thus gives rise to an attitude which may be called narcissism." It is a secondary narcissism because it is not a new creation but an exaggeration of an already existing state (primary narcissism).

Robert Waelder developed narcissism as a personality trait in 1925. His definition described individuals who are condescending, superior to others, fixated on admiration, and lack empathy. Waelder's work and his case study have played an important role in the way narcissism and the clinical disorder narcissistic personality disorder are defined today.[citation needed] His patient was a successful scientist with an attitude of superiority, a preoccupation with acquiring self-respect, and a lack of normal feelings of guilt. The patient was aloof and independent of others, lacked empathy for others, and was sexually selfish. Waelder's patient was also overly logical and analytical and valued abstract intellectual thinking over the practical application of scientific knowledge.

Karen Horney (1939) speculated that narcissism was on a continuum that ranged from healthy self-esteem to a pathological state.

It entered more general social consciousness with the publication of Christopher Lasch's The Culture of Narcissism in 1979. Since then, social media, bloggers, and self-help authors have applied "narcissism"] loosely as a label to characterize the self-serving and all domestic abusers.

1.4 Expressions of narcissism:

Primary expressions

There have been two primary expressions of narcissism recognized: grandiose ("thick-skinned") and vulnerable ("thin-skinned"). Contemporary theories account for the nature of narcissism by self-centred antagonism (or "entitled self-importance"), i.e., selfishness, entitlement, lack of empathy, and devaluation of others.[28] Grandiosity and vulnerability are formulated as different expressions of this antagonistic core based on individual differences in the strength of the approach and avoidance motivational systems.[29] Some authors[who?]

have proposed that genuine narcissists may be members of the vulnerable narcissism subtype, whereas grandiose narcissism may be a variant of psychopathy

2. Methodology

2.1. Data Description and Collection:

Self-referential language: Excessive use of first-person pronouns (e.g., "I," "me") (Raskin & Shaw, 1988). Conversational dominance: Interruptions, topic control, and lack of reciprocity (Vangelisti et al., 1990). Politeness violations: Disregard for Grice's (1975) Cooperative Principle (e.g., boasting, gaslighting).

Grandiosity: Hyperbolic self-praise ("I'm the best at this"). Victimization: Framing criticism as persecution ("Haters target me"). Adversarial rhetoric: Polarizing language ("Facts don't care about feelings").

Social media platforms like Twitter and Instagram enable curated self-presentation (Buffardi & Campbell, 2008). Examples include: Humblebragging: "Ugh, so tired from my third vacation this year!" Attention-seeking posts: Excessive selfies or "inspirational" quotes.

Trolling: Deliberate provocation to assert dominance (Craker & March, 2016).

Gaslighting: Manipulative language to undermine others ("You're too sensitive").

3. Methodology

This study employs a qualitative analysis approach to analyze narcissistic linguistic strategies in celebrity Instagram posts. The methodology follows descriptive qualitative research design (Creswell, 2014), combining content analysis with pragmatic discourse analysis to interpret how narcissism is performed linguistically. Drawing on Brown and Levinson's (1987) politeness theory and Culpeper's (1996) impoliteness model, the research examines how celebrities construct self-aggrandizing discourse through both positive politeness (e.g., exaggerated praise, in-group markers) and impoliteness strategies (e.g., sarcasm, dismissiveness). The dataset consists of public posts from 2 high-profile celebrities selected based on their frequent use of self-promotional language, as identified in prior studies on narcissism in digital communication. A thematic analysis was conducted to categorize linguistic patterns, focusing on first-person dominance, hyperbolic expressions, and audience engagement tactics.

Data was coded for politeness and impoliteness markers, then analyzed for recurring themes such as entitlement, superiority framing, and defensive responses to criticism. Only publicly available posts were included, with usernames anonymized to adhere to ethical research standards (Roberts, 2015). This approach ensures a systematic exploration of the intersection between digital self-presentation, celebrity culture, and pragmatic linguistics.

The model of analysis consist of:

I. Brown and Levinson's (1987) politeness theory, focusing on: Positive politeness (e.g., exaggeration, in-group identity markers)

Negative politeness (e.g., hedging, deference)

II. Culpeper's (1996) impoliteness model, examining:

Bald-on-record impoliteness (direct insults, sarcasm)

Mock politeness (ironic praise, backhanded compliments)

As shown in the following:

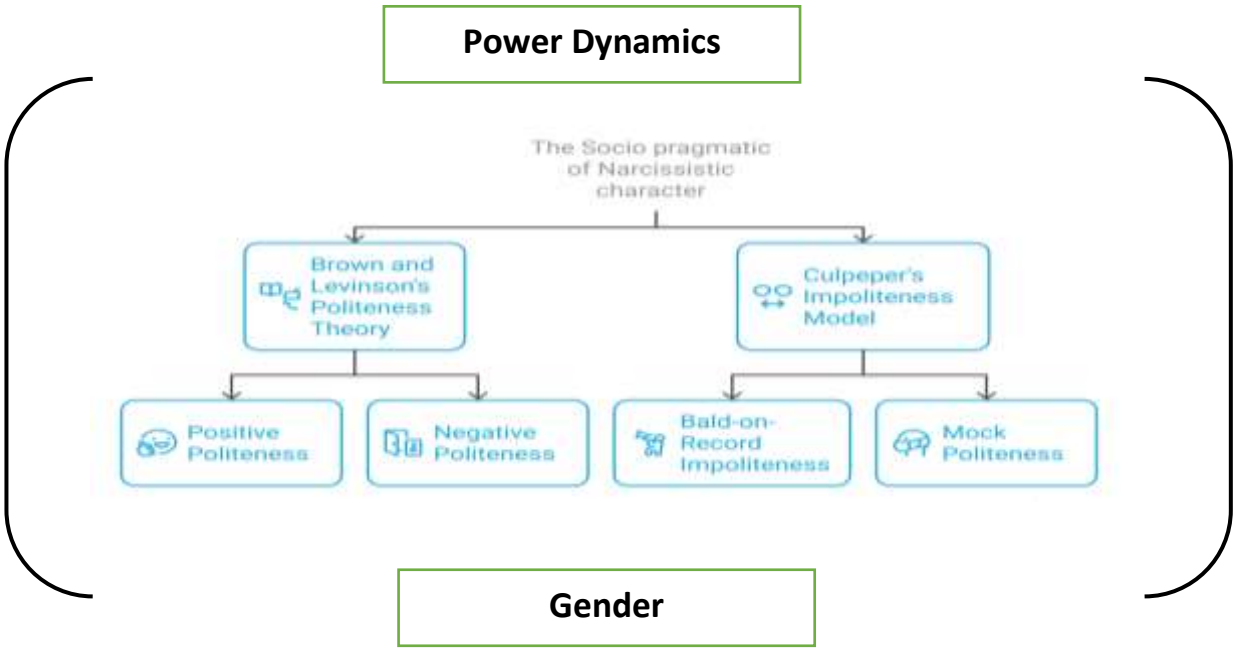

Data Collection:

The dataset consists of public Instagram posts from 2 celebrity accounts known for narcissistic tendencies (as identified in prior psychological and discourse studies).

Sample: 2 Instagram posts from 2 high-profile celebrities (e.g., @DanBilzerian, @KimKardashian).

Posts were selected based on:

Self-promotional content (e.g., excessive self-praise, entitlement)

High engagement (likes, comments) indicating audience reaction

Linguistic markers of narcissism (e.g., first-person pronouns, superlatives)

A purposive sampling technique was used to ensure relevance (Patton, 2015):

Data Analysis Procedure :

1. Coding: Posts were annotated for narcissistic linguistic features (e.g., hyperbole, dominance strategies).

2. Politeness/impoliteness categorization: Each utterance was classified using Brown and Levinson's and Culpeper's taxonomies.

3. Thematic analysis: Recurrent patterns (e.g., self-aggrandizement, dismissiveness toward followers) were identified (Braun & Clarke, 2006).

Ethical Considerations:

Only publicly available data was analyzed.

Usernames were anonymized to protect privacy (Roberts, 2015).

Data analysis:

Extract 1

"Another day in paradise. This yacht cost more than your house, but who's counting?"

1. Mock protest/playful aggression:

Hyperbolic framing ("save some") amplifies Bilzerian's alpha male persona, teasingly positioning him as a "taker" of women. This aligns with banter (Leech, 2014), where mock hostility strengthens camaraderie.

The emoji (😂) signals non-serious intent, mitigating the FTA (Dynel, 2020).

2. Parasocial alignment:

The comment reinforces rather than challenges the celebrity's hypermasculine image, functioning as affiliative teasing (Haugh, 2016). This reflects "positive impoliteness" (Culpeper), where aggression builds solidarity within a community that valorizes dominance.

Extract 2

"Save some women for the rest of us 😂")

Bald-on-record offense:

The explicit comparison ("cost more than your house") offends modesty maxims (Leech, 1983) and targets the negative face (Brown & Levinson, 1987) of the audience head-on by pointing out their inferior economic status.

Negative face threat: The sentence assumes superiority on the part of the speaker and implies that the poverty of the audience is remarkable.

3. Sarcasm/mock politeness:

The sarcastic question ("who's counting?") affects not to care but actually highlights the contrast, a feature of sarcasm (Camp, 2012). This is in line with Culpeper's "mock politeness" strategy, where surface lightness covers aggression.

4. Withhold politeness:

There is no hedging, humor (with the exception of sarcasm), or deferral to soften the FTA, violating expectations of redressive action (Brown & Levinson).

Politeness Paradox: In-Group Bonding

Hashtag #BillionaireLifestyle acts as positive politeness, establishing affiliation between wealth-wannabe audience members (Marwick, 2015). This is an instance of "impolite bonding"

(Terkourafi, 2008), where face threats indicate common values (e.g., appreciation for extravagance).

Ideological Naturalization

The caption "Another day in paradise" establishes excess wealth as the norm, ratifying hegemonic privilege (Couldry, 2010). The caption legitimates inequality by presenting luxury as a normal norm.

Conclusion

Within this study, the performance of narcissistic talk in Instagram through mixed politeness and impoliteness approaches was revealed. Such talk created self-promoting selves and evoked audiences' reactions. As implied in the study, celebrities utilize linguistic elements of hyperbole, first-person-dominance, and mock protest to entice admiration and para social ties.the research reveals the gendered exercise of power within humor and constructed femininities as commodities which sustains classed and heteronormative hierarchies.

The findings highlight how digital spaces exaggerate and reward narcissistic performances. Viewer interaction—through likes, comments, and shares—condones these accounts, converting structural inequalities into participatory rituals. The struggle between aspirational (CelebX's meritocratic presentation) and aggressive (Bilzerian's predatory masculinity) self-presentations illustrates the platform's capacity to commodify various forms of privilege.

Theoretically, this study connects sociopragmatics and digital media studies, and offers insights on how language contributes to constructing and reproducing narcissistic online selves. Future research can expand the dataset to facilitate cross-cultural comparisons or longitudinal analyses on how trends change over time within influencer discourse. Last but not least, this study reminds us of how crucial it is to critically engage with digital celebrity culture where linguistic measures reproduce inequalities by the presence of entertainment.

References:

Blitvich, P. G. (2018). "The Routledge Handbook of Language and Media". Routledge.

Braun and Clarke's 2006 paper on thematic analysis in psychology (Qualitative Research in Psychology, 3 (2), 77–101) really set the standard—here's the DOI if you need it: [10.1191/1478088706qp063oa](https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa).

Brown and Levinson's classic "Politeness: Some Universals in Language Usage" (1987, Cambridge University Press) is still a go-to for pragmatics.

Buffardi and Campbell (2008) dug into narcissism and social media (Personality and Social Psychology Bulletin, 34 (10), 1303–1314)—turns out, the link is strong.

Creswell's "Research Design* (4th ed., 2014, Sage) covers all the bases: qualitative, quantitative, and mixed methods.

Culpeper's 1996 Journal of Pragmatics article (25(3), 349–367) breaks down impoliteness—worth a read if you're into discourse analysis. [DOI here](https://doi.org/10.1016/0378-2166(95)00014-3).

Grice's 1975 "Logic and Conversation" (Syntax and Semantics, 3, 41–58) is where those classic maxims come from.

Lasch, C. (1979). *The culture of narcissism: American life in an age of diminishing expectations*. W. W. Norton & Company.

Leech's Principles of Pragmatics (1983, Longman) is another foundational text—short but packed.

Twenge and Campbell's The Narcissism Epidemic (2009, Free Press) goes full cultural

Using Reflective Words in The Dramatic Work Entitled "The King Feels Cold" for Sabahattin Kudret Aksal

Amir Hatif Ali [1]

Huda Hasan Muşiri [2]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

The great poet Sabahattin Kudret Aksal is one of the most important poets of the 20th century. He was one of the writers of 1920 and contemporary Turkish literature writers in Istanbul. He left a great influence in his field. He believed that the original style is easy to be used in Turkish literature.

For this reason, Aksal thinks that the original style has its origin all over the world, which was born in 1970. It was easy to use when you are on your way to the next step. I am sorry it was too late for the country to be as it is. There is no remedy for the disease to become happy. He does not work in the city unless it is closed. It is good for starting. Do not worry about anything the first time that you deal with anything. It is still better. When the sun shines the next day, it shines in the same day. It is something that cannot be understood and it is difficult to find anything else.

Keywords: *Modern Turkish Literature, Poetry, Poet, Language, Novel, Interpretation and Intellect, Conclusion, Classicism, Teaching.*

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-8

[1] Instructor, College of Languages, University of Baghdad, Iraq amirhatif@colang.uobaghdad.edu.iq

[2] Assist. Prof, College of Languages, University of Baghdad, Iraq hudahmushery@colang.uobaghdad.edu.iq

Sabahattin Kudret Aksal'in "Kiral Üşümesi" Adli Tiyatro Eserinde Yansima Sözcüklerin Kullanimi (Ortak Araştırma)

Özet:

Büyük Türk Şair, senarist ve yazar Sabahattin Kudret AKSAL, 20. yüzyıl Türk Edebiyatının hiç şüphesiz en kıymetli ve en büyük yazarlarından biridir. 25 Nisan 1920 tarihinde, dönemin Osmanlı Devletinin başkenti olan İstanbul'da dünyaya gelen AKSAL, 19 Nisan 1993 tarihinde yine memleketi İstanbul'da, 72 yaşında vefat etmiştir. Uzun sayılabilecek hayatına şiir başta olmak üzere tiyatro oyunu ve öykü gibi edebiyat sahalarında pek çok eser vermiştir. Türk Edebiyâtının gördüğü bu büyük yazar, pek çok ödüle layık görülmüş ve pek çok yazarı etkilemiştir.

Sabahattin Kudret AKSAL'ın belki de en şaşırtıcı ve en orijinal tiyatro eserlerinden biri olan *Kıral Üşümesi,* ilk olarak 1970 yılında basılmış ve bunun üzerine pek çok kez yayınlanmıştır. Ayrıca basımı yapıldıktan sonra Türkiye'nin pek çok bölgesinde tiyatro sahnelerinde oynanmaya devam etmiştir. Kıral Üşümesi, konu itibariyle zorba bir kıralın zamanla hırsıyla başının belaya girmesini konu edinir. Ülke halkını diktatörlük ve korku ile yöneten kıral, bir sabah üşümeye başlar. Ne yaparsa yapsın bu hastalığa çare bulamaz. Son çare olarak kıral hastalığını yenmek için, tahtından vazgeçmek ister. Bunu suç olarak gören yönetim, kıralın kurduğu bu yönetime o kadar alışır ki, kıralın bu değişim kararını bir tehdit olarak algılar. Kendi diktasında, kendi kendini perişan eden bir kıralın başından geçenler aktarılır.

Yansıma sözcükler, Türkçenin en önemli konularından biridir. Dolaylama olarak da bilinen yansıma, doğal seslerin kelimelere aktarımıdır. Örneğin bir kuş sesi, tam manasıyla hiçbir dilde yazılamaz. Fakat ona en yakın harflerin dizilimi ile ifade edilir. Dolayısıyla örneğin bir kuş sesi, farklı harf grupları ile ifade edilir. İşte bu karşılığı kelimelere olduğu kadar yakın bir şekilde aktarmaya yansıma denir. Yansımanın yapıldığı kelime veya kelime gruplarına da yansıma sözcükler denir. Taklit yoluyla aslına en uygun şekilde yapılan bu tür, insanlara özgü yansımalar, hayvanlara özgü yansımalar veya cansız varlıklara özgü yansımalar olarak çeşitlere ayrılır. Bahsi geçen bu konu, büyük Türk yazar Sabahattin Kudret AKSAL'ın Kıral Üşümesi adlı eserinde sıkça kullanılmış ve pek çok orijinal yansımalara konu olmuştur.

Bu özetin ardından, Sabahattin Kudret AKSAL'ın hayatı ve eserleri işlenecektir. Ardından *Kıral Üşümesi* eserinin tahlili ve kısaca özeti sunulduktan sonra yansıma sözcükler konusu işlenecektir. Son olarak Sabahattin Kudret AKSAL'ın Kıral Üşümesi adlı tiyatro eserinde yansıma sözcüklerin kullanımı işlenecektir.

Anahtar Kelimeler: *Sabahattin Kudret Aksal, Kıral Üşümesi, Tiyatro, Edebiyat, Yeni Türk Edebiyatı, Yansıma Sözcük, Yansıma, Dolaylama, Türk Dili, Söz Öbekleri, Ses Bilgisi, Taklit, Doğa Sesleri.*

Giriş

Sabahattin Kudret Aksal (1920-1993), Hayatı, Edebi Şahsiyeti ve Yapıtları:

Büyük Türk Şair, senarist ve yazar Sabahattin Kudret AKSAL, 20. yüzyıl Türk Edebiyatının hiç şüphesiz en kıymetli ve en büyük yazarlarından biridir. 25 Nisan 1920 tarihinde, dönemin Osmanlı Devletinin başkenti olan İstanbul'da dünyaya gelen AKSAL, yazmış olduğu öykülerle ve şiirlerle ön plana çıkmaktadır. Çok yönlü bir edip ve düşünür olan AKSAL, aynı zamanda bir eleştiri yazarı ve öğretmendir. Sabahattin Kudret AKSAL isminin yanı sıra, nadiren de olsa *Maruf Bağa* ismini de kullanmıştır. Yalnızca iki sayı yayınlanan 1940 tarihinde yayın hayatına başlayan Sokak isimli dergide, Maruf Bağa ismiyle yayın yapmıştır. Fakat daha sonraki yıllarda bu ismi hiçbir şekilde tercih etmemiş ve kullanmamıştır. *(MİSKİOĞLU, 1993: 19)*

Büyük Türk Şair ve Yazarı Sabahattin Kudret AKSAL'ın muhterem pederi, Harbiye isimli bakanlıkta çalışmış olan Saadettin Bey'dir. Aslen Manastır Şehrinde yaşayan ailesi, İstanbul'a taşınmışlar ve fakat Balkan Savaşı neticesinde tekrar Manastır'a geri dönüş yapmamışlardır. Dolayısıyla Manastır göçmeni bu ailenin çocuğu olan Sabahattin Kudret bey, İstanbul'da dünyaya gelmiştir. Sabahattin Kudret AKSAL'ın muhterem validesi Asiye Hanımefendi'dir. Şair AKSAL, babasını hiçbir zaman görmemiştir. Çünkü Saadettin Bey, Sabahattin Kudret AKSAL henüz 3 aylık bir bebekken vefat etmiştir. Dolayısıyla AKSAL, babasız büyümüş bir yetimdir. Bunun üzerine annesi Asiye Hanım, oğlu Sabahattin Kudret AKSAL'ın temel ihtiyaçlarını karşılayacak gücü bulamadığı için onu enistesi Mehmet Cemal Bey'in himayesine teslim etmiştir. Aksal soyadı ise, esasında bizatihi babasına değil, enistesine aittir. *(ÇOTUKSÖKEN, 1993: 168)*

Sabahattin Kudret AKSAL'ın ailesi ve kendisi, Balkanlar'da sınırlar açılınca ata yurdu Manastır'a 1924 yılında dönmüş ve fakat bir müddet sonra 1926 yılında ilkokulu okumak için İstanbul'a geri dönüş yapmıştır. Beşiktaş'ta bulunan Akaretler semtinde Şark İdadisi adlı okulda ilkokula başlamıştır. 1931 senesinde bu okuldan mezun olan Sabahattin Kudret Aksal, orta okul eğitimi için Işık adlı lisede eğitime başlamış ve ardından yine aynı okulun Lisesinden 1937 senesinde mezun olmuştur. Bu okulda okuduğu esnada, Hilmi Ziya ÜLKEN ve Türk Edebiyatının en büyük yazarlarından biri olan Ahmet Hamdi TANPINAR'dan dersler almış ve bu iki büyük şahsın öğrencisi olma şerefine nail olmuştur. *(YILMAZ, 2010: 55)*

Üniversite eğitimini almak üzere yine İstanbul'da bulunan İstanbul Üniversitesinde hukuk fakültesine yazılmıştır. Bu bölümde bir yıl kadar okuduktan sonra, çok sevdiği öğretmeni Hilmi Ziya ÜLKEN'in Edebiyat Fakültesi Felsefe bölümünde dersler vermesi nedeniyle bu bölüme büyük bir hayranlık duymuş ve neticesinde Hukuk Fakültesindeki eğitimini bırakıp bu bölümden devam etmiştir. Neticede İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Felsefe bölümünden 1943 senesinde mezun olmuştur. Mezun olduğu yıl olan 1943 senesinde, lise ve üniversitede sınıf arkadaşı olan sevgili eşi Fatma Münire adlı bir hanımefendi ile izdivaç yapmıştır. 50 yıl boyunca yaptıkları bu evlilikten ne yazık ki hiç çocukları olmamıştır. *(ÇAMURDAN, 2001: 77)*

Henüz üniversitede eğitimine devam ettiği 1941 yılından 1942 yılına kadar İstanbul'un Üsküdar semtinde bulunan Üçüncü adlı orta okulda Türkçe dersleri alanında yardımcı öğretmenlik mesleğini icra etmiştir. Bu tarihten itibaren bu okulda yaklaşık olarak 6 yıllık bir öğretmenliğin ardından Işık Lisesi ve bazı diğer liselerde eğitim vermeye ve genç edipleri yetiştirmeye devam etmiştir. *(ALANGU, 1965: 420)*

38 yaşına kadar vatani görevi olan askerliğini erteledikten sonra, askere gitmiş ve bu vesileyle Anadolu yöresini ilk kez tanıma fırsatı bulmuştur. Bunun üzerine pek çok şiir kaleme alan Sabahattin Kudret AKSAL, bundan sonra Anadolu'ya büyük bir hayranlık ve şükran duymuştur. Askerlikten döndükten sonra ise, çok sevdiği öğretmenlik mesleğini bırakmıştır. 1949 yılından 1970 yılına kadar uzunca bir süre boyunca Çalışma Bakanlığına bağlı olarak pek çok kurum ve pozisyonda müfettişlik vazifelerinde bulunmuştur. Konservatuvar Müdürlüğü, Sanat Müşavirliği ve Şehir Tiyatroları Müdürlüğü gibi pek çok görevi hakkıyla yerine getirmiştir. Son olarak İstanbul'da bulunan belediyeye bağlı Konservatuvarda Psikoloji ve Estetik dersleri vermiştir. Dolayısıyla öğretmen olarak başladığı görev hayatını yine öğretmenlik mesleğiyle bitirmiştir. *(KESER, 2007: 59)*

Türk Edebiyatının dev ismi Sabahattin Kudret AKSAL, 1977 senesinde tüm iş hayatını bir kenara bırakmak suretiyle emekliye ayrılmıştır. Bu tarihten sonra yaklaşık olarak dört yıl boyunca hiçbir vazifede bulunmamıştır. Fakat yıllar sonra çok sevdiği Safa ERKÜN hocanın ısrarlarına dayanamayıp 1 yıl boyunca Güzel Sanatlar Akademisinde ders okutmuştur. Edebiyatın bu büyük üstadı, 73 yaşında, 19 Nisan 1993 tarihinde hayata veda etmiştir. *(LEKESİZ, 1998: 486)*

Sabahattin Kudret AKSAL'ın Eserleri: *(UYGUNER, 2000: 72)*

Şiir

Şarkılı Kahve (1944), Gün Işığı (1953), Duru Gök (1958), Elinle (1962), Eşik (1970), Çizgi (1976), Şiirler (1979), Zamanlar (1982), Bir Zaman Düşü (1984), Şiirler (1988), Buluşma (1990), Batık Kent (1993), Bir Gün İstanbul, Bir Resimde Atatürk, Atatürk Anadolu'da, Anadolu'muz, Ne Tuhaf (Seçme şiirler).

Öykü

Gazoz Ağacı, Yaralı Hayvan.

Oyun

Evin Üstündeki Bulut (1948), Şakacı (1952), Bir Odada Üç Ayna (1956), Tersine Dönen Şemsiye (1958), Kahvede Şenlik Var (1966), Kral Üşümesi (1970), Bay Hiç (1981), Önemli Adam (1983).

Deneme

Geçmişle Gelecek (1978)

Sabahattin Kudret AKSAL'ın Aldığı Ödüller: *(İZCİ, 2020: 21)*

1955 Sait Faik Hikâye Armağanı

1957 Türk Dil Kurumu Ödülü

1966 Sanat Sevenler Derneği En İyi Oyun Yazarı Ödülü

1980 Yeditepe Şiir Armağanı

1980 ve 1987 Avni Dilligil Ödülleri

1985 ENKA Öykü Ödülü

1990 Sedat Simavi Ödülü

1990 Kültür Bakanlığı Tiyatro Onur Ödülü

1992 Edebiyatçılar Derneği Onur Ödülü

2000 Sonsuzluk Kitabevi Başarı Ödülü

Sabahattin Kudret AKSAL'ın "Kıral Üşümesi" Adlı Tiyatro Eseri Hakkında:

Eser Adı:

Kıral Üşümesi

Eser Sahibi:

Sabahattin Kudret AKSAL

İlk Basım Tarihi:

1970

Basım Yeri:

İstanbul

Çalışma Eserinin Basım Tarihi:

1970 (İlk Baskı)

Basımevi:

Varlık Yayınları

Konu - İçerik:

Edebiyat/Tiyatro

Sayfa Sayısı:

90

Tiyatrodaki Karakterler: Toplam 13 kişi: Kıral, Kolcu, Kıraliçe, Saray Bakanı, Genç Kız, Güvenlik Yönetmeni, Çocuk Kıral, Birinci Bastonlu Bay, İkinci Bastonlu Bay, Üçüncü Bastonlu Bay, Birinci Şemsiyeli Bayan, İkinci Şemsiyeli Bayan, Üçüncü Şemsiyeli Bayan.

Kıral Üşümesi eserinin konusu:

Sabahattin Kudret AKSAL'ın belki de en şaşırtıcı ve en orijinal tiyatro eserlerinden biri olan Kıral Üşümesi, ilk olarak 1970 yılında basılmış ve bunun üzerine pek çok kez yayınlanmıştır. Ayrıca basımı yapıldıktan sonra Türkiye'nin pek çok bölgesinde tiyatro sahnelerinde oynanmaya devam etmiştir. Kıral Üşümesi, konu itibariyle zorba bir kıralın

zamanla hırsıyla başının belaya girmesini konu edinir. Ülke halkını diktatörlük ve korku ile yöneten kıral, bir sabah üşümeye başlar. Ne yaparsa yapsın bu hastalığa çare bulamaz. Son çare olarak kıral hastalığını yenmek için, tahtından vazgeçmek ister. Bunu suç olarak gören yönetim, kıralın kurduğu bu yönetime o kadar alışır ki, kıralın bu değişim kararını bir tehdit olarak algılar. Kendi diktasında, kendi kendini perişan eden bir kıralın başından geçenler aktarılır.

Kıral Üşümesi Adlı Tiyatro Eserinin Özeti:

Eser, isimsiz bir kıralın, bir gece üşüyerek uyanması ile başlamaktadır. Öylesine üşümektedir ki, hiçbir sıcaklık çare olamaz. Bunun neticesinde tüm saray eşrafını etrafına toplar. Kolcu, kraliçe, Saray Bakanı ve genç kız başta olmak üzere, sarayın yöneticileri kralın özel odasında toplanırlar. Kral onlara önemli bir haber vereceğini söyler. Bu haber ise artık üşüdüğü ve dolayısıyla doğuştan hakkı olan krallığını kendi rızası doğrultusunda terk edeceğini açıklamasıdır.

Bunu duyan başta karısı kraliçe hanım olmak üzere saray eşrafı, krala karşı çıkarlar. Nitekim yönetimde onun olması, krallığın ayakta kalması için oldukça önemlidir. Ne kadar uğraşsalar ve çabalasalar da bir türlü Kralı bu isteğinden vazgeçiremezler. Bundan itibaren artık onu kendi kralları olarak görmezler ve dolayısıyla güvenlik yönetmeninin gayretleri doğrultusunda Kral, kendi hakkı olan tahtından feragat ettiği için mahkemeye çıkarılır. Duruşma esnasında sarayın ileri gelenleri duruşmaya yönetmenlik ederler. Duruşmaya katılan tanıklar ise sırayla:

Birinci Bastonlu Bay, İkinci Bastonlu Bay, Üçüncü Bastonlu Bay, Birinci Şemsiyeli Bayan, İkinci Şemsiyeli Bayan, Üçüncü Şemsiyeli Bayandır.

Bu 6 kişinin tanıklığı ve Saray eşrafının gayretleri ile, kralın bu kararı kabul edilmez bir cürüm olarak görülür ve Kral netice itibarıyla büyük bir cezaya çarptırılır. Kurşuna dizilerek öldürülme cezası verilen kralın yerine, henüz 20'li yaşlarındaki oğlu küçük Kral geçecektir. Fakat bu küçük Kral, aklı başında olmayan ve bazı zafiyetleri olan bir kişidir.

Kral kendisi için verilen ölüm cezası hükmünü büyük bir soğukkanlılık ile kabul eder. Neticede Kral öldürülür. Kendi kurduğu dikta rejiminin bir neticesi olarak, yine kendi kendini yok etmiş olur.

İki perdeden oluşan bu tiyatro oyunu, insanın yalnız kalması ve halktan kopuk bir hayat sürmesi üzerine başına gelebilecek hadiseleri aktarmakla beraber, hırs yönetiminin ve denge politikasının uygulanması gerektiğine dair önemli ipuçları vermektedir. Kral Üşümesi isimli bu tiyatroda, oyuncuların isimleri yoktur. İsimlerinden ziyade bulundukları konum ve makama göre karakterlere isim verilmiştir. Sembolik anlatımların çokça yer aldığı Kral Üşümesi isimli tiyatro eseri, ilk olarak 1969 yılında bir tiyatroda, Büyük Oyuncu İstemi BETİL başrolünde oynanmış ve o günden bugüne kadar pek çok tiyatro sahnesinde yer almıştır. Halkın büyük teveccühünü kazanmış bu derin eserin türü ise dramatiktir.

Yansıma (Dolaylama) Sözcükler Hakkında:

Yansıma sözcüklerin diğer bir ismi dolaylamadır. Yansıma sözcükler, Türkçenin en önemli konularından biridir. Dolaylama olarak da bilinen yansıma, doğal seslerin kelimelere aktarımıdır. Örneğin bir kuş sesi, tam manasıyla hiçbir dilde yazılamaz. Fakat ona en yakın harflerin dizilimi ile ifade edilir. Dolayısıyla örneğin bir kuş sesi, farklı harf grupları ile ifade edilir. İşte bu karşılığı kelimelere olduğu kadar yakın bir şekilde aktarmaya yansıma denir. Yansımanın yapıldığı kelime veya kelime gruplarına da yansıma sözcükler denir. Taklit yoluyla aslına en uygun şekilde yapılan bu tür, insanlara özgü yansımalar, hayvanlara özgü yansımalar veya cansız varlıklara özgü yansımalar olarak çeşitlere ayrılır.

Birer örnekle izah etmek gerekirse:

1- İnsanlara özgü yansımalara örnekler:

*"Ahmet bir gün **tıkır** ayak sesleriyle odaya geldi"*

*"Ağzından **fış** diye su çıkardı"*

2- Hayvanlara özgü yansımalara örnekler:

*"İnekler **möö** diye inledi"*

*"Doğada kuşlar tüm güzellikleri ile **cik** diye ötüyorlar"*

3- Cansız varlıklara özgü yansımalara örnekler:

*"Taşlar tüm haşmeti ile **tangur tungur** yuvarlandı"*

*"Ağaçların **hışırtısı** buralara kadar duyuluyor"*

Verilen örneklerden hareketle, tüm doğanın ses taklitleri, birer kelime aktarımı yapılmak suretiyle, sözcüklere veya sözcük gruplarına aktarılabilir. Her dilin kendine has harfleri ve kendi duyumsama yetileri ile dilden dile dolaşarak bu sesler ortaya çıkarılmıştır. Örneğin bir köpeğin çıkardığı ses Türkçede ***Hav*** şeklinde iken, İngilizcede ***Bark*** şeklindedir. Her dilin mensupları, o dilin yansımalarına hakimdir. Bahsi geçen bu konu, büyük Türk yazar Sabahattin Kudret AKSAL'ın Kıral Üşümesi adlı eserinde sıkça kullanılmış ve pek çok orijinal yansımalara konu olmuştur.

Sabahattin Kudret AKSAL'ın "Kıral Üşümesi" Adlı Tiyatro Eserinde Yansıma Sözcüklerin Kullanımı:

Yirminci Yüzyıl Türk Edebiyatına damga vurmuş bir şair ve yazar olarak Sabahattin Kudret AKSAL'ın Kıral Üşümesi adlı muhteşem tiyatro eserinde, Türk Dilinin tüm inceliklerini ve zarafetini görmekteyiz. Türk Dilinin ve sair dillerin başlıca konularından biri olan yansıma sözcükler hakkında malumat verdik. Şimdi de, çalışmamızın ana konusu olan bahsi geçen eserde yansıma sözcükleri inceleyeceğiz. Bu incelemeyi yaparken dikkat ettiğimiz hususların başında şunlar gelmektedir:

1- Kıral Üşümesi adlı eserde geçen bütün yansıma sözcükleri sıraladık. Hepsi aşağıdadır.

2- Yansıma sözcüklere konu olan sözcüğün geçtiği cümle, anlamlı bir bütün olacak şekilde bazen tam ve bazen de mana bozulmaksızın kesilmek suretiyle verilmiştir.

3- alıntının yapıldığı cümleler, sırayla sayfa sayısı ve ardından satır sayısı olarak tanzim edilmek suretiyle eserdeki yerinin tespiti kolaylaştırılmıştır.

Sabahattin Kudret AKSAL'ın Kıral Üşümesi adlı tiyatro eserinde yansıma sözcüklerin kullanımı, sayfa numaraları sırayla olmak üzere aşağıda verilmiştir. İlgili sayfalar haricinde eserin hiçbir yerinde başka yansıma sözcük yoktur.

Beşinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"Kalkar, duvarın kenarında asılı bir kordonu çeker bir **çıngırak** sesi ve yankısı."

(AKSAL, 1970: 5, 21)

"Bir an bekler, yeniden kordonu çeker. Gene **çıngırak** sesi ve yankısı."

(AKSAL, 1970: 5, 22)

On Beşinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"Hayır bayanlar baylar! Bilmeniz gereken şu: ilk çayırkuşu neredeyse **ötmek** üzere"

(AKSAL, 1970: 15, 8)

"Biz de o **ötene** değin şu kısacık toplantıyı bir sonuca bağlamak zorundayız."

(AKSAL, 1970: 15, 9)

Otuz Üçüncü sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"Bizim de yüzümüze, ülkemizin de yüzüne durmadan savrulan **kahkahalar** demek."

(AKSAL, 1970: 33, 3)

"Kafanızda **çakan** şimşek bu değil miydi, söyleyin!"

(AKSAL, 1970: 33, 18)

"Oğlumuz... (Bir **kahkaha** atar) Oğlumuz, kıral koltuğunda!"

(AKSAL, 1970: 33, 28)

Otuz Beşinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"Gece yarısından sonra koşarak odanıza gelirdim, korkardım, **çıt** çıkmasın isterdim."

(AKSAL, 1970: 35, 11)

"Gene de o uzun koridorlarda kendimden geçer, bir türkü **mırıldanırdım.**"

(AKSAL, 1970: 35, 12)

"Öyle sözler vardır ki hiç söylenmemiştir bana. Ama gene de kulağımda **çın** öter."

(AKSAL, 1970: 35, 27)

Kırk Altıncı sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"En umutsuz bir durumda, göz gözü görmeyen karanlıkta, **çakıveren** bir şimşeği"

(AKSAL, 1970: 46, 2)

Kırk Yedinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"(Yerinden kalkmadan, uzun, yılışık, sarsak **kahkahalar** atar)"

(AKSAL, 1970: 47, 19)

Atmış İkinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"(Dişlerinin arasından **ıslık** çalar gibi)"

(AKSAL, 1970: 62, 20)

Atmış Dördüncü sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"Kalabalıklara bakıyordu. Surat asıyor, **homurdanıyor,** yumruk sallıyordu."

(AKSAL, 1970: 64, 34)

Atmış Beşinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"Biçimini değiştiriyor, özlediğim güçlülük oluyordu. Kafam **zonkluyor.**"

(AKSAL, 1970: 65, 6)

"Gözlerim kararıyor, kulaklarım **uğulduyordu.** Bağırmak istiyordum."

(AKSAL, 1970: 65, 6-7)

Yetmiş Beşinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"(Kırala bakar, birden) **Ahh** kıral da orada... Kıral da orada... Konuşacağız belki de."

(AKSAL, 1970: 75, 31)

Yetmiş Yedinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"Birden o kocaman, pırıl aydınlık yerdeki **uğultu** dinmiş, yüreğimizin çarpıntısı."

(AKSAL, 1970: 77, 37)

Seksen İkinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"(Dışardan, bir insan kalabalığının **uğultusu** duyulur ve durur)"

(AKSAL, 1970: 82, 21)

Seksen Altıncı sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"(Dışardan gene bir insan kalabalığının **uğultusu** duyulur ve durur. Yüksek sesle)"

(AKSAL, 1970: 86, 3)

Seksen Yedinci sayfada bulunan yansıma sözcükler:

"İçine kadar taşan insan kalabalığının coşkun **uğultusunu** da duydunuz."

(AKSAL, 1970: 87, 11).

Sonuç

Sabahattin Kudret AKSAL, 25 Nisan 1920 tarihinde, dönemin Osmanlı Devletinin başkenti olan İstanbul'da dünyaya gelmiştir. 19 Nisan 1993 tarihinde yine memleketi İstanbul'da, 72 yaşında vefat etmiştir. Hayatına, şiir başta olmak üzere tiyatro oyunu ve öykü gibi edebiyat sahalarında pek çok eser vermiştir. Türk Edebiyâtının gördüğü bu büyük yazar, pek çok ödüle layık görülmüştür.

Sabahattin Kudret AKSAL'ın tiyatro eserlerinden biri olan Kıral Üşümesi, ilk olarak 1970 yılında basılmış ve bunun üzerine pek çok kez yayınlanmıştır. Ayrıca basımı yapıldıktan sonra Türkiye'nin pek çok bölgesinde tiyatro sahnelerinde oynanmaya devam etmiştir. Kıral Üşümesi, konu itibariyle zorba bir kıralın zamanla hırsıyla başının belaya girmesini konu edinir. Ülke halkını diktatörlük ve korku ile yöneten kıral, bir sabah üşümeye başlar. Ne yaparsa yapsın bu hastalığa çare bulamaz.

Son çare olarak kıral hastalığını yenmek için, tahtından vazgeçmek ister. Bunu suç olarak gören yönetim, kıralın kurduğu bu yönetime o kadar alışır ki, kıralın bu değişim kararını bir tehdit olarak algılar. Kendi diktasında, kendi kendini perişan eden bir kıralın başından geçenler aktarılır.

Yansıma sözcükler, Türkçenin en önemli konularından biridir. Dolaylama olarak da bilinen yansıma, doğal seslerin kelimelere aktarımıdır. Dolayısıyla örneğin bir kuş sesi, farklı harf grupları ile ifade edilir. İşte bu karşılığı kelimelere olduğu kadar yakın bir şekilde aktarmaya yansıma denir. Yansımanın yapıldığı kelime veya kelime gruplarına da yansıma sözcükler denir.

Taklit yoluyla aslına en uygun şekilde yapılan bu tür, insanlara özgü yansımalar, hayvanlara özgü yansımalar veya cansız varlıklara özgü yansımalar olarak çeşitlere ayrılır. Bahsi geçen bu konu, büyük Türk yazar Sabahattin Kudret AKSAL'ın Kıral Üşümesi adlı eserinde sıkça kullanılmış ve pek çok orijinal yansımalara konu olmuştur.

Çalışmamızda, Kıral Üşümesi adlı eserde geçen bütün yansıma sözcükleri vermiş bulunmaktayız. Sayfa sırasına riayet etmek suretiyle, ilgili yansıma sözcüğün geçtiği satırı da ayrıca belirttik.

Kaynakça:

AKSAL Sabahattin Kudret, Kıral Üşümesi, Varlık Yayınları, İstanbul 1970.

ALANGU Tahir, *"Sabahattin Kudret Aksal", Cumhuriyetten Sonra Hikâye ve Roman*, cilt 2, İstanbul Matbaası-Asaf Ertekin Yayınları, İstanbul 1965.

ÇAMURDAN Esen, *Hıçkırmakla Haykırmak Arası Yaşayan İnsanların Tiyatrosu, Sabahattin Kudret Aksal Oyunlarını Bir Okuma Denemesi*, Mitos Boyut Yayınları, İstanbul 2001.

ÇOTUKSÖKEN Yusuf, *"Sabahattin Kudret Aksal"*, Cumhuriyet Kitap Yayınları, İstanbul 1993.

İZCİ Adil, *Sabahattin Kudret Aksal'a Armağan*, Ve Yayınevi, İstanbul 2020.

KESER Gülfidan, *Sabahattin Kudret Aksal'ın Tiyatroları ve Tiyatroculuğu*, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Türk Dili ve Edebiyatı Anabilim Dalı, Yayımlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Elazığ 2007.

LEKESİZ Ömer, *Türk Edebiyatında Öykü*, cilt 2, İstanbul 1998.

MİSKİOĞLU Ahmet, "*Sabahattin Kudret Aksal*", Türk Dili Dergisi, sayı 34, İstanbul 1993.

UYGUNER Muzaffer, *Sabahattin Kudret Aksal, Yaşamı, Yapıtlarından Seçmeler*, Bilgi Yayınevi, Ankara 2000.

YILMAZ Arif, *Sabahattin Kudret Aksal, Hayatı, Sanatı ve Şiirleri Üzerinde Bir Araştırma,* Millî Eğitim Bakanlığı Yayınları, Ankara 2010.

الكفايات اللازمة في تنمية المهارات التعليمية لدى معلمي المرحلة الإعدادية بمفشية وارا مقاطعة أبشة جمهورية تشاد

Necessary Competencies For Developing Educational Skills For Middle School Teachers In Wara District, Abeche Province Republic Of Chad For The 2024/2025 Academic Year

Hassan Adam Bahr [1]

Djarma Omar Djarma [2]

Oumar Oudaa Cheikhadine [3]

© 2025 The Author(s). This open access article is distributed under a Creative CommonsAttribution (CC-BY) 4.0 license.

Abstract:

This study aimed to identify the educational competencies and their role in developing teaching skills for the preparatory school teachers in the Arab schools of the Warara Inspectorate, Dar Wadi Province, for the academic year 2024/2025. Applying educational competencies, and how teachers provide the necessary competencies in developing teaching skills. In this study, the researcher took the descriptive analytical method to suit this study.

The study sample consisted of 90 male and female teachers who work in public and private schools.

The researcher used the percentage scale, the arithmetic mean, and the standard deviation to see if the results were approved or disapproved.

1-After the researcher conducted the procedure, analysis and discussion, the study reached the following results :

2-The middle school teachers in the Arab schools of the Wara inspector have large educational adequacy to help them perform their academic job.

3-There are slight differences that appear in some of the competencies in varying proportions. Similar to these results, the following are recommended :

1- The necessity of raising the teaching competencies of teachers by intensifying training courses by educational specialists.

2- Urging the educational specialists to develop academic subjective growth, due to the importance of its association with the relevant growth of teachers in the preparatory stage to increase effective productivity. Accordingly, the student suggested conducting similar studies :

http://dx.doi.org/10.47832/Istanbul.Congress10-9

[1] Associate Professor, the Higher Institute for Teacher Training, Abeche baharfiss99@gmail.com

[2] Associate Professor, the Higher Institute for Teacher Training, Abeche djarmadjrm1982@gmail.com

[3] Associate Professor, the Higher Institute for Teacher Training, Abeche mwdat1515@gmail.com

1-Educational competencies and their relationship to the quality of teaching and learning.

2-Obstacles that transform the teacher's acquisition of teaching skills and competencies.

3- Technical competencies needed to be available to the preparatory stage teacher in the Republic of Chad.

Keywords: *Required, Competencies, leducationa, skills.*

الملخص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الكفايات التعليمية ودورها في تنمية المهارات التدريس لدى معلمي المرحلة الإعدادية بالمدارس العربية التابعة لمفتشية وارا إقليم دار وداي، للعام الدراسي 2024\2025،

كما تطرقت إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها المعلمين في تطبيق الكفايات التعليمية، وكيفية إكساب المعلمين الكفايات اللازمة في تنمية مهارات التدريس.

واتخذ الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة هذه الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من 90 معلماً ومعلمةً، ممن يعملون في المدارس الحكومية والأهلية.

وقد استخدم الباحث مقياس النسبة المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة ما إذا كانت النتائج أخذ الموافقة أو عدم الموافقة.

وبعد قام الباحث بالإجراء والتحليل والمناقشة توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن المفحوصين ادلو بآرائهم بصورة واضحة وكاملة، وتظهر نتيجة الموافقة.
2. إن معلمي المرحلة الإعدادية بالمدارس العربية لمفتشية، وارا يمتلكون كفاية تعليمية بنسب كبيرة تساعدهم على أداء وظيفتهم الدراسية.
3. إن هناك اختلافات طفيفة تظهر في بعض من الكفايات بنسب متفاوتة.

على غرار هذه النتائج يوصى بالآتي:

1. ضرورة رفع الكفاءات التدريسية لدى المعلمين وذلك بتكثيف الدورات التدريبية من قبل الاختصاصيين التربويين.
2. حث الاختصاصيين التربويين على النمو الأكاديمي الذاتي، وذلك لأهمية ارتباطه بالنمو المعني للمعلمين بالمرحلة الإعدادية لزيادة الإنتاجية الفاعلة.

عليه، فقد اقترح الدارس بإجراء دراسات مماثلة الآتي :

1. الكفايات التعليمية وعلاقتها بجودة التعليم والتعلم.
2. المعوقات التي تحول إكساب المعلم المهارات والكفايات التدريسية.
3. الكفايات التقنية اللازم توافرها لدى معلم المرحلة الإعدادية بجمهورية تشاد.

الكلمات المفتاحية: الكفايات اللازمة، المهارات التعليمية.

مقدمـة

إن الانفجار المعرفي الهائل في إثراء خبرات ومهارات القائمين على التعليم يتمكنوا من التأثير إيجابيا في سلوكيات المتعلمين. ولما استحالة حدوث مثل هذا التغيير إلا بتعليم جيد ونوعي، كما يعيش العالم اليوم عصر المستحدثات التكنولوجية التي تحمل الكثير من الانعكاسات على المنظومة التعليمية بكل مكوناتها بدءا من المتعلم، مرورا بالإمكانات والإدارة المدرسية والمعلم، وإذا كان المعلم يمثل أحد أركان المنظومة التعليمية، فإن إعداده لا بد وأن يواكب الطور الحادث في التعليم، وهذا ما يدعوا المؤسسات التربوية المهتمة بإعداد المعلم إلى إعادة النظر في برامج وإعداد المعلم والمداخل التربوية التي يقوم عليها إعداده وإضافة الجديد إليها والعمل على تحسين وتطوير أداءه .(فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 2016, ص 786) فمهنة التعليم من أهم المهن التي يجب العناية بها عند اختيار المعلمين وتوجيههم المهني قبل التحاقهم بكليات التربية للتأكيد من توافر بعض الاستعدادات الفطرية التي من الممكن أن تثقل بالدراسة لتتحول إلى كفايات تعليمية يمتلكها المعلم. وأنه من الحقائق الواضحة بذاتها أن المعلم يعد أحد المتغيرات الهامة في عملية التعليم؛ وبالتالي فإن لمعرفة كفايات المعلم أهمية خاصة، مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين لسنوات طويلة (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 2016, ص 787).

مشكلة الدراسة

فالمعلم هو جوهر، ومحور وقلب العملية التعليمية، تصلح بصلاحه، وتهن بوهنه فإذا أردت أن تعرف وتحكم على مستوى العملية التربوية في البلاد فانظر إلى حال المعلم ولأنه موجها لهذه العملية وقائدا لها فهو الموجه، والمرشد، والمشرف، والأمين فعلى عاتقه مهام كثيرة.

ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي وهو:

كيف يمكن إكساب المعلمين الكفايات اللازمة في تنمية مهارات تدريس؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذا البحث من توصيات الدراسات السابقة التي تناولت كفايات التعليم والمهارات اللازمة، وكذلك يؤكد ضرورة عقد دورات متخصصة لإكساب المعلمين مهارات أساسية لتصميم الدروس والأنشطة في مجال تحديد كفاءة اللازمة في تحديد أهداف الدرس، وتحليل المحتوى، وغيرها، مما يجب على المسؤولين تزويد على عملية التدريس بأهم مهارات التعليم.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- تحديد الكفايات التعليمية اللازمة لدى معلمي المرحلة الإعدادية العربية في مقاطعة وارا.

2- التعرف على درجة لنسب التفاوت وتوافر هذه الكفايات لدى معلمي المرحلة الإعدادية في مقاطعة وارا.

أسئلة الدراسة

ويمكن تحديد أسئلة الدراسة في ضوء الأهداف الرئيسية للمشكلة إلى :

س 1: ما الكفايات التعليمية اللازمة الواجب توافرها بالمرحلة الإعدادية العربية في مقاطعة وارا؟

س 2: ما مدى تحديد الأهمية النسبية لكل كفاية من الكفايات المذكورة لدى معلمي المرحلة الإعدادية العربية في مقاطعة وارا.

حدود الدراسة

الكفايات التعليمية اللازمة للمعلمين في تنمية مهارات التدريس. المدارس الإعدادية العربية بمقاطعة وارا. في الفصل الدراسي 2024-2025

الحدود الزمنية: يتم التطبيق.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع موضوع الدراسة.

مصطلحات الدراسة

التعريف الإجرائي للكفاية:

الكفاية: هي مقدار ما يحرزه الفرد من معرفة، وقناعات، ومهارات تمكنه من أداء مرتبط بمهمة منوطة به.

من التعريف السابق يستنتج الباحث التعريف الإجرائي للكفايات بأنها (هي الحد الأدنى من القدرات والمهارات التي تمكن الفرد من القيام بعمله بدرجة مقبولة من الأداء وبمستوى معين يتسم بالكفاءة والفاعلية).

أولا: في الإطار النظري:

مفهوم الكفايات التعليمية: - (محمد الكسباني، 2000، ص 44).

نظر التربويون إلى مفهوم الكفاية التعليمية من زاويتين: شكلها العام ومكوناتها، فالكفاية التعليمية لها شكلان الكامن منها والظاهر:

- في شكلها الكامن مفهوم، ومن هنا فهي إمكانية القيام بالعمل نتيجة الإلمام بالمهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تؤهل إلى القيام بالعمل،

أما في شكلها الظاهر عملية، ومن هنا فهي الأداء الفعلي للعمل، وهذا لا يعني فقط مجرد إلمام المعلم بالمعارف والمهارات التي تتضمنها الكفاية التعليمية، بل لا بد من أن يكون قادراً على القيام بهذه المهارات وتطبيقها بطرق صحيحة وطبقا للمعايير المتفق عليها في الأداء.

يرى شريف أن الكفايات التعليمية هي مختلف أشكال الأداء الذي يمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، أي بعبارة أخرى مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها المعرفية والنفسية والحركية والوجدانية. (شريف حسين ص 222-2001) .

وترى أيضا وفاء أنها جميع الكفايات المعرفية والمهارية التي يمتلكها المعلم وتتصل بتخصصه. وفاء حلواني (وفاء حلواني، 2002، ص 9).

مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية:

أولا: النظرية التربوية: (عزت جرادات وآخرون، 1996، ص 49)

يرى جرادات إن مصدر نظرية التعلم يفيد كثيراً في تحديد الكفايات اللازمة للمعلم في ضوء أسس ومنطلقات هذه النظرية، فإذا اعتمدنا على النظرية الحديثة في التعليم كمصدر، والتي تقوم على أن التعليم هو تهيئة مواقف التعلم المناسبة لكي يحدث التعلم، فإن كفايات المعلم ستختلف إذا اعتمدنا على النظرية القديمة عن كفايات المعلم في ضوء النظرية التقليدية للتعليم.

ثانيا: فحص المقررات الدراسية – وترجمتها إلى كفايات:

تعد المقررات الدراسية إحدى المصادر التي يمكن من خلالها تحديد الكفايات اللازمة، وفيها يتم إعادة تشكيل المقررات الموجودة وتحويلها إلى عبارات تقوم على الكفاية ويذكر، أن ترجمة المحتوى تعني تحليل محتوى مقرر ما والتدرج من الأهداف العامة إلى الأهداف الخاصة، مروراً بالكفايات، وذلك في خط متصل يمكن تصويره على النحو التالي:

المقرر، الأهداف العامة، الكفايات العامة، الكفايات الفرعية، الأهداف التعليمية، والمهارات.

ثالثا: قوائم الكفايات: (عزت جرادات وآخرون، 1996، ص 50)

تعد القوائم الجاهزة للكفايات أحد المصادر لاشتقاقها، وذلك لاعتمادها على عدد كبير من الكفايات التربوية والتعليمية بما يتيح إمكانية الاختيار فيها، وذلك بعد المراجعة الشاملة لتلك القوائم المتعددة والمتنوعة التي سبق إعدادها وتطويرها، أنه رغم سهولة استخدام هذا الأسلوب، إلا أن مشكلة استخدامها تكمن في أن النظرة الكلية لتحديد الكفايات قد تضيع في زحمة الجزئيات الكثيرة وغير المترابطة في القوائم المختلفة.

كما يمكن التغلب على ذلك بوجود استراتيجية واضحة ومحددة يتم في ضوئها اختيار العدد المناسب من الكفايات التي تتوفر فيها درجة مناسبة من التجريد؛ ولذلك فإن هذا الأسلوب يفترض أن لدى المعلمين فهماً عاماً للكفايات المطلوب منهم تقديرها، ويمكن الاعتماد على رأي المحكمين والخبراء حول هذه القائمة.

رابعا: استطلاع آراء العاملين في الميدان: (يوسف بغدادي، 1985، ص 31)

يتضمن هذا المصدر الاستعانة بالعاملين في مهنة التعليم في عملية اشتقاق الكفايات وتضمين ما يرونه ضروريا منها في برامج تربية المعلم باعتبار أن العاملين في أي ميدان هم أقدر من يحدد الكفايات اللازمة لهذا الميدان، ولذلك فإن هذا المصدر يعد من المصادر الهامة والأساسية لتحديد الكفايات من حيث إنه يعتمد على الآراء الموضوعية النابعة من الواقع الميداني بكل مشكلاته واحتياجاته، كما أن برامج إعداد المعلمين والمشرفين من المصادر المهمة أيضاً في اشتقاق الكفايات.

خامسا: تقدير حاجات المعلمين: (فهيمة عبد العزيز، 1987، ص 106)

تعتبر حاجات المعلمين مصدراً أساسياً لاشتقاق الكفايات المطلوبة مثل كفايات التعامل مع الطلاب وكفايات تقويم الطلاب.. إلخ.

سادسا: توصيف وتصنيف الوظائف: (عزت جرادات وآخرون، 1996، ص 49).

يتم تحديد الكفايات اللازمة للوظائف المختلفة من خلال ما يحدده وصف الوظائف من واجبات ومسؤوليات للوظيفة والمتطلبات والمؤهلات اللازمة لإشغالها وتحديد العناصر التي تشكل معايير الأداء التي يبنى عليها أيضاً تقويم

أداء العاملين على أساس المقارنة بين ما هو مطلوب من المعلم تأديته وفق ما جاء بوصف الوظيفة وما يؤديه فعلاً في فترة زمنية محددة.

كفايات طرائق التدريس المناسبة

أولا- مفهوم طرائق التدريس: (عبد الرحمن عبد السلام جامل ص78- 1998):

الطريقة لغة: السيرة أو المذهب، وجمعها طرائق، وقد جاء في القرآن الكريم في قصة فرعون (... ويذهب بطريقتكم المثلى، طه (الآية 63) وقال الأخفشي بطريقتكم المثلى، أي بسنتكم ودينكم وما أنتم عليه، وجاء في القرآن أيضا (وأن لو استقاموا على الطريقة.. (الجن الآية 16) أي لو استقاموا على طريقة الهدى، وتجمع الطريقة خطأ على طرق والصحيح أن طرق جمع طريق وهي السبيل أو الدرب يطرقها الناس وغيرهم ، ويجمع ابن منظور في لسان العرب طريقة على طرائق، ويستدل على ذلك بقوله تعالى (.. كنا طرائق قددا (الجن الآية 11).

أما اصطلاحا، فقد تطور مفهوم طريقة التدريس عبر العصور متأثرا بالفلسفة الاجتماعية والسياسية ، وعموما يغلب على طرائق التدريس في التربية القديمة أساليب التلقين والتقليد والتكرار والاعتماد على الحفظ الآلي والاستظهار ، أما في التربية الحديثة، فقد بدأ التوجه إلى التركيز على دور المتعلم باعتباره فاعلا في العملية التعليمية.

تعرف طريقة التدريس بأنها: الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق لأهداف،

وقد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة، أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل، أو محاولة لاكتشاف أو فرض فروض أو غير ذلك من الإجراءات.

ثانيا- تصنيف طرائق التدريس :

تتعدد وتتنوع طرائق التدريس إلى حد كبير، فهناك طريقة الإلقاء والمشروع والتعيينات والاكتشاف والمشكلات والوحدات والاستقصاء .. وغيرها ، ويبدو أن هذا التعدد والتنوع قد جاء نتيجة لطبيعة التطور في فلسفة التربية وتعدد أهدافها، وكذا تطور نظريات التعلم وقوانينه ، وأيضا تطور الوسائل التكنولوجية وما أضافته من طرائق جديدة، ونتيجة لهذا التنوع والتعدد فقد وجدت عدة تصنيفات لها حيث صنفها البعض إلى نوعين: طرائق تقوم على أساس نشاط المعلم، وأخرى قائمة على أساس نشاط المتعلم. (محمد زياد حمدان، ص119 -1981).

1. طريقة الإلقاء (المحاضرة):

تعد طريقة الإلقاء أو المحاضرة من أقدم طرائق التدريس، وكانت مرتبطة بعدم وجود الكتب المدرسية، وهي لا تزال من أكثر الطرائق شيوعا وانتشارا حتى الآن.

ويراد بها قيام المعلم بإلقاء المعلومات والمعارف على التلميذ في كافة الجوانب، وتقديم الحقائق والمعلومات التي قد يصعب الحصول عليها بطريقة أخرى، ويتم التركيز في هذه الطريقة على العرض الذي يهتم بالدرجة الأولى بالتوضيح والتفسير والذي كثيرا ما يتضمن الأخبار، أخبار يكون غرضه أساسا تجهيز المتعلم بجملة من المعلومات عن الحوادث والحقائق ، تسمى طرائق الإلقاء والعرض بالطرق الاستبدادية أو التسلطية التي تنبع من الفلسفة التقليدية للتربية التي ترى أن التلميذ كيان سلبي غير قادر على البحث عن المعرفة بنفسه، وتسعى إلى تزويد التلميذ بقدر من المعارف لاعتقادها أن المعارف لها قيمة في حد ذاتها، وعلى التلميذ أن يستقبل هذه المعارف والمعلومات مما يفقد التلميذ روح البحث والرغبة

في الاكتساب، ويقلل من إمكانية توظيف التلميذ لهذه المعلومات في حياته العامة، وتكون عرضة للنسيان (محمد زياد حمدان، ص 120 -1981).

أ- مزايا طريقة الإلقاء:

- تمتاز طريقة الإلقاء بصفة عامة بـ:
- سهولة التطبيق وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم.
- اتساع نطاق المعرفة وتقديم معلومات جديدة؛ مما يساعد في إثراء معلومات المتعلمين.
- تفيد في توضيح النقاط الغامضة باستخدام الشرح والوصف.
- تعتبر مناسبة لمختلف ميادين المعرفة وقدرتها على شد انتباه المتعلمين إذا أحسن استغلالها.
- توفر وقتا ثمينا.
- تساعد على تقديم معلومات إضافية بفضل جهد المعلم في البحث والتحضير الجيد ب-عيوب طريقة الإلقاء:
- تسبب إجهاد وإرهاق المعلم حيث إنه يلقي عليه العبء طوال الدرس.
- موقف المتعلم سلبي في عملية التعلم، وتنمي عنده صفة الاتكال والاعتماد على المعلم.
- يعتبر الكتاب المدرسي وملخصاته مصدرا للعلم والمعرفة.

• تؤدي إلى شيوع روح الملل بين التلاميذ حيث تفرض الاستماع طوال الدرس وتحرم التلميذ من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.

- تغفل ميول التلاميذ ورغباتهم والفروق الفردية بينهم.
- تهتم بالمعلومات وحدها، وتعتبرها غاية في ذاتها؛ وبذلك تغفل شخصية التلميذ.
- تجعل المعلم يسير على وتيرة واحدة وخطوات مرتبة ترتيبا منطقيا لا يحيد عنها؛ مما يؤدي إلى السأم والملل.
- المعلم وحده صاحب السلطة والمالك للمعرفة، والتلميذ مسلوب الإرادة عليه أن يسمع ويلتزم الطاعة. (محمد زياد حمدان، ص 121 -1981).

2. طريقة الحوار (المناقشة):

عادة ما يوضع الحوار مقابل الإلقاء ومع ذلك هناك تداخل بينهما وصعوبة تصور حوار لا يتخلله إلقاء في جميع مراحله.

والحوار عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والتلاميذ في موقف إيجابي حيث إنه يتم طرح القضية أو الموضوع، ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى التلاميذ، ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وما هو غير صائب، ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

وتتعدد أشكال الحوار، إلا أن أهمها وأكثرها شيوعا نجد: الحوار الحر أي المناقشة الحرة والحوار السقراطي. ففي النوع الأول يشترك المدرس في الحوار كما لو كان واحدا من التلاميذ، وينحصر دوره في السهر على حسن سير الحوار وشد الانتباه إلى الموضوع، أما في النوع الثاني (السقراطي) فيتميز بكون المدرس يكون أكثر فعالية، ويلعب دور المنشط والموجه للحوار بحيث يرتكز على أسلوب وضع الأسئلة واستخراج التلاميذ للإجابات المضبوطة والصحيحة. (محمد زياد حمدان،ص 123 -1981).

أ- مزايا طريقة الحوار (المناقشة):

- تشجع التلاميذ على العمل واحترام بعضهم البعض، وتنمي روح الجماعة عند الفرد.

- خلق الدافعية عند التلاميذ بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعدادا للمناقشة.

- تجعل التلميذ مركز العلمية التعليمية بدلا من المعلم، وهذا ما يتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

- إنها وسيلة مناسبة لتدريب التلاميذ على أسلوب النقاش والتعاون والديمقراطية ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير والتدريب على الكلام والمحادثة.

- تشجع التلاميذ على العمل المناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسؤولية التعاونية.

ب- عيوب طريقة الحوار (المناقشة): (محمد زياد حمدان، ص 124 -1981)

- قد تؤدي إلى احتكار عدد قليل من التلاميذ للعمل كله.

- عدم الاقتصاد في الوقت؛ لأنه قد تجري المناقشة بأسلوب غير فعال؛ مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد.

- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.

- احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة كونه سيكون مراقبا ومرشدا فقط.

- اهتمام المعلم والتلاميذ بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس.

وبالرغم من هذه العيوب، إلا أن هناك بعض الشروط التي ينبغي اتباعها للتقليل من حدة هذه العيوب ومنها:

- عمل المدرس على مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.

- معاونة التلاميذ على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.

- المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

ويرى الباحث أن طريقة المناقشة من أهم الطرق التي ينمي بها المعلم عقول التلاميذ، ويحثهم على التفكير والحوار وإثارة انتباه التلاميذ ودفعهم إلى التفكير المنظم والاستدلال الصحيح وتعويدهم كيفية التوصل إلى حل المشكلات المعقدة وابتكار الحلول المناسبة، واشتراك التلاميذ في بناء الدرس وتقويمه.

سادسا-كفايات الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم:

1. مفهوم الوسيلة التعليمية وتطورها التاريخي: (فتح الباب عبد الحليم سيد، ص،123، -2012).

قيل قديما (رب صورة خير من ألف كلمة) تكشف هذه المقولة عن دور الوسائل التعليمية في التعليم فما هو مفهومها؟

قبل تحديد مفهوم الوسائل التعليمية تجدر الإشارة إلى أن هناك تسميات أخرى عديدة تطلق عليها من أهمها: وسائل الإيضاح، المعينات التربوية، معينات التدريس الوسائل المعينة، المعينات التعليمية، الوسائل السمعية البصرية الوسائل الوسيطة، وسائل الاتصال التعليمية، الوسائط التعليمية، المصادر التعليمية وآخر هذه التسميات هي تقنيات التعليم وتكنولوجيات التدريس، ويلاحظ أن كافة هذه التسميات أنها تعكس تصورا معينا حول طبيعة الوسائل التعليمية

ودورها في عملية التعليم والتعلم ، وإن هذه التسميات ربما تعكس أيضا تطورا تاريخيا لهذه الطبيعة وذلك الدور، وبعض هذه التسميات تعد مهجورة نوعا ما، مثل وسائل الإيضاح ومعينات التدريس والوسائل المعينة، وبعضها غير دقيق ومحل خلاف مثل تقنيات التعليم وتكنولوجيات التدريس، ونكتفي بعرض تعريف مختصر ومبسط لمفهوم الوسائل التعليمية كما يلي:

"مجموعة المواقف والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين تم توظيفهم ضمن إجراءات التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم ، مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة في نهاية المطاف". (فتح الباب عبد الحليم سيد، ص،124، -2012).

يتضح من هذا التعريف أن الوسائل التعليمية تتضمن أربعة عناصر هي:

أ- المواقف التعليمية: وتشير إلى الأحداث الواقعية العيانية التي يعيشها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها، وتسهم في عملية التعلم والتعليم ، ومن أمثلتها التجريب العملي والعروض التوضيحية، والزيارات الميدانية.

بالمواد التعليمية: وتشير إلى أشياء تحمل أو تتضمن محتوى دراسيا معينا مثل الكتب المدرسية، الأفلام السينمائية والتسجيلات الصوتية... الخ.

ب- الأجهزة والأدوات التعليمية، وتشير إلى الأشياء التي تستخدم لعرض محتوى المواد.

التعليمية مثل جهاز عرض الصور المتحركة أو جهاز الفيديو...الخ.

ج- الأشخاص: وهم الأفراد الذين يؤتى بهم إلى الموقف التدريسي بغية مساعدة المتعلمين على التعلم مثل رجال السياسة والعلم والاقتصاد...الخ.

وقد مرت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة إلى أن أصبحت علما له مدلوله وتفريعاته وأهدافه هو تكنولوجيا التعليم، وفيما يأتي التطور التاريخي لها.

المرحلة الأولى: اعتمدت تسميات الوسائل التعليمية على الحواس التي تخاطبها هذه الوسائل، ولعل أول اسم هو التعليم البصري لاعتقاد المربين أن التعليم يعتمد أكثر على حاسة البصر، وأن من 80 إلى 90% من خبرات الفرد من التعليم يحصل عليها عن طريق هذه الحاسة. فتح الباب عبد الحليم سيد، ص،125، -2012).

ثم ظهرت تسمية أخرى هي التعليم السمعي، وتركز على حاسة السمع وحدها، ثم ظهرت تسمية التعليم السمعي البصري بالتركيز على حاستي السمع والبصر معا، لاعتقاد المربين أن الفرد ربما يحصل على أكبر قدر من خبراته عن طريق حاستي السمع والبصر.

المرحلة الثانية: اعتمدت على أن الوسائل التعليمية ومعينات للتدريس أو التعليم، فسميت وسائل الإيضاح أو المعينات السمعية البصرية، لأن المعلمين استعانوا بها في تدريسهم بدرجات متفاوتة، وارتبطت بالمدرس لتوضيح ما يصعب شرحه، ولم تعط أهمية للمتعلم.

المرحلة الثالثة: اعتمدت على أنها وسائل لتحقيق الاتصال، وبدأ الاهتمام بعناصر عملية الاتصال التي تتضمن، المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة، واعتمادا على نظرية الاتصال تم تعريف الوسيلة على أنها القناة أو القنوات التي يتم بها نقل الأهداف التعليمية (الرسالة) من المرسل إلى المستقبل، ولذلك فإن هذه القنوات متعددة، ويتوقف اختيارها على

عوامل كثيرة منها: الأهداف التعليمية وطبيعتها التي يحددها المعلم، وخصائص الدارسين من حيث العمر الزمني والعقلي والفروق الفردية بينهم، والإمكانات المتاحة من موارد بشرية ومادية وظروف البيئة التي يتم فيها الاتصال... فانصب بذلك الاهتمام على وسائل الاتصال.

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة أدخل علم تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا التربية، والذي تجاوز مفهوم الوسائل التعليمية في التعليم، بل واهتم بالعملية التعليمية ككل منذ بدايتها في تحديد الأهداف التربوية حتى التقويم والاستفادة من التغذية الرجعية، ونتج عن ذلك عدة تسميات للوسائل التعليمية من بينها: الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم، والتقنيات التربوية، والوسائط المتعددة وغيرها من التسميات التي تستخدم حاليا باستخدام الإعلام الآلي والتكنولوجيات المتطورة.

ثانيا: الدراسات سابقة في الكفايات التعليمية للمعلم:

1) سميحة حسن نصر. فلسطين. 2007م.

دراسة بعنوان: "دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة".

هدفت إلى الكشف عن دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، وتكونت عينة الدراسة من (550) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الأساسية بمحافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة، واستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، لتحليل استجابات أفراد العينة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين يزيد عن حد الكفاية 60%، كما أشارت إلى ارتفاع مستوى تنفيذ وكفايات التدريس، وارتفاع مستوى التقييم.

2) صلاح أحمد الناقة وإيهاب محمد أبو ورد. فلسطين. 2009م .

دراسة بعنوان: "إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية."

هدفت إلى تعرف الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنياً، بالإضافة إلى توضيح كيفية إلهام برامج إعداد المعلم وتنميته مهنياً في الارتقاء بمهنة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من أدبيات الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية والتي تتعلق بموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب البحث المكتبي حيث يقوم الباحثون بمسح جميع أدبيات الدراسات السابقة العربية والأجنبية)، المتعلقة بموضوع الدراسة (وذلك للوقوف على أحدث الاتجاهات والنظم لإعداد المعلم وتنميته مهنياً، حيث تمثلت أبرز النتائج بقصور التقويم بما يراعي الاتجاهات الحديثة، وقلة تدريب الطلبة المعلمين على أساليب التقويم الحديثة من خلال التربية العملية، كما تمثلت في قلة متابعة المتدربين وتقويم مدى استفادتهم من الدورات التدريبية ومدى التحسن في أدائهم، وذلك عن طريق الملاحظة للأداء ميدانياً والمقابلات الشخصية بالإضافة إلى تدني التزام جميع المعلمين بكل ما هو منصوص في الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم.

3) دراسة مكي إبراهيم:2001

بعنوان توصيف الكفايات التعليمية المهنية أساس لإعداد معلم المرحلة الثانوية، كما يراه خريجو كلية التربية جامعة الخرطوم. هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات المهنية، التي يجب أن تتوافر لخريجي كلية التربية جامعة الخرطوم، بجانب تحديد الكفايات التدريبية التي لا يتقنها الخريج، ويحتاج فيها إلى تطوير أو التدريب عليها، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الكفايات، واستخدم الدراسة الميدانية لتحديد حاجيات التدريس، ومن أهم نتائج الدراسة: ضرورة توفير الإمكانات المادية والبشرية لتطوير الجانب الميداني من التدريب - ضرورة إعطاء الجانب الميداني في تدريب المعلم في التربية العملية وزناً نسبياً أكبر.

4) دراسة الضو (2018):

وهدفت إلى تقويم الكفايات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة بخت الرضا في السودان من وجهة نظر الطلبة، استخدم فيها المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة أداة لها، تكونت العينة من (164) من الطلبة. أظهرت النتائج أن الكفايات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية كانت بدرجة كبيرة.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات العربية والمحلية المقترحة كدراسات سابقة للدراسة، فإنه يمكن استخلاص التعقيب على هذه الدراسات كالآتي :

1. من حيث الأهداف: هدفت هذه الدراسات للتعرف على الكفايات التعليمية اللازمة، وبعضها الآخر التحدث عن تطبيقها على أرض الواقع، وأن الدراسة الحالية، فتبحث في درجة توافر الكفايات التعليمية لمعلمي المدارس الحكومية بالمرحلة الإعدادية وعلاقتها بتنفيذها ميدانيا، والتي تتعلق بكفايات تحديد الأهداف التعليمية وكفايات تحليل المحتوى، وكفايات استخدام طرائق التدريس المناسبة. وهذا ما لم تتطرق إليه كثير من الدراسات السابقة عن هذا الموضوع.

2. من حيث العينة: تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة وطبيعتها وحجمها، وقد شملت العينة في الدراسات الحالية فئات المعلمين الذين هم بمدارس المرحلة الإعدادية ، حيث بلغت العينة (90) معلم ومعلمة، موزعة على ثلاثة محاور، وكل محور له عشر عبارة بجملة في ثلاثين عبارة. ولم تتناول كثير من الدراسات السابقة العينة التي اختيرت لهذه الدراسة.

3. من حيث الأداة: تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث تبني المقاييس كأدوات للدراسة، فالدراسات السابقة استخدم برنامج التحليل الإحصائي SPSS لتحليل الاستبانة، بما أن الدراسة الحالية اتخذت نفس البرنامج من حيث التحليل، واختلفت من حيث عدد عينة الدراسة، والأسلوب الذي اتبع في التحليل (النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري)، في استخلاص النتائج.

4. من حيث النتائج: استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد صياغة المشكلة وأهميتها وأسئلتها بما في ذلك تحليل الاستبانة من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف في النتائج. ومن هنا يرى الباحث أن الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسات الحالية المتصل بموضوعها اتصالا مباشرا بدرجة أكبر، مما دفع إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المدارس الحكومية بالمرحلة الإعدادية وعلاقتها بتنفيذها مثلا تحديد الأهداف والمحتوى والطرائق. إذ لم تجمع الدراسات السابقة بين نتائج الدراسة الحالية مجتمعة، وبذلك سوف يتمتع موضوع هذه الدراسة بالجدة والأصالة، حيث لم تتم دراسته من قبل في المجتمع التشادي ككل ومجتمع أبشة على وجه الخصوص.

منهجية الدراسة وخطواتها

1- منهجية الدراسة: مقدمة: يتناول هذا الفصل منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في جمع المعلومات والبيانات، صدق وثبات الاستعانة، والمعالجات الإحصائية.

2- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة المشكلة موضوع الدراسة .

3- خطوات وإجراءات الدراسة: قام الباحث بزيارة كل من المدارس الإعدادية في حدود الدراسة ومقابلة الجهاز الإداري، وتم بعدها إعطائهم فكرة عامة عن هذه الزيارة وأهدافه، والذي يتطلب السماح للباحث في مقابلة بعض أعضاء السلك التدريسي، إضافة إلى ذلك حيث تم توزيع الاستبيان عليهم كما قام الباحث بتوضيح بعض البنود الغامضة مع مراعاة الحرية والموضوعية في إبداء الرأي، ومن خلال استعراض الباحث ما يتعلق بالكفايات اللازمة والفهم العام لها، قام الباحث بحصر المواضيع، وما قام بدراستها وتحليلها في هذا البحث المتواضع.

4- مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة معلمي المرحلة الإعدادية بمفتشية وارا، وقد تم اختيار عينة عشوائية للدراسة قوامها (120) معلم ومعلمة من مفتشية وارا.

5- عينة الدراسة: قام الباحث بزيارة المدارس المعنية، وتم اللقاء ومقابلته بالمسؤولين والإداريين والمعلمين أيضاً وتقديم الأسئلة لهم وحسب الإجابة. تم انتقاء العينة الأصلية حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات (90) ممن يعملون في المدارس الحكومية والأهلية.

6- أدوات الدراسة: أعد الباحث مقياساً مكوناً من (25) فقرة عبارة لقياس الكفايات اللازمة للمعلمين بالمرحلة الإعدادية، وكأداة لإتمام متطلبات الدراسة، وقد قام الباحث ببنائها من خلال استعانته بالخبراء، وبعد أن قام الباحث بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على (5) محكمين من حملة شهادة الدكتوراه ممن هم في اختصاص العلوم التربوية والنفسية وبناء المناهج وطرائق التدريس، تم إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمين، وتم وضع الاستبانة بصورتها النهائية، والتي احتوت على (20) فقرة موزعة على (02) مجالات رئيسة هي:

- كفايات استخدام طرائق التدريس.
- كفايات استغلال الوسائل التعليمية.

الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق أداة الدراسة اعتمد الباحث طريقة صدق المحتوى، فقد عرض الباحث الاستبانة بصورتها الأولية بما تحويه من المجالات الرئيسية والفقرات المختلفة على (05) محكما من أعضاء هيئة التدريس من خبراء وأستاذة الجامعات ومعاهد المعلمين، وقد أدى المحكمون ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى دقة صياغة عبارات الاستبانة وكذلك مدى ملاءمتها للعبارات المصاغة واعتماداً على آراء المحكمين قام الباحث بإعادة صياغة بعض العبارات للحصول على الصورة النهائية المناسبة التي احتوت على (30) بندا من أصل 35 بندا، استخدام الباحث مقياس ليكارث الثلاثي: (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) تحقق الصدق من خلال عرض الاستبانة بعد بنائها على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسمي علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس، ليحكموا على الأداة وصلاحيتها للتطبيق خلال ارتباط كل عبارة بمحاورها

الرئيس، وقد أبديت بعض الملاحظات من قبل المحكمين، ثم على ضوئها تم إجراء بعض التعديلات، لتصبح جاهزة لاختبار صدقها.

جدول رقم (01) نتائج اختبار الصدق الظاهري

العينة	05
درجة الحرية	01
النسبة المئوية	100
كاي المحسوبة	9.800
القرار	الفقرة مقبولة

تم حساب صدق الاستبانة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{ن ص م} = \frac{\text{ن1} - \text{ن2}}{\text{ع}} =$$

حيث: ن ص م = صدق كل بند.

ن1 = عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس البعد.

ن2 = عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند لا يقيس البعد.

ع = عدد المحكمين الإجمالي:05

وعليه: فإن مجموع صدق الاستبانة ن ص م = 05

ثم تم حساب صدق المحتوى وفق المعادلة التالية:

$$\text{مج} = \frac{\text{ن ص م}}{\text{ن}} =$$

مجموع ن ص م: يعني مجموع صدق البنود ن = عدد بنود الاستمارة

$$\text{إذن صدق المحتوى} = \frac{05}{20} = 0{،}025$$

جدول رقم (02) نتائج اختبار الصدق

عدد العينة	05
معامل الثبات	0،911
الاتساق الداخلي	مقبول

تم إيجاد ثبات الاستمارة بطريقة إعادة الاختبار، إذا تم تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية من خارج عينة البحث الأصلية وبعد مرور أسبوع تم أعادة الاختبار على نفس العينة وباستخدام معامل الارتباط بيرسون، ومن ثم استخراج معامل الثبات.

ثبات الاستبانة

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ ، إذ تم حساب نسبة الاتساق الداخلي للاستبانة و بلغت نحو 90% وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صمم لأجله .(مروان عبد المجيد إبراهيم : 1999 ، ص 82) .

المعالجة الإحصائية

هي إحدى وسائل وأساليب استخدام تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وفى سبيل الوصول إلى نتائج أي دراسة يستخدم الباحث أنواع من المقاييس لقياس استجابات المفحوصين، ومن أجل الوصول إلى نتائج جيدة لهذا البحث استخدم الباحث أساليب ومعايير القياس الآتي:

1- النسبة المئوية والتكرارات = عدد أفراد الاحتمال × 100 / مجموع المبحوثين

2- المتوسط الحسابي = التكرار 1 × وزنها+ التكرار 2 × وزنها + التكرار 3 × وزنها / مجموع التكرارات

3- الانحراف المعياري = مجموع (مربع الدرجة × التكرار) - مربع المتوسط ×حجم العينة / حجم العينة -1

1- الوسط الحسابي الفرضي.

2- الوسط الحسابي الفعلي.

جدول رقم (03) نتائج الأوزان

1	كبيرة وزنها	1
2	متوسطة وزنها	2
3	ضعيفة وزنها	3

الوسط الحسابي الفرضي = مجموع الأوزان / عددهم = 6 / 3 = 2

الوسط الحسابي يستخدم لوصف البيانات ؛ أي لوصف اتجاه المفحوصين نحو العبارة هل هو سلبي أو إيجابي للعبارة ، فإذا قل الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الحسابي الفرضي (2) فهذا يعني أن اتجاه إجابات المفحوصين إيجابي للعبارة أي يعني الموافقة على العبارة ،أما إذا كان الوسط الحسابي الفعلي أكبر من الفرضي دل ذلك على عدم موافقة أفراد العينة على العبارة، أما إذا كان الوسط الحسابي الفعلي مساوي للوسط الفرضي في هذه الحالة لا يمكن معرفة اتجاه المفحوصين حول العبارة بصورة قاطعة، كما يتضح أنها تمثل القيمة الوسطى لخيارات الإجابة أي عبارة المحايدة . ولاختبار تكرارات إجابات المفحوصين هل هي في الاتجاه السلبي أم في الاتجاه الإيجابي تم استخدام اختبار (مربع كاي) لجودة التطابق ، أي لاختبار الفرض الآتي : إلى أي مدى التكرارات المتحصل عليها من إجابات المفحوصين تتوزع بنسب متساوية (منظمة)على الخيارات : (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) فإذا كان حجم العينة (90) يتوزعون بنسب متساوية على خيارات الإجابات الاثنين(20 لكل خيار إجابة) أما إذا كانت هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوقع (20 لكل خيار إجابة) وبين التكرارات المتحصل عليها ، هذا يعني أن إجابات المفحوصين تميل نحو الإيجابية أو السلبية حيث يمكن تحديد ذلك من خلال الوسط الحسابي الفعلي هل هو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي أم أقل من الوسط الحسابي الفرضي ، فإذا قل الوسط الحسابي الفعلي عن الوسط الحساب الفرضي (2) فهذا يعني أن اتجاه إجابات المفحوصين إيجابي للعبارة أي يعني الموافقة على العبارة ، أما إذا كان الوسط الحسابي الفعلي أكبر من الفرضي دل ذلك على عدم موافقة أفراد العينة على العبارة ، أما إذا كان الوسط الحسابي مساويا للوسط الحسابي الفرضي في هذه الحالة لا يمكن معرفة اتجاه المفحوصين حول العبارة بصورة قاطعة كما يتضح القيمة الوسطى لخيارات الإجابة أي العبارة المحايدة .

عرض وتحليل ومناقشة البيانات

مقدمة: هذا الفصل يعتبر من الفصول التي تبين كيفية العمليات التي تمت بموجبها الدراسة من تحليل وتفسير ومناقشة أسئلة الدراسة الستة على حسب ورودها في الدراسة وعلى هذا النحو ابتداءً من مجال استخدام طرائق التدريس واستغلال الوسائل التعليمية.

أولا: وجود كفايات لازمة في مجال استخدام طرائق التدريس واستغلال الوسائل التعليمية لدى معلمي المرحلة الإعدادية بمفتشية وارا بمدينة أبشة.

وللتحقق من صحة السؤال قام الباحث بتحديد العبارات ومن ثم حصر العدد واستخراج النسبة المئوية لإجابات العينة، وحساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري والجدول التالي توضح ذلك الإجراء:

جدول رقم (04) يبين الأوساط الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري للمجالين معا.

العدد	مجالات الكفايات التعليمية	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	**مجال الوسائل التعليمية**	10	2،07	83،88	0،190
3	**مجال طرق التدريس**	10	2،064	86،97	0،571

يتضح من الجدول (04) إن الكفايات التعليمية الضرورية لمعلمي المرحلة الإعدادية، والتي يجب أن تستخدم كمعيار للمدرس الكفء في مرحلة الدراسة المتوسطة (الإعدادية) تم حصرها في مجالين رئيسين هما (مجال استخدام طرائق التدريس واستغلال الوسائل التعليمية).

كما يتضح أن الكفايات التعليمية لدى معلمي المرحلة الإعدادية جاء على النحو الآتي:

المرتبة الأولى: كفايات الطرائق التدريسية وبنسبة مئوية بلغت (86،97%) وبدرجة (كبير). المرتبة الثانية: كفايات الوسائل التعليمية وبنسبة مئوية بلغت (83،88%) وبدرجة (كبير). ومن خلال النتائج التي تحققت للهدف الأول من الدراسة توصل الباحث إلى وضع قائمة بالكفايات التعليمية الأساسية لمعلمي المرحلة الإعدادية، والتي يجب أن تستخدم كمعيار للمدرس الكفء، إذ تم حصرها في مجالين ولكل مجال عدد من الكفايات التعليمية.

ويرى الباحث أن هذه النتائج تبين صورة من واقع معلمي المرحلة الإعدادية، وفي المنهاج والواقع الحالي للكفايات التعليمية للمعلمين في محافظات ولاية وداي، وفي مدارس مفتشية وارا .

تحليل تفسير ومناقشة نتائج المحور الأول

المحور الأول: كفايات المعلم التربوية اللازمة في استخدام طرق التدريس بالمرحلة الإعدادية لمفتشية وارا بدرجة

الرقم	البند	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	استخدم الطرائق الحديثة في تعليم المهارات	47	36	07	2,45	81.66	.70808	ك
2	استخدم الطرائق التي تكسب المتعلمين عادات المرغوبة فيها	61	21	08	2,58	86.29	.69067	ك
3	استخدم الطرائق التي تساعد على إثارة الدافعية لدى الطلبة	63	24	03	2.66	88.88	.68523	ك
4	تنوع أساليب التدريس وفق الأهداف التربوية	62	22	06	2.63	87.66	.66863	ك
5	استخدم الطرائق التي تتيح للطلبة إبداء أراءهم بحرية	71	16	03	2.75	91.85	.60264	ك
6	استخدم الطرائق التي تعطي النتائج المباشرة	61	26	03	2.65	88.33	.63884	ك
7	استخدم الطرائق التي تعتمد على مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب	67	21	02	2.73	90.75	.76796	ك
8	استخدم الطرائق التي تراعي خصوصيات الطلبة	55	22	13	2.46	82.23	.77282	ك
9	استخدم الطرائق التي تراعي مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة	59	26	05	2.06	86.66	.78245	م
10	استخدم الطرائق التي توجه نشاطات الطلبة	61	20	09	2.57	85,92	.69094	ك

	الدرجة الكلية	68،57	25	6،43	2،64	86،97	0،571	كبيرة

أثبتت نتائج المحور رقم (1) في استخدام طرق التدريس نجد أن النسبة المئوية لبيانات هذا المحور مرتفعة أي كبيرة وهي محصورة بين 81.66 و 92.96% وهذه النتيجة تدل على أن اتجاه المفحوصين في اتجاه إيجابي مع بيانات المحور، والذي يدل على هذا فإن الانحراف المعياري للمحور ككل بلغ 0،571 وهذه القيمة أقل من واحد صحيح. إذا يمكن القول على أن للمعلمين كفايات تساعدهم في استخدام طرق التدريس بشكل طبيعي في توصيل المادة بأسرع وقت وبأقل جهد.

فهذه النتيجة تتشابه مع نتيجة دراسات بعض الباحثين الذين بحثوا عن هذه المواضيع، والتي لها علاقة مع هذه الدراسة، وخاصة مثل دراسة الضو (2018) أظهرت النتائج أن الكفايات التدريسية لأعضاء الهيئة التدريسية في أكثر المجالات كانت بدرجة كبيرة.

وكما اختلفت أيضا مع دراسة صلاح أحمد الناقة وإيهاب محمد أبو ورد، فلسطين. 2009م. حيث تمثلت أبرز نتائج بقصور تنفيذ الكفايات التدريس بما يراعي الاتجاهات الحديثة.

تفسير ومناقشة نتائج المحور الثاني

المحور الثاني: كفايات المعلم التعليمية اللازمة في استخدام الوسائل التعليمية بالمدارس الإعدادية لمفتشية وارا بدرجة

الرقم	البند	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	**استخدام السبورة بشكل جيد ومنظم**	78	09	03	2.87	95.93	.66704	ك
2	**أحسن اخيار الوسيلة التعليمية المناسبة لموضوع الدرس**	65	22	03	2.68	89,63	.84534	ك
3	**استخدام الأدوات والأجهزة المختلفة بشكل جيد ومناسب للوقت**	50	26	14	2.04	80.00	.82781	م
4	**استفيد من التقنيات التربوية المعاصرة في تنفيذ المحتوى لتلبية حاجات الطلاب**	44	30	16	2.32	77.04	.88128	م
5	**أحسن استخدام البطاقات واللوحات والصور بمهارة**	69	18	03	2.74	91.12	.74635	ك
6	**استخدم الوسائل التعليمية مناسبة لمستوى الطلاب**	55	25	10	2.05	83.43	.75625	م
7	**اهتم بتوفير عنصر الدقة والوضوح فيما يستخدم من الوسائل**	49	29	12	2,42	80.37	.75319	ك
8	**اوظف الوسائل التعليمية المتعددة بصورة متكاملة مع الدرس**	53	25	12	2,45	81,85	.80301	ك
9	**استفيد من مصادر البيئة المحلية في اخيار الوسائل التعليمية**	58	25	07	2,65	85.55	.79645	ك

10	أحسن استخدام الوسائل مثل الرسومات والخرائط والمجسمات	44	32	14	2,33	77.77	.82532	م
	الدرجة الكلية	60،36	29،59	10،05	2،07	83،88	0،190	كبيرة

أثبتت نتائج المحور رقم (2) في استخدام الوسائل التعليمية بالمدارس الإعدادية لمفتشية وارا بدرجة: نجد أن النسبة المئوية لبيانات هذا المحور مرتفعة أي كبيرة وهي محصورة بين 77.04 و 95.93% وهذه النتيجة تدل على أن ميل المفحوصين في اتجاه إيجابي مع بيانات المحور، والذي يدل على هذا فإن الانحراف المعياري للمحور ككل بلغ 0،190 وهذه القيمة أقل من واحد صحيح. إذا يمكن القول على أن للمعلمين كفايات تساعدهم في استعمال الوسائل التعليمية بشكل طبيعي في توصيل المادة بأسرع وقت وبأقل جهد. فهذه النتيجة تتشابه مع نتيجة دراسات بعض الباحثين الذين قاموا بدراسة عن مثل هذه المواضيع، والتي لها علاقة مع هذه الدراسة، وخاصة مثل دراسة عبدالمنعم مجاهد عبد المنعم: (2007) أظهرت نتائج الدراسة بأن أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية يمتلكون كفايات استخدام وسائل تقنيات التعليم بصورة كبيرة. وكما اختلفت مع دراسة عطا حسن درويش. فلسطين. 2009م. والتي أظهرت أن هناك ضعف مستوى التعامل مع التقنيات الحديثة والوسائل التعليمية والمهارات المرتبطة بتدريس القيم.

خاتمة الدراسة

النتائج التوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

1- كشفت نتائج الدراسة عن توافر كفايات التعليم لدى معلمي مفتشية، وارا بشكل كبيرة.

2- إن الكفايات التعليمية الأساسية ضرورية لمعلمي المرحلة الإعدادية، والتي يجب أن تستخدم كمعيار للمعلم الكفء تم حصرها في مجالين كالتالي:

-كفايات استخدام طرائق التدريس.

-كفايات الوسائل التعليمية.

1- أما كفايات استخدام طرائق التدريس أخذت الأولى بنسبة كبيرة كذلك بلغت 86،97 %

2- أما كفايات استخدام الوسائل التعليمية أخذت الثانية بنسبة كبيرة كذلك بلغت83،88%

من هنا نقول إن معلمي المرحلة الإعدادية بمفتشية وارا يمتلكون كفايات تعليمية على مستوى عالي في مجالات تنفيذ دروسهم وبدرجة كبيرة كلية بجميع المحاور المذكورة سالفا.

التوصيات:

1- تكثيف الدورات التدريبية من قبل الاختصاصيين التربويين كنماذج تطبيقية لتطوير المعلمين ورفع كفاءاتهم التدريسية في جميع مجالات المحاور.

2- حث الاختصاصيين التربويين على النمو الأكاديمي ذاتيا لأهميته وارتباطه بالنمو المهني للمعلمين بالمرحلة الإعدادية لزيادة إنتاجياتهم الفاعلة.

المقترحات:

1- من المقترحات المناسبة لتنمية كفايات التعليمية لدى معلمي المرحلة الإعدادية تقليل العبء التدريس عليهن وبناء البرامج التدريبية وفق لاحتياجاتهن والتنويع في أساليب البرامج التدريبية لهن من دروس نمو وجبة واستخدام التدريب عن بعد.

2- وضع تصور مقترح لإنشاء مركز مصادر تعليم وتحديد دوره في تفعيل.

قائمة المراجع والملاحق:

فؤاد أبو حطب وآمال صادق (2016) علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

حمدان محمد زياد: أدوات ملاحظة التدريس، الدار السعودية للنشر والتوزيع السعودية 1981.

حامل عبد الرحمن عبد السلام: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع الأردن، 1998.

وفاء حلواني (2002) دراسة وصيفة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات اللغة العربية عند تدريسه النمو في المرحلة المتوسطة في العاصمة المقدمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة..

عزت حراداث وآخرون (1996) التدريس الفعال، عمان، دار الفكر العربي ، ط 4.

محمد الكسباني (2000) مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ط 2 ، القاهرة، دار الفكر الغربي.

شريف حسين (2001) تقويم الكفايات المهنية للمعلم 29- عزت حراداث وآخرون (1996) التدريس الفعال، عمان، دار الفكر العربي ، ط 4

ن خريجي برنامج تأهيل المرحلة الابتدائية إلى المستوى الجامعي رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عزت حراداث وآخرون (1996) التدريس الفعال، عمان، دار الفكر العربي ، ط 4.

يوسف بغدادي (1985) برنامج مقترح لإعداد مدرس البيولوجيا في كليات التربية في ضوء الكفايات المطلوبة رسالة الدكتوراه ، غير منشورة.

فهم من عبدالعزيز (1987) تطوير مناهج إعداد معلم الجغرافيا في كلية التربية في ضوء الكفايات، دراسة دكتوراه كلية التربية، جامعة عين شمس.

سميحة حسن نصر. "دور برنامج المدرسة كوحدة تطوير في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة". رسالة ماجستير في الإدارة التربوية غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة. فلسطين. 2007م.

صلاح أحمد الناقة وإيهاب محمد أبو ورد. "إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية". دراسة مقدمة للمؤتمر التربوي بعنوان: المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول. للفترة الواقعة بين 14-15 أيار. 2009م .

الضوء ، محمد علي، 2008، تقويم الكفايات التدريسية ، لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، من وجهة نظر الطلبة المجلة العربية لضمان الجودة،1-11-1.

فتح الباب عبد الحليم السيد: الكمبيوتر في التعليم، عالم الكتب القاهرة 1995.

عطا حسن درويش. "بعض جوانب القصور في برامج إعداد معلمي العلوم في محافظات غزة في ضوء المعايير المهنية للمعلمين". دراسة بحثية مقدمة في منتدى قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة الأزهر غزة. فلسطين. 2009م.

المؤتمر العلمي الدولي العاشر للعلوم الاجتماعية والإنسانية

X. International Conference on Social Sciences and Humanities

ISBN 978-625969658-4

Rimar Academy
Publishing House